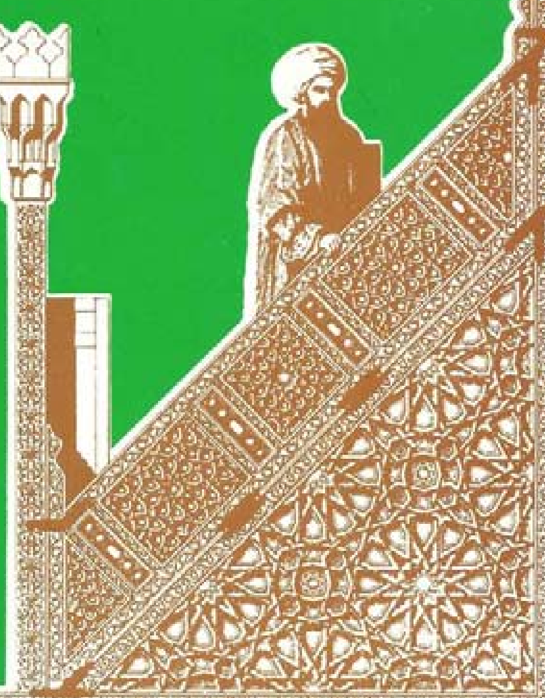
مكتبة أبي عبيد القاسم بن سلام
(١)

الخطب والمواعظ

لأبي عبيد القاسم بن سلام
(المتوفى ٢٢٤هـ)




تحقيق
الدكتور رمضان عبد التواب
أستاذ العلوم اللغوية ـ كلية الآداب
جامعة عين شمس

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية



مكتبة أبي عبيد القاسم بن سلام
(١)

الخطب والمواعظ

لأبي عبيد القاسم بن سلام

حققه وعلق عليه
الدكتور رمضان عبد التواب
أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب
جامعة عين شمس
والعميد السابق لكلية الآداب

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

المركز الرئيسي : ٥٢٦ شارع بورسعيد الظاهر

تليفون ٩٣٦٢٧٧ / ٩٢٢٦٢٠

بســـم الله الرحمن الرحيـــم

مقـــدمـــة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد . فهذا كتاب من الكتب النادرة ، لعلم من أعلام العربية ، هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى ، الذى تعددت مواهبه فى التأليف والتصنيف فى كل فن من فنون العربية والدراسات الإسلامية ؛ فهو فى اللغة إمامها الذى لا ينازع بكتبه : الغريب المصنف ، والمذكر والمؤنث ، والمقصور والممدود . وهو فى الدراسات القرآنية إمام الأئمة ؛ فهو أول من ألف فى القراءات القرآنية تأليفاً لم يصل إلينا للأسف الشديد ، كما أنه ألف فى شواهد القرآن ، وعدد آى القرآن ، وغريب القرآن ، وفضائل القرآن ، والمجاز فى القرآن ، ومعانى القرآن ، والناسخ والمنسوخ . وله فى الحديث وغريبه باع طويل كذلك . أما كتابه فى الأمثال ، فقد شرّق وغرّب ، وشرحه القاصى والدانى .

وكانت ولايته لقضاء مدينة « طرسوس » سبباً فى تأليفه مجموعة من الكتب الفقهية ؛ فى الأحداث ، وآداب الإسلام ، وأدب القاضى ، والأموال ، والأيمان والنذور ، والحَجْر والتفليس ، والحيض ، والطلاق ، والطهارة ، والقضاء وآداب الحكام ، والنكاح ، وغير ذلك .

بل لقد ألّف فى الأدب مجموعة من الكتب كالشعراء ، ومعانى الشعر ، وهو خبير كذلك بأنساب العرب ، وله فيها تأليف مستقل ، إلى غير ذلك .

هذا الرجل الفذ ، لم تبق لنا من كتبه الكثيرة المتعددة المناحى ، سوى عشرة كتب ؛ ومنها هذا الكتاب الطيب المبارك كتاب : « الخطب والمواعظ » . وقد قصد فيه أبو عبيد إلى سوق الأحاديث والأخبار والمرويات والآثار ، التى تذكّر الغافلين عن يوم الدين ، وتعظ الضالين عن سواء السبيل ، الذين نسوا أنهم بشر ، وأنهم مخلوقات ضعيفة مهما علت أصواتهم ، واستبدّ بهم سلطانهم وشهواتهم ، فكلهم عبيد لإله واحد قهار ، يقلب الليل والنهار ، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ، عسى أن تدركهم رحمة من ربهم ، فيتوبوا ويرجعوا عن غيهم ، قبل أن تبلغ منهم الروح الحلقوم .

ولم يكن تحقيق هذا الكتاب ، الذى وصل إلينا فى نسخة وحيدة ، نزهة فى بستان ، ولا سيراً فى درب من الأمان ، فكم كانت بعض أعلامه محرفة ! وكم كانت نصوصه مضطربة مشوشة ! ولم يكن من السهل تخريج الأحاديث والأخبار التى احتوى عليها هذا الكتاب . وأذكر أننى كثيراً ما عبرت بعض المصادر من منبعها إلى مصبها ، ولا سيما كتب الحكمة هنا وهناك ، وخرجت منها كما دخلت ! وكم من علم من أعلام السند بقى أسابيع وشهوراً بلا ترجمة ، حتى يسّر الله الطريق وهدانا إلى إخراج هذا الكتاب الجليل ، على هذا النحو ، الذى لا يبتغى به المحقق سوى وجه الله العلى القدير .

ولعلى بهذا التقديم أغرى بعض من يقتبس مقدماتى بلا عزو ، ويصدّر بها تحقيقاته ، على أنها من بنات أفكاره ونص عباراته .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

أ.د. رمضان عبد التواب

أبـــو عبيـــد

هو أبو عبيد القاسم بن سَلَّام (١) البغدادى (٢) ، وهو فى الأصل من أبناء أهل خراسان (٣) من مدينة « هراة (٤) » . وكان مولى

(١) إلى هذا الحد أجمع كل من ترجم لأبى عبيد . انظر : الفهرست ١١٢ وإنباه الرواة ١٢/٣ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات الزبيدى ٢١٧ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن سعد ٣٥٥/٧ وطبقات ابن الجزرى ١٧/٢ والنجوم الزاهرة ٢٤١/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢)٢٥٧ والبصائر والذخائر ٣٤/١ وروضات الجنات ٥٢٦ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ وتهذيب اللغة ١٩/١ والمزهر ٤١٩/٢ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ والمعارف ٥٤٩ والتاريخ الكبير ٤(١)١٧٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ والبداية والنهاية ٢٩١/١٠ ومرآة الجنان ٨٣/٢ وإشارة التعيين ٤٠ ب وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وطبقات المفسرين للداودى ٣٢/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ والكامل لابن الأثير ٢٥٩/٥ وشذرات الذهب ٥٤/٢ ولم يشذ عن هذا إلا ابن عساكر فى تاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) ففيه : « القاسم بن سلام أبو عبد الله صديق » ! وزاد فى الفهرست : « وقيل : ابن سلام بن مسكين بن زيد » .

(٢) ذكرت هذه النسبة فى تذكرة الحفاظ والتاريخ الكبير وتهذيب التهذيب والبداية والنهاية ومرآة الجنان وتهذيب الكمال للمزى وطبقات المفسرين للداودى وطبقات ابن قاضى شهبة وشذرات الذهب .

(٣) انظر : إنباه الرواة ٢٠/٣ والمعارف ٥٤٩ وطبقات الزبيدى ٢١٧ وتاريخ بغداد ٤١٥/١٢ وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) وطبقات ابن سعد ٣٥٥/٧ ومراتب النحويين ٩٣ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ ولذلك ينسب فى بعض المصادر فيقال : « الخراسانى » ولم ينسبه إلى « خزاعة » إلا الزبيدى فى طبقات النحويين ٢١٧ ونقله عنه صاحب طبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ (الجرانجى) تحريف . وانظر فلعل الكلمة عند الزبيدى محرفة عن : « الخراسانى » !

(٤) ولد بهذه البلدة كما يذكر بعض من ترجم له ، ولذلك ينسب إليها فى بعض الأحيان فيقال : « الهروى » . وذكر الداودى فى طبقات المفسرين ٣٤/٢ وابن عساكر فى تاريخ دمشق (حرف القاف) فى نسبه « التركى » .

و « سَلّام » أبوه ينطق بتشديد اللام . قال أبو حيان التوحيدى : « ولا تقل سَلَام (بتخفيف اللام) ، فقد كان بعض من صحب أبا الفضل بن العميد إلى مدينة السلام سنة أربع وستين وثلاثمائة يقول ذلك ، فعابه بذلك البغداديون [٣] » .

وكان « سلّام » هذا عبداً روميًّا لرجل من أهل هراة ، ويحكى أنه خرج هو وابنه أبو عبيد مع ابن مولاه إلى المكتب ، فقال للمعلم : علِّمِى القاسمَ فَإنَّها كيِّسة [٤] . فخطابه للمعلم بصيغة المؤنث ، وحديثه عن ابنه بهذه الصيغة كذلك ، دليل على أنه أعجمى لا يحسن العربية .

* * *

وقد ولد أبو عبيد فى هراة بإقليم خراسان سنة ١٥٠ هـ فيما رواه ابن الجوزى [٥] ، أو سنة ١٥٤ هـ فيما رواه أبو بكر الزبيدى فى كتاب « التقريظ [٦] » . « وبعد أن تلقى فى مسقط رأسه مبادىء العلم ، حسب رغبة أبيه الذى كان لا يحسن العربية ، غادر هراة فى

---

(١) انظر : طبقات المفسرين للداودى ٣٢/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وإشارة التعيين ٤٠ ب .

(٢) انظر : طبقات ابن الجزرى ١٧/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢

(٣) البصائر والذخائر ٣٤/١

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ ونزهة الألباء ١٣٦ وإنباه الرواة ١٢/٣ وتاريخ دمشق لابن عساكر (حرف القاف) .

(٥) انظر : وفيات الأعيان ٦٢/٤

(٦) انظر : وفيات الأعيان ٦٢/٤ والمزهر ٨٣/١ وانظر لكتاب التقريظ المفقود : فهرسة ابن خير الإشبيلى ٣٥١

صغره إلى البصرة والكوفة ، لكى يدرس هناك اللغة والفقه والحديث والكلام ، على يدى علماء الدولة الإسلامية الأوائل [١] » . كما ذهب إلى دمشق وتلقى الحديث على جمهرة من شيوخها [٢] .

وكان أبو عبيد فى أول أمره مؤدباً ؛ فقد روى أنه كان « يؤدب غلاماً فى شارع بشر وبشير [٣] » ببغداد ، ثم رجع إلى خراسان ليؤدب أولاد هرثمة [٤] ، ثم اتصل بثابت بن نصر بن مالك الخزاعى [٥] يؤدب ولده [٦] ، وعندما تولى ثابت هذا حكم ثغور الشام فى طَرَسُوس سنة ١٩٢ هـ ولّى أبا عبيد قضاء طَرَسُوس [٧] فبقى قاضياً لها ثمانية عشر عاماً ، وهى مدة ولاية ثابت لهذه المدينة . ثم قفل راجعاً إلى بغداد فى عام ٢١٠ هـ ، وهناك اتصل بعبد الله

---

(١) الأمثال العربية القديمة لزلهايم ٨٧

(٢) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (حرف القاف) وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢

(٣) تاريخ بغداد ٤١٣/١٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

(٤) انظر : الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ وهرثمة هو القائد المشهور : « هرثمة بن أعين » ، كان من كبار القواد على عهد الرشيد والمأمون . قتله المأمون سنة ٢٠٠ هـ . انظر حوادث هذه السنة فى الكامل لابن الأثير .

(٥) قائد مشهور تولى ثغور الشام سنة ١٩٢ هـ . انظر : تاريخ الطبرى ٣٤٠/٨

(٦) انظر : الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤١٣/١٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨

(٧) انظر : الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ ، ٤١٣/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ وطبقات الزبيدى ٢١٧ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ وشذرات الذهب ٥٥/٢ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وطبقات ابن سعد ٣٥٥/٧ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢)٢٥٧ والمعارف ٥٤٩ ومراتب النحويين ٩٤ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وعيون التواريخ ٢٨٧ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢

ابن طاهر (١) والى خراسان ، وكان ابن طاهر يجرى عليه فى الشهر ألفى درهم . قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : « قدم طاهر ابن عبد الله بن طاهر من خراسان وهو حدث فى حياة أبيه يريد الحج ، فنزل فى دار إسحاق بن إبراهيم ، فوجّه إسحاق إلى العلماء فأحضرهم ليراهم طاهر ويقرأ عليهم ، فحضر أصحاب الحديث والفقه ، وأُحضر ابن الأعرابى وأبو نصر صاحب الأصمعى ، ووُجِّه إلى أبى عبيد القاسم بن سلام فى الحضور فأبى أن يحضر وقال : العلم يُقصد ، فغضب إسحاق من قوله ورسالته . وكان عبد الله بن طاهر يجرى له فى الشهر ألفى درهم ، فقطع إسحاق عنه الرزق ، وكتب إلى عبد الله بالخبر ، فكتب إليه عبد الله : قد صدق أبو عبيد فى قوله ، وقد أضعفت له الرزق من أجل فعله ، فأعطه فائته وأدر عليه بعد ذلك ما يستحقه (٢) » .

وكان لهذه المعاملة الطيبة أثرها الرائع فى العلاقة بين الرجلين ، فكان أبو عبيد إذا ألف كتاباً أهداه إلى عبد الله بن طاهر فيحمل إليه مالاً خطيراً استحساناً لذلك (٣) . ويروى أن أبا عبيد لما ألف كتابه : « غريب الحديث » عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه ، وقال : إن عقلاً بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق ألا يُحْوَجَ إلى

---

(١) انظر : الفهرست ١١٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢ وإنباه الرواة ١٣/٣

(٢) انظر : معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفى تاريخ دمشق لابن عساكر (حرف القاف) : « كان طاهر بن عبد الله ببغداد فطمع فى أن يسمع من أبى عبيد ، فطمع أن يأتيه فى منزله فلم يفعل أبو عبيد حتى كان هذا يأتيه » . وانظر كذلك : إنباه الرواة ١٧/٣

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وطبقات المفسرين للداودى ٣٥/٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) .

طلب المعاش ، فأجرى له عشرة آلاف درهم فى كل شهر [١] .

ووصل صيت أبى عبيد إلى أبى دلف العجلى [٢] ، فأنفذ إلى عبد الله بن طاهر يستهديه أبا عبيد مدة شهرين ، فأنفذ أبا عبيد إليه ، فأقام شهرين ، فلما أراد الانصراف وصله أبو دلف بثلاثين ألف درهم فلم يقبلها ، وقال : أنا فى جنبة رجل ما يحوجنى إلى صلة غيره ، ولا آخذ ما فيه علىّ نقص . فلما عاد إلى ابن طاهر وصله بثلاثين ألف دينار بدل ما وصله أبو دلف ، فقال أيها الأمير إنى قد قبلتها ، ولكن قد أغنيتنِى بمعروفك وبرّك وكفايتك عنها ، وقد رأيت أن أشترى بها سلاحاً وخيلاً وأوجّه بها إلى الثغر ، فيكون الثواب متوفّراً على الأمير ، ففعل [٣] .

ويبدو أن أبا عبيد قد أقام بمرو بعض الوقت ؛ فقد روى أن طاهر ابن الحسين [٤] كان « حين مضى إلى خراسان نزل بمرو ، فطلب رجلاً يحدثه ليلة ، فقيل : ما ها هنا إلا رجل مؤدب ، فأدخل عليه أبو عبيد القاسم بن سلام ، فوجد أعلم الناس بأيام العرب والنحو واللغة والفقه . فقال له : من الظلم تركُك بهذا البلد ، ودفع إليه ألف دينار وقال له : أنا متوجّه إلى خراسان إلى حرب ، ولست أحب

---

(١) نزهة الألباء ١٣٨ ومعجم الأدباء ٢٥٥/١٦ والبداية والنهاية ٢٩١/١٠ وإنباه الرواة ١٦/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) .

(٢) هو القاسم بن عيسى بن إدريس أبو دلف العجلى توفى سنة ٢٢٥ هـ . انظر : النجوم الزاهرة ٢٤٣/٢

(٣) انظر : نزهة الألباء ١٣٧ – ١٣٨ وإنباه الرواة ١٦/٣ وتاريخ بغداد ٤٠٦/١٢ ومعجم الأدباء ٢٥٦/١٦ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢)٢٥٧ وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) وعيون التواريخ ٢٨٨

(٤) هو طاهر بن الحسين الخزاعى القائد المشهور ، توفى سنة ٢٠٧ هـ . انظر : العبر للذهبى ٣٥٢/١

استصحابك شفقة عليك ، فأنفق هذه إلى أن أعود إليك ، فألف أبو عبيد غريب المصنف ، إلى أن عاد طاهر بن الحسين من خراسان ، فحمله معه إلى سُرَّ من رأى [١] » .

وفى سنة ٢١٣ هـ قدم أبو عبيد إلى مصر مع يحيى بن معين ، وكتب بها وحكى عنه فيها [٢] . وقد أشار أبو عبيد إلى زيارته هذه لمصر فى كتابه : « غريب الحديث » فى شرحه لحديث عقبة بن عامر أنه كان يَخْتضِب بالصَّبِيب ، فقال : « يقال : إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض . وقد وُصِفَ لى بمصر ، وماؤه أحمر يعلوه سواد [٣] » . وفى شرح حديثه عليه السلام أنه نهى عن لبس القَسِّىّ ، يقول أبو عبيد : « القَسِّىّ : ثياب يؤتى بها من مَصر فيها حرير ... قال أبو عبيد : أصحاب الحديث يقولون : القِسِّىّ ، بكسر القاف . قال أبو عبيد : وأما أهل مصر فيقولون : القَسِّىّ ، ينسب إلى بلاد يقال لها : القَسّ ، وقد رأيتها [٤] » .

وفى سنة ٢١٩ هـ خرج أبو عبيد إلى مكة حاجًّا [٥] ، « فلما قضى حجه وأراد الانصراف اكترى إلى العراق ليخرج صبيحة الغد . قال أبو عبيد : فرأيت النبى ﷺ فى رؤياى وهو جالس ، وعلى رأسه قوم

---

(١) إنباه الرواة ١٥/٣ وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) .

(٢) تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢

(٣) غريب الحديث ١٦٨/٤ والنص عنه فى الصحاح (صبب) ١٦١/١

(٤) غريب الحديث ٢٢٦/١ والنص عنه فى الصحاح (قسس) ٩٦٠/٢

(٥) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وطبقات المفسرين للداودى ٣٧/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢)٢٥٨ وتاريخ دمشق (حرف القاف) . وانفرد ياقوت فى معجم الأدباء ٢٥٤/١٦ بذكر سنة ٢١٤ هـ تاريخا لخروج أبى عبيد للحج .

يحجبونه والناس يدخلون ويسلمون عليه ويصافحونه . قال : فكلما دنوتُ لأدخل مع الناس مُنِعْتُ ، فقلت لهم : لم لا تُخلُّون بينى وبين رسول الله ﷺ ؟ فقالوا لى : لا والله ، لا تدخل عليه ولا تسلّم عليه ، وأنت خارج غداً إلى العراق ، فقلت لهم : إنى لا أخرج إذن . فأخذوا عهدى ثم خَلّوا بينى وبين رسول الله ﷺ ، فدخلت وسلمت عليه وصافحنى ، وأصبحت ففسخت الكراء وسكنت مكة [١] » .

ولم يزل أبو عبيد مقيماً فى مكة أن توفى فيها ودفن بدور جعفر فى شهر المحرم سنة ٢٢٤ هـ [٢] . وتذكر بعض المصادر إلى جانب هذا أن أبا عبيد توفى سنة ٢٢٢ هـ [٣] ، أو سنة ٢٢٣ هـ [٤] ، أو سنة ٢٣٠ هـ [٥] .

---

(١) انظر : إنباه الرواة ٢١/٣ وطبقات النحويين واللغويين ٢٢٩ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٦/١٦ وشذرات الذهب ٥٥/٢ ومرآة الجنان ٨٥/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ وتلخيص ابن مكتوم ٢٩٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٤/٢

(٢) هكذا تجمع جمهرة المصادر التى ترجمت له ، وأقدمها : التاريخ الكبير للبخارى ٤(١)١٧٢ وعنه فى تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ كما روى ذلك الزبيدى فى طبقات النحويين واللغويين ٢١٩ عن تلميذه على بن عبد العزيز ، وصححه ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ والمزى فى تهذيب الكمال ٥٥٥

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ وطبقات المفسرين للداودى ٣٧/٢

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وإنباه الرواة ٢٠/٣ وبغية الوعاة ٢٥٤/٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤٦٤/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢)٢٥٨ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وروضات الجنات ٥٢٦ وطبقات المفسرين للداودى ٣٧/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢

(٥) انظر : إنباه الرواة ٢٠/٣ وبغية الوعاة ٢٥٤/٢ والمزهر ٤٦٤/٢

وتذكر بعض المصادر أن أبا عبيد بلغ ثلاثاً وسبعين سنة [١] عند وفاته ، غير أن أكثرها يذكر أن سِنَّه عند وفاته كانت سبعاً وستين سنة [٢] ، وإن كان هذا يتعارض مع ما رواه تلميذه على بن عبد العزيز من أن سِنَّه بلغت وهو فى بغداد ثمانياً وستين سنة ، « قال على بن عبد العزيز : حضرت أبا عبيد ببغداد حتى جاءه رجل يخدم السلطان ، فجثا بين يديه وقال : بعثنى الأمير طاهر بن عبد الله ابن طاهر ، وبلغه عنك عِلَّة ، وقد أتيتك بمتطبِّب ، فكشف أبو عبيد سراويله عن ساقيه وبه قرح ، فقال له المتطبِّب : هذه مِرَّة بين الجلدين ، كم أتى عليك ؟ فقال أبو عبيد : وما فى هذا مما يُستفاد ؟ قال : لأحمل الدواء على قَدْر القُوَى ، فقال وعقد بيده : ثمانياً وستين [٣] » .

* * *

وقد تلقى أبو عبيد علوم الأدب واللغة والحديث والقراءة على مجموعة كبيرة من علماء عصره فى العراق والشام . وفيما يلى قائمة هجائية بأسماء هؤلاء الشيوخ :

---

(١) انظر : إنباه الرواة ٢١/٣ وطبقات النحويين واللغويين ٢١٩ وبغية الوعاة ٢٥٤/٢ وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢ واكتفى فى البداية والنهاية ٢٩٢/١٠ بقوله : « وقيل : جاوز السبعين » .

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وبغية الوعاة ٢٥٤/٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤٦٤/٢ وتاريخ أبى الفداء ٣٦/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢)٢٥٨ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وروضات الجنات ٢٥٦ وطبقات المفسرين للداودى ٣٧/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢

(٣) طبقات النحويين واللغويين ٢٢٠ ويرى الصديق المستشرق زلهايم أن « هذه القصة يبدو عليها طابع التزييف » . انظر : الأمثال العربية القديمة ، هامش ص ٩٢

١ – الأحمر على بن المبارك (توفى سنة ١٩٤ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٣١٣/٢) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ والمزهر ٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٨/١ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ ومراتب النحويين ٩٣

٢ – إسحاق بن يوسف الأزرق (توفى سنة ١٩٥ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ٣١٨/١) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢

٣ – إسماعيل بن جعفر (توفى سنة ١٨٠ هـ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ١٦٣/١) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات ابن الجزرى ١٦٣/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨

٤ – إسماعيل بن علية الأسدى (توفى سنة ١٩٣ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ٣١٠/١) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢

٥ – إسماعيل بن عياش (توفى سنة ١٨١ هـ . انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٢٤٠/١) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨

٦ – الأصمعى أبو سعيد عبد الملك بن قريب (توفى سنة ٢١٦ هـ . انظر الترجمة المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : اشتقاق الأسماء) : ذكر ذلك فى الفهرست ١١٢

وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وإشارة التعيين ٤٠ ب ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٤/١ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ ومراتب النحويين ٩٣

٧ – ابن الأعرابى أبو عبيد الله محمد بن زياد (توفى سنة ٢٣١ هـ . انظر الترجمة المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : البئر) : ذكر ذلك فى الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وإشارة التعيين ٤٠ ب وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠

٨ – الأموى يحيى بن سعيد (توفى سنة ١٩٤ هـ . انظر ترجمته فى خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٣ وإنباه الرواة ١٢٠/٢) : ذكر ذلك فى الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤١٢/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ ومراتب النحويين ٩٣

٩ – أبو بكر بن عياش ، وهو شعبة بن عياش بن سالم (توفى سنة ١٩٣ هـ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ٣٢٥/١) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات الشافعية

٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢

١٠ – جرير بن عبد الحميد (توفى سنة ١٨٧ هـ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ١٩٠/١) : ذكر ذلك فى طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢

١١ – حجاج بن محمد (توفى سنة ٢٠٦ هـ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ٢٠٣/١) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات ابن الجزرى ٢٠٣/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢

١٢ – حفص بن غياث (توفى سنة ١٩٤ هـ . انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٥٦٧/١) : ذكر ذلك فى طبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨

١٣ – حماد بن مسعدة (توفى سنة ٢٠١ هـ . انظر ترجمته فى العبر ٣٣٦/١) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢

١٤ – أبو زياد الكلابى يزيد بن عبد الله بن الحر (انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٣٩٨/١٤) : ذكر ذلك فى الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ (وفيه : أبو زكريا الكلابى ، تحريف) ونزهة الألباء ١٣٧ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨

١٥ – أبو زيد الأنصارى سعيد بن أوس [1] (توفى سنة ٢١٤ هـ .

---

(١) ما ذكره السيوطى فى بغية الوعاة ٢٥٣/٢ والمزهر ٤١٢/٢ مروياً عن أبى الطيب اللغوى من قوله : « وكان أبو عبيد مع هذا ثقة ورعاً لا بأس به . ولا نعلمه =

انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٣٠/٢) : ذكر ذلك فى الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وإشارة التعيين ٤٠ ب وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ وتهذيب اللغة ١٢/١ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ ومراتب النحويين ٩٣

١٦ — سعيد بن الحكم بن أبى مريم المصرى (توفى سنة ٢٢٤ هـ . انظر ترجمته فى خلاصة تذهيب الكمال ١١٦) : ذكر ذلك فى طبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ ذكره مرة فى شيوخه ، ثم قال بعد ذلك : « روى عنه سعيد بن الحكم بن أبى مريم وهو من شيوخه » .

١٧ — سفيان بن عيينة (توفى سنة ١٩٨ هـ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ٣٠٨/١) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات

= سمع من أبى زيد شيئاً » صوابه كما فى معجم الأدباء ٢٥٥/١٦ : « وكان أبو عبيد مع هذا ثقة ورعاً لا بأس به ولا بعلمه . سمع من أبى زيد شيئاً » ، فقد تصحفت على السيوطى كلمة : « بعلمه » فقرأها : « نعلمه » وضمها مع « لا » النافية إلى الجملة التالية لها ، ولكنه اعترض على أبى الطيب فقال بعد ذلك فى المزهر : « قلت : وقد صرح فى عدة مواضع من الغريب المصنف بسماعه منه » .

والدليل على وقوع السيوطى فى هذا التصحيف ، بالإضافة إلى تكرار التصريح بالسماع عن أبى زيد فى الغريب المصنف ، ما ورد فى مراتب النحويين لأبى الطيب ٩٣ من قوله : « وكان مع هذا ثقة ورعاً لا بأس به . وقد روى عن الأصمعى وأبى عبيدة . ولعله سمع من أبى زيد شيئاً » .

ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٥

١٨ – سليمان بن عبد الرحمن بن حماد (توفى سنة ٢٥٢ هـ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ٣١٤/١) : ذكر ذلك فى طبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢

١٩ – سليم بن عيسى (توفى سنة ١٨٨ هـ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ٣١٨/١) : ذكر ذلك فى طبقات ابن الجزرى ١٨/٢

٢٠ – الشافعى محمد بن إدريس إمام المذهب الشافعى (توفى سنة ٢٠٤ هـ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ٩٥/٢) : ذكر ذلك فى طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتهذيب الأسماء ١(٢)٢٥٧

٢١ – شجاع بن أبى نصر (توفى سنة ١٩٠ هـ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ٣٢٤/١) : ذكر ذلك فى طبقات ابن الجزرى ٣٢٤/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ إشارة التعيين ٤٠ ب .

٢٢ – شريك بن عبد الله القاضى (توفى سنة ١٧٧ هـ . انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٢٧٠/٢) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات النحويين واللغويين ٢١٨ وشذرات الذهب ٥٤/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ (قال عنه : وهو أكبر شيوخه) وتذكرة الحفاظ ٥/٢

٢٣ – صفوان بن عيسى القَسَّام (توفى سنة ٢٠٠ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ٣٣١/١) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢

٢٤ – عباد بن عباد المهلبى (توفى سنة ١٨١ هـ . انظر ترجمته فى خلاصة تذهيب الكمال ١٥٨) : ذكر ذلك فى طبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢

٢٥ – عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر الغسانى (توفى سنة ٢١٨ هـ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ٣٥٥/١) : ذكر ذلك فى طبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٤٣/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢

٢٦ – عبد الرحمن بن مهدى أبو سعيد البصرى (توفى سنة ١٩٨ هـ انظر ترجمته فى العبر ٣٢٦/١) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨

٢٧ – عبد الله بن المبارك بن واضح (توفى سنة ١٨١ هـ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ٤٤٦/١) : ذكر ذلك فى طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وشذرات الذهب ٥٤/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٥

٢٨ – أبو عبيدة معمر بن المثنى (توفى سنة ٢١٠ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٢٧٦/٣) : ذكر ذلك فى الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية

الوعاة ٢٥٣/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ والبداية والنهاية ١٩٢/١٠ ومراتب النحويين ٩٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٤/١ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وإشارة التعيين ٤٠ ب .

٢٩ – عمر بن يونس أبو حفص اليمامى (توفى سنة ٢٠٣ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ٣٤١/١) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨

٣٠ – أبو عمرو الشيبانى إسحاق بن مرار (توفى سنة ٢٠٥ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٢٢١/١) : ذكر ذلك فى الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٨٩ وإنباه الرواة ١٣/٣ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٣/١ ومراتب النحويين ٩٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢

٣١ – الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله (توفى سنة ٢٠٧ هـ . انظر الترجمة المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : المذكر والمؤنث) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ ومراتب النحويين ٩٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤١٢/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠

٣٢ – الكسائى أبو الحسن على بن حمزة (توفى سنة ١٨٩ هـ . انظر

الترجمة المفصلة التى صنعناها له فى مقدمة تحقيقنا لكتابه : ما تلحن فيه العامة) : ذكر ذلك فى الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ ومراتب النحويين ٩٣ وإشارة التعيين ٤٠ ب ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢

٣٣ – مروان بن معاوية الفزارى (توفى سنة ١٩٣ هـ . انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٩٣/٤) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢

٣٤ – أبو معاوية الضرير (توفى سنة ١٩٥ هـ . انظر ترجمته فى خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٤) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢

٣٥ – هشام بن عمار (توفى سنة ٢٤٥ هـ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ٣٥٤/٢) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤١٣/١٢ وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢ ؛ ٣٥٤/٢ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨ وقال عنه فى طبقات الشافعية ٢٧٠/١ إنه آخر شيوخ أبى عبيد موتاً .

٣٦ – هُشيم بن بشير السُّلَمِىّ (توفى سنة ٢٠٣ هـ . انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٣٠٦/٤) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢

وطبقات ابن قاضى شهبة ٢/٢٢٣ وطبقات المفسرين للداودى ٢/٣٣ وتهذيب التهذيب ٨/٣١٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٥

٣٧ – وكيع بن الجراح (توفى سنة ١٩٧ ﻫ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ١/٣٢٤) : ذكر ذلك فى تهذيب التهذيب ٨/٣١٥ وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) .

٣٨ – يحيى بن آدم (توفى سنة ٢٠٣ ﻫ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ٢/٣٦٣) : ذكر ذلك فى طبقات ابن الجزرى ٢/١٨

٣٩ – يحيى بن سعيد القطان (توفى سنة ١٩٨ ﻫ . انظر ترجمته فى خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٣ وميزان الاعتدال ٤/٣٨٠) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣ وطبقات النحويين واللغويين ٢١٨ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢/٢٢٣ وطبقات المفسرين للداودى ٢/٣٣ وتهذيب التهذيب ٨/٣١٥

٤٠ – يحيى بن صالح الوحاظى (توفى سنة ٢٢٢ ﻫ . انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٤/٣٨٦) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ١٢/٤١٣ وتهذيب التهذيب ٨/٣١٦

٤١ – يزيد بن هارون أبو خالد الواسطى (توفى سنة ٢٠٦ ﻫ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ١/٣٥٠) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣ وتهذيب التهذيب ٨/٣١٥

٤٢ – اليزيدى أبو محمد يحيى بن المبارك (توفى سنة ٢٠٢ ﻫ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ٢/٣٧٥) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ٣/١٣

وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ وتهذيب اللغة ١٧/١ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وطبقات ابن الجزرى ٣٧٦/٢ وإشارة التعيين ٤٠ ب .

* * *

كما تلقى العلم على أبى عبيد كثير من التلاميذ ، الذين اشتهر بعضهم وذاع صيته . وفيما يلى قائمة مرتبة هجائيًّا بأسماء هؤلاء التلاميذ :

١ — إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البغوى (ذكره الزبيدى فى طبقات النحويين واللغويين ٢٢٧ فى الطبقة الرابعة من اللغويين الكوفيين ولم يترجم له) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣

٢ — أحمد بن إبراهيم وراق خلف (توفى سنة ٢٧٠ هـ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ٣٤/١) : ذكر ذلك فى طبقات ابن الجزرى ٣٤/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢

٣ — أحمد بن الحسن بن عبد الله المقرىء (ترجم له فى طبقات ابن الجزرى ٤٦/١) : ذكر ذلك فى طبقات ابن الجزرى ٤٦/١ ؛ ١٨/٢

٤ — أحمد بن سهل أبو عبد الرحمن (ذكره الزبيدى فى طبقات النحويين واللغويين ٢٢٥ ولم يترجم له) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢١/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣ وتاريخ بغداد ١٨٤/٤

٥ – أحمد بن عاصم (ذكره الزبيدى ٢٢٥ ولم يترجم له) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢١/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣

٦ – أحمد بن القاسم (ذكره الزبيدى ٢٢٧ ولم يترجم له) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣

٧ – أحمد بن محمد بن حنبل الذهلى إمام المذهب الحنبلى (توفى سنة ٢٤١ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ٤٣٥/١) : ذكر ذلك فى طبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢

٨ – أحمد بن يحيى بن جابر أبو العباس البلاذرى الكاتب (توفى سنة ٢٧٩ هـ . انظر ترجمته فى تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٤٣/٣ ومعجم الأدباء ٨٩/٥) : ذكر ذلك فى طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وتذهيب الكمال للمزى ٥٥٥

٩ – أحمد بن يوسف التغلبى (له ترجمة فى طبقات ابن الجزرى ١٥٢/١ وذكره الزبيدى ٢٢٧ ولم يترجم له) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣ وطبقات ابن الجزرى ١٥٣/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

١٠ – البخارى أبو عبد الله محمد بن إسماعيل صاحب صحيح البخارى المشهور (توفى سنة ٢٥٦ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ١٢/٢) : ذكر ذلك فى طبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وقال عنه إنه روى عن أبى عبيد فى « التاريخ الكبير » .

١١ – الترمذى أبو عيسى محمد بن عيسى (توفى سنة ٢٧٩ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ٦٢/٢) : ذكر ذلك فى طبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢

١٢ – ثابت بن أبى ثابت أبو محمد (له ترجمة فى إنباه الرواة ٢٦١/١ وقال عنه فى تهذيب الكمال ٥٥٥ : وهو ثابت بن عبد العزيز أخو على بن عبد العزيز البغوى : وفى إشارة التعيين ٥ ب : واسم أبيه أبى ثابت : سعيد ، وقيل محمد ، وقيل عبد العزيز وهو الصحيح) : ذكر ذلك فى طبقات النحويين واللغويين ٢٢٥ وإنباه الرواة ٢٦١/١ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢

١٣ – ثابت بن عمرو بن حبيب مولى على بن رابطة (له ترجمة فى طبقات ابن الجزرى ١٨٨/١) ذكر ذلك فى الفهرست ١١٣ وقال عنه : « روى عنه كتبه كلها » وطبقات ابن الجزرى ١٨٨/١ ؛ ١٨/٢

١٤ – الحارث بن محمد بن أبى أسامة التميمى (توفى سنة ٢٨٢ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ٦٨/٢) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ (محرفاً : الحارث بن أسامة) وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

١٥ – الحسن بن محمد بن زياد القرشى (له ترجمة فى طبقات ابن الجزرى ٢٣١/١) : ذكر ذلك فى طبقات ابن الجزرى ٢٣١/١ ؛ ١٨/٢

١٦ - الحسن بن مكرم البزاز : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

١٧ - أبو داود السجستانى سليمان بن الأشعث (توفى سنة ٢٧٥ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ٥٤/٢) : ذكر ذلك فى طبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

١٨ - زهير بن حرب أبو خيثمة (توفى سنة ٢٣٤ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ٤١٦/١) : ذكر ذلك فى طبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢

١٩ - سعيد بن الحكم بن أبى مريم المصرى (توفى سنة ٢٢٤ هـ . انظر ترجمته فى خلاصة تذهيب الكمال ١١٦): ذكر ذلك فى طبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وهو من شيوخه كذلك كما سبق .

٢٠ - عباس بن عبد العظيم أبو الفضل العنبرى (توفى سنة ٢٤٦ هـ . انظر ترجمته فى العبر ٤٤٧/١) : ذكر ذلك فى تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

٢١ - عباس بن محمد بن حاتم أبو الفضل الدورى (توفى سنة ٢٧١ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ٤٨/٢) : ذكر ذلك فى طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٦ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

٢٢ – عبد الخالق بن منصور النيسابورى (ذكره الزبيدى فى طبقات النحويين واللغويين ٢٢٦ ولم يترجم له) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣

٢٣ – عبد الله بن جعفر بن أحمد بن بحر العسكرى : ذكر ذلك فى تهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

٢٤ – عبد الله بن الحكم بن أبى زياد القطوانى : ذكر ذلك فى تهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

٢٥ – عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى أبو محمد السمرقندى (توفى سنة ٢٥٥ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ٨/٢) : ذكر ذلك فى طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

٢٦ – عبد الله بن محمد بن عبيد أبو بكر بن أبى الدنيا (توفى سنة ٢٨١ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ٦٥/٢) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

٢٧ – على بن أبى ثابت (لعله : على بن عبد العزيز الآتى ، فهو أخ لثابت بن أبى ثابت كما سبق أن عرفنا هنا) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢١/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣

٢٨ – على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن أبو الحسن البغوى (توفى سنة ٢٨٧ هـ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ٥٤٩/١

والفهرست ١١٣ وذكره الذهبى فى العبر فى وفيات سنة ٢٨٦ هـ) : ذكر ذلك فى الفهرست ١١٣ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ وطبقات ابن الجزرى ٥٤٩/١ ؛ ١٨/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢

٢٩ — على بن عبد الله بن سنان أبو الحسن الطوسى اللغوى (ذكره الزبيدى فى طبقاته ٢٢٥ ولم يترجم له) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢٨٥/٢ وبغية الوعاة ١٧٢/٢ وطبقات النحويين واللغويين ٢٢٥ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

٣٠ — محمد بن أحمد بن عمر البابى (له ترجمة فى طبقات ابن الجزرى ٧٨/٢) : ذكر ذلك فى طبقات ابن الجزرى ١٨/٢ ؛ ٧٨/٢

٣١ — محمد بن إسحاق أبو بكر الصاغانى (توفى سنة ٢٧٠ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ٤٦/٢ وطبقات ابن الجزرى ٩٩/٢) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال ٥٥٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٦

٣٢ — محمد بن حفص بن عمر الدورى (له ترجمة فى طبقات ابن الجزرى ١٣٤/٢) : ذكر ذلك فى تهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

٣٣ — محمد بن سعيد الهروى (ذكره الزبيدى فى طبقاته ٢٢٦

ولم يترجم له) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣

٣٤ – محمد بن المغيرة البغدادى (ذكره الزبيدى فى طبقاته ٢٢٦ ولم يترجم له) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣

٣٥ – محمد بن وهب المسعرى (ذكره الزبيدى فى طبقاته ٢٢٦ ولم يترجم له) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢١/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣ والفهرست ١١٣ (محرفاً : على بن محمد ابن وصب المشعرى) .

٣٦ – محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المروزى (توفى سنة ٢٩٨ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ١١٢/٢) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال ٥٥٥ والعبر للذهبى ١١٢/٢

٣٧ – نصر بن داود بن منصور بن طوق أبو منصور الصاغانى الخلنجى (توفى سنة ٢٧١هـ . انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٢٩٢/١٣ وذكره الزبيدى فى طبقاته ٢٢٦ ولم يترجم له) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢١/٣ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتاريخ بغداد ٢٩٢/١٣ وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢ ؛ ٣٣٥/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣

٣٨ – يحيى بن معين أبو زكريا البغدادى (توفى سنة ٢٢٣ هـ . انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ٤١٠/٤؛ والعبر للذهبى ٤١٥/١) :

ذكر ذلك فى بغية الوعاة ٢٥٣/٢ ومعجم الأدباء ٢٥٦/١٦ وهو عند أبى عبيد أحفظ الناس للحديث فى عصره (انظر العبر للذهبى ٤٢١/١) .

٣٩ — وكيع بن الجراح (توفى سنة ١٩٧ هـ . انظر ترجمته فى العبر للذهبى ٣٢٤/١) : ذكر ذلك فى طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وهو من شيوخه كذلك كما سبق هنا .

* * *

وكان أبو عبيد يخضب بالحناء ، أحمر الرأس واللحية ، ذا وقار وهيبة [١] .

كما روى أبو بكر بن الأنبارى أن أبا عبيد كان يقسم الليل أثلاثاً ، فيصلى ثلثه ، وينام ثلثه ، ويضع الكتب ثلثه [٢] .

وكان رحمه الله تعالى سريع الحفظ ، حدث تلميذه أبو منصور نصر ابن داود الصاغانى ، قال : « سمعت أبا عبيد يقول : ما كان علىّ من حفظ خمسين حديثاً مئونة [٣] » .

كما كان جم الأدب مع شيوخه من علماء الحديث ، إذ يقول :

---

(١) انظر : الفهرست ١١٣ وإنباه الرواة ٢٣/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وشذرات الذهب ٥٥/٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٣

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٨/١٢ ونزهة الألباء ١٣٨ وإنباه الرواة ١٨/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وشذرات الذهب ٥٥/٢ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢)٢٥٨ وطبقات المفسرين للداودى ٣٦/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٧/٨ وتاريخ دمشق (حرف القاف) ومرآة الجنان ٨٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٩ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢

(٣) انظر : طبقات النحويين واللغويين ٢١٨

ما دَقَقْتُ على محدّث بابه قط . وفى رواية : ما أتيت عالماً قط فاستأذنت عليه ، ولكن صبرت حتى يخرج إلىّ ، وتأوّلت قول الله تعالى : ولو أنهم صَبَرُوا حتى تخْرُجَ إليهم لكان خيراً لهم [١] .

ومن أمانته العلمية ما رواه عنه تلميذه « العباس بن محمد الدورى قال : سمعت أبا عبيد يقول : من شكر العلم أن تستفيد الشىء ، فإذا ذكر لك قلت : خفى علىّ كذا وكذا ولم يكن لى به علم حتى أفادنى فلان فيه كذا وكذا ، فهذا شكر العلم [٢] » .

ومن أقواله المأثورة عنه قوله : « المتبع للسنة كالقابض على الجمر ، وهو اليوم عندى أفضل من ضرب السيف فى سبيل الله عز وجل [٣] » .

ومنها كذلك قوله : « مثل الألفاظ الشريفة ، والمعانى الطريفة ، مثل القلائد اللائحة فى الترائب الواضحة [٤] » .

* * *

وقد نال أبو عبيد شهرة عظيمة فى حياته وبعد مماته ، وترك الناس وكلهم يلهج بالثناء عليه ومدحه ، ويصفه بالورع والتقوى ، والفضل وحسن السيرة ، واتساع العلم والتفنن فى التأليف ، والاجتهاد والتبحر فى علوم عصره .

---

(١) انظر : طبقات المفسرين للداودى ٣٦/٢ وتاريخ دمشق (حرف القاف) .

(٢) انظر : المزهر ٣١٩/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٦/٢ وتاريخ دمشق (حرف القاف) .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٧/٢ وتاريخ دمشق (حرف القاف) .

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٢ ونزهة الألباء ١٣٩ وطبقات المفسرين للداودى ٣٧/٢ وتاريخ دمشق (حرف القاف) .

يقول عنه أحمد بن حنبل : « أبو عبيد أستاذ ، وهو يزداد عندنا كل يوم خيراً [١] » .

كما سئل عنه أبو داود سليمان بن الأشعث ، فقال : « هو ثقة مأمون [٢] » . وسئل يحيى بن معين عن الكتابة عن أبي عبيد والسماع منه ، فقال : مثلي يُسأل عن أبي عبيد ؟! أبو عبيد يُسأل عن الناس ! لقد كنت عند الأصمعي إذ أقبل أبو عبيد ، فقال : أترون هذا المقبل ؟ فقالوا : نعم ، قال : لن يضيع الناس ما حيي هذا المقبل [٣] .

كما قال عنه إبراهيم الحربي : « كان أبو عبيد كأنه جَبَلٌ نُفخ فيه الروح ، يحسن كل شيء [٤] » .

ووصفه أحمد بن كامل القاضي فقال : « كان أبو عبيد القاسم ابن سلام فاضلاً في دينه وفي علمه ، ربّانيًّا متفنناً في أصناف علوم

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤١٤/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وإنباه الرواة ٢١/٣ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢)٢٥٨ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وتذهيب الكمال للمزى ٥٥٥ وعيون التواريخ ٢٨٨ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢)٢٥٨ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٥

(٣) انظر : نزهة الألباء ١٤١ وتاريخ بغداد ٤١٤/١٢ وإنباه الرواة ٢١/٣ وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتذهيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢)٢٥٨ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢

(٤) انظر : وفيات الأعيان ٦١/٤ وتاريخ بغداد ٤١٢/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢)٢٥٨ وتذهيب الكمال للمزى ٥٥٥ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢

الإسلام من القرآن والفقه والعربية والأخبار ، حسن الرواية صحيح النقل ، لا أعلم أحداً من الناس طعن عليه فى شيء من أمره ودينه [١] » .

وذكره الجاحظ فى كتاب المعلمين فقال : « ومن المعلمين ، ثم الفقهاء والمحدثين ، ومن النحويين والعلماء بالكتاب والسنة والناسخ والمنسوخ ، وبغريب الحديث ، وإعراب القرآن ، وممن قد جمع صنوفاً من العلم : أبو عبيد القاسم بن سلام . وكان مؤدباً لم يكتب الناس أصح من كتبه ولا أكثر فائدة [٢] » .

كما يقول ابن درستويه عنه : « من علماء بغداد المحدّثين النحويين على مذهب الكوفيين ، ورواة اللغة والغريب عن البصريين والكوفيين والعلماء بالقراءات ، ومن جمع صنوفاً من العلم وصنف الكتب فى كل فن من العلوم والأدب فأكثر وشهر [٣] » . ويقول عنه أيضاً : « وكان ذا فضل ودين وستر ومذهب حسن [٤] » .

ويرى أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب أنه « لو كان أبو عبيد فى

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦٠/٤ وتاريخ دمشق (حرف القاف) والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وروضات الجنات ٥٢٦ وتذهيب الكمال للمزى ٥٥٥ ومرآة الجنان ٨٤/٢

(٢) انظر : طبقات النحويين واللغويين ٢١٧ والجزء الأخير من كلام الجاحظ فى معجم الأدباء ٢٥٥/١٦

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢)٢٥٧ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢

(٤) انظر : تهذيب التهذيب ٣١٧/٨ والفهرست ١١٣ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢)٢٥٧ وتاريخ دمشق (حرف القاف) .

بنى إسرائيل ، لكان عجباً [١] » .

وقال هلال بن العلاء الرَّقِّىّ : « مَنَّ الله على هذه الأمة بأربعة فى زمانهم ؛ بالشافعى تفقّه بحديث رسول الله ﷺ ، وبأحمد بن حنبل ثبت فى المحنة ، ولولا ذلك لكفر الناس ، وبيحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله ﷺ ، وبأبى عبيد القاسم بن سلام فسرّ الغريب من حديث رسول الله ﷺ ، ولولا ذلك لاقتحم الناس فى الخطأ [٢] » .

وعندما سئل أبو قدامة عن الشافعى وأحمد بن حنبل وإسحاق ابن راهويه وأبى عبيد ، قال : « أما أفهمهم فالشافعى إلا أنه قليل الحديث ، وأما أورعهم فأحمد بن حنبل ، وأما أحفظهم فإسحاق ، وأما أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد [٣] » .

كما قال عنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلى المعروف بابن راهويه : « أبو عبيد أوسعنا علماً ، وأكثرنا أدباً ، وأجمعنا جمعاً . إنّا نحتاج إلى أبى عبيد ، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا [٤] » . وقال أيضاً : « الحقّ يُحِبُّه

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وإنباه الرواة ١٨/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتاريخ دمشق (حرف القاف) ومرآة الجنان ٨٤/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٢ ونزهة الألباء ١٣٩ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وشذرات الذهب ٥٥/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٧/٨ وعيون التواريخ ٢٨٩ وتاريخ دمشق (حرف القاف) ومرآة الجنان ٨٤/٢

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٢ ونزهة الألباء ١٣٩ وإنباه الرواة ١٨/٣ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨

(٤) انظر : نزهة الألباء ١٣٩ وتاريخ بغداد ٤١١/١٢ وإنباه الرواة ١٨/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢)٢٥٨ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وتاريخ دمشق .

الله تعالى ، أبو عبيد القاسم بن سلام أفقه منّى وأعلمُ منّى [١] » .
وقال كذلك : « إن الله تعالى لا يستحيى من الحق ؛ أبو عبيد أعلم منى ، ومن الإمام الشافعي ، ومن الإمام أحمد بن حنبل [٢] » .

وعند عبد الله بن طاهر أن « علماء الإسلام أربعة : عبد الله ابن عباس فى زمانه ، والشَّعْبِىّ فى زمانه ، والقاسم بن معن فى زمانه ، وأبو عبيد القاسم بن سلام فى زمانه [٣] » .

ولما أتاه نعى أبى عبيد قال :

يا طالبَ العِلْمِ قد مات ابنُ سلَّام	وكان فارسَ عِلْمٍ غيرَ محْجامِ
مات الذى كان فيكم رُبْعَ أربعة	لم يُلْفَ مِثْلُهم إسنادَ أحكامِ
خيرُ البريّة عبدُ الله أوّلُهم	وعامِرٌ ولنِعْمَ الثِّنْىُ يا عامِ
هما اللذان أنافا فوق غيرهما	والقاسمان ابنُ مَعْنٍ وابنُ سلَّام

(حرف القاف) ومرآة الجنان ٨٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وإنباه الرواة ١٨/٣ وطبقات النحويين واللغويين ٢١٧ ومعجم الأدباء ٢٥٦/١٦ وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وشذرات الذهب ٢٧١/١ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨ وتاريخ دمشق (حرف القاف) ومرآة الجنان ٨٤/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وإنباه الرواة ١٨/٣ وتاريخ دمشق (حرف القاف) .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وطبقات النحويين واللغويين ٢١٩ وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢ ومعجم الأدباء ٢٥٧/١٦ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢

فازا بِقِدْحٍ متينٍ لا كفاءَ له وخلَّفاكم صُفوفا فوق أقدامِ[١]

وقال عنه ابن حِبَّان في الثقات : « كان أحد أئمة الدنيا ، صاحب حديث وفقه ، ودين وورع ، ومعرفة بالأدب وأيام الناس ، جمع وصنَّف واختار ، وذَبَّ عن الحديث ونصره وقمع من خالفه [٢] » .

وهو عند الحاكم « الإمام المقبول عند الكل [٣] » .

ووصفه أبو الطيب اللغوى بأنه « مصنّف حسن التأليف ثقه ورع لا بأس به »[٤]

كما قال عنه الأزهرى إنه « كان دَيِّناً فاضلاً عالماً أديباً فقيهاً صاحب سُنَّة ، مَعْنِيًّا بعلم القرآن وسنن رسول الله ﷺ ، والبحث عن تفسير الغريب والمعنى المُشْكِلِ[٥] » .

وهو عند الداني « إمام أهل دهره في جميع العلوم ، صاحب سنة ثقة مأمون [٦] » .

كما أنه عند ابن الجزرى « الإمام الكبير الحافظ العلامة ، أحد

---

(١) الأبيات كلها في طبقات النحويين واللغويين ٢١٩ والأربعة الأولى في تاريخ بغداد ٤١٢/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وإنباه الرواة ٢٠/٣ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وطبقات الشافعية ٢٧١/١

(٢) تهذيب التهذيب ٣١٨/٨

(٣) تهذيب التهذيب ٣١٦/٨ وطبقات ابن الجزرى ٢/ ، وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وطبقات الشافعية ٢٧١/١

(٤) مراتب النحويين ٩٣ وعنه في بغية الوعاة ٢٥٣/٢ والمزهر ٤١١/٢ وروضات الجنات ٥٢٦

(٥) تهذيب اللغة ١٩/١ وعنه في تهذيب التهذيب ٣١٨/٨

(٦) طبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وانظر : معجم الأدباء ١٦٢/١٦ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢

الأعلام المجتهدين ، وصاحب التصانيف فى القراءات والحديث والفقه واللغة والشعر [١] » .

وتصفه بعض المصادر بأنه « كان دَيِّناً وَرِعاً جواداً [٢] » وأنه « كان ذا دين وسيرة جميلة ومذهب حسن وفضل بارع [٣] » .

كما أنه عند الذهبى « الإمام المجتهد البحر اللغوى الفقيه صاحب المصنفات »[٤] . وقال فى موضع آخر : « من نظر فى كتب أبى عبيد ، علم مكانه من الحفظ والعلم . وكان حافظاً للحديث وعلله ، عارفاً بالفقه والاختلاف ، رأساً فى اللغة ، إماماً فى القراءات[٥] » .

وهو عند الداودى « الفقيه الأديب المشهور ، صاحب التصانيف المشهورة والعلوم المذكورة ، من القراءات والفقه واللغة والشعر [٦] » . كما قال عنه فى موضع آخر : « وكان أحد الأئمة فى الدين وعلماً من أعلام المسلمين [٧] » .

ووصفه الحنبلى بأنه « ثقة إمام فقيه مجتهد أحد الأعلام . وكان إماماً فى القراءات ، حافظاً للحديث وعلله الدقيقات ، عارفاً بالفقه والتعريفات ، رأساً فى اللغة ذا مصنفات [٨] » . ثم قال عنه أيضاً : « وكان أبو عبيد موصوفاً بالدين ، وحسن المذهب ، والسيرة الجميلة ، والفضل البارع . وأثنى عليه علماء وقته بما يطول ذكره [٩] » .

---

(١) طبقات ابن الجزرى ١٨/٢

(٢) إنباه الرواة ١٦/٣ ونزهة الألباء ١٣٧ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢)٢٥٧

(٣) وفيات الأعيان ٦٠/٤ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨

(٤) تذكرة الحفاظ ٥/٢

(٥) تذكرة الحفاظ ٥/٢

(٦) طبقات المفسرين ٣٣/٢

(٧) طبقات المفسرين ٣٤/٢

(٨) شذرات الذهب ٥٤/٢

(٩) شذرات الذهب ٥٥/٢

هذا ولم يعدم أبو عبيد من يذمه وينتقص من قدره كأبي الطيب اللغوى الذى رماه بقلة الرواية ونقص العلم بالإعراب ؛ فقال : « وأما أبو عبيد القاسم بن سلام ، فإنه مصنف حسن التأليف ، إلا أنه قليل الرواية ، تقطعه عن اللغة علوم افتن فيها ، وكان ناقص العلم بالإعراب [١] » .

* * *

وقد ترك أبو عبيد وراءه ثروة كبيرة من المؤلفات فى القرآن الكريم والحديث الشريف ، واللغة ، والأمثال ، والأنساب بصفة عامة . وهى فى جملتها أكثر من ثلاثين كتاباً ذكر معظمها فى كتب التراجم والطبقات .

قال ابن درستويه : « وروى الناس من كتبه المصنفة نيفاً وعشرين كتاباً فى القرآن ، والفقه ، وغريب الحديث ، والغريب المصنف ، والأمثال ، ومعانى الشعر ، وغير ذلك . وله كتب لم يرووها قد رأيتها فى ميراث بعض الطاهريين تباع كثيرة فى أصناف الفقه كله [٢] » .

كما قال ابن النديم بعد أن عدد كتب أبى عبيد : « وله غير ذلك من الكتب الفقهية [٣] » . كما قال ابن خلكان أيضاً : « وغير ذلك من الكتب النافعة [٤] » .

---

(١) مراتب النحويين ٩٣ وعنه فى بغية الوعاة ٢/٢٥٣ والمزهر ٢/٤١١ وروضات الجنات ٥٢٦

(٢) نزهة الألباء ١٣٧ ووفيات الأعيان ٤/٦١ ومعجم الأدباء ١٦/٢٦٤ وشذرات الذهب ٢/٥٤ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢)٢٥٧ وبغية الوعاة ٢/٢٥٣

(٣) الفهرست ١١٣ وانظر : معجم الأدباء ١٦/٢٦٠ وإنباه الرواة ٣/٢٢

(٤) وفيات الأعيان ٤/٦١

وقد مدح ابن درستويه مؤلفاته ، غير أنه عاد فزعم أنه لم يكن أصيلاً فى تصنيفه لهذه المؤلفات ، فقال : « وكتبه مستحسنة مطلوبة فى كل بلد ، والرواة عنه مشهورون ثقات ذوو ذكر ونبل . وقد سبق إلى جميع مصنفاته ؛ فمن ذلك : الغريب المصنف – وهو من أجلّ كتبه فى اللغة – فإنه احتذى فيه كتاب النضر بن شميل المازنى ، الذى يسميه كتاب : الصفات ، وبدأ فيه بخلق الإنسان ، ثم بخلق الفرس ، ثم بالإبل ، فذكر صنفاً بعد صنف حتى أتى على جميع ذلك ، وهو أكبر من كتاب أبى عبيد وأجود . ومنها كتابه فى الأمثال ، وقد سبقه إلى ذلك جميع البصريين والكوفيين : الأصمعى ، وأبو زيد ، وأبو عبيدة ، والنضر بن شميل ، والمفضل الضبى ، وابن الأعرابى ، إلا أنه جمع رواياتهم فى كتابه ، وبوّبه أبواباً فأحسن تأليفه . وكتاب غريب الحديث ، أول من عمله أبو عبيدة معمر بن المثنى ، وقطرب ، والأخفش ، والنضر بن شميل ، ولم يأتوا بالأسانيد . وعمل أبو عدنان النحوى البصرى كتاباً فى غريب الحديث ، ذكر فيه الأسانيد ، وصنفه على أبواب السنن والفقه ، إلا أنه ليس بالكبير ، فجمع أبو عبيد عامة ما فى كتبهم وفسره ، وذكر الأسانيد ، وصنف المسند على حدته ، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدته ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث والفقه واللغة ؛ لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه . وكذلك كتابه فى معانى القرآن ؛ وذلك أن أول من صنف فى ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى ، ثم قطرب ابن المستنير ، ثم الأخفش ، وصنف من الكوفيين الكسائى ، ثم الفراء ؛ فجمع أبو عبيد من كتبهم ، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها ، وتفاسير الصحابة والتابعين والفقهاء . وروى النصف منه ، ومات قبل أن يسمع منه باقيه ، وأكثره غير مروى عنه . وأما كتبه فى الفقه ؛ فإنه عمد إلى مذهب مالك والشافعى ، فتقلد أكثر ذلك ، وأتى

بشواهده ، وجمعه من حديثه ورواياته ، واحتج فيها باللغة والنحو فحسنها بذلك [١] » .

ويعلل أبو الطيب اللغوى كثرة مؤلفات أبى عبيد بأنه : « كان يسبق بمصنفاته إلى الملوك فيجيزونه عليها ؛ فلذلك كثرت مصنفاته [٢] » .

* * *

ونحاول فيما يلى إحصاء مؤلفات أبى عبيد ، بعد أن جمعناها من المصادر المختلفة ، ورتبناها ترتيباً هجائياً ، ودللنا على المطبوع منها والمخطوط إن وجد :

١ – الأحداث : ذكر فى الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وكشف الظنون ١٣٨٥/٢

٢ – آداب الإسلام : ذكره أبو الحجاج البلوى فى كتابه : ألف باء ٢٧/٢ فقال : « قوس قزح . كره بعض العلماء أن يقال كذلك . خرج القاسم بن سلام فى كتاب آداب الإسلام له ، قال : لا تقولوا قوس قزح ؛ فإن قزح شيطان ، ولكن قولوا القوس » . وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٩/٢

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ – ٤٠٥ وإنباه الرواة ١٣/٣ – ١٤ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ ونزهة الألباء ١٣٧

(٢) مراتب النحويين ٩٤ ويقول عنه السبكى فى طبقات الشافعية ٢٧٠/١ : « صاحب التصانيف الكثيرة فى القراءات والفقه واللغة والشعر » .

٣ – أدب القاضى : ذكر فى الفهرست لابن النديم ١١٣ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وكشف الظنون ٤٧ وفى الأخير : « أدب القاضى على مذهب الشافعى » .

٤ – استدراك الغلط : ذكره الزبيدى ضمن مصادره فى تاج العروس ٤/١

٥ – الأمثال السائرة : ذكر فى الفهرست لابن النديم ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وكشف الظنون ١٦٧/١ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وإشارة التعيين ٤٠ ب وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفهرسة ابن خير الإشبيلى ٣٣٩ وفى تهذيب اللغة للأزهرى ٢٠/١ : « ولأبى عبيد كتاب الأمثال ، قرأته على أبى الفضل المنذرى ، وذكر أنه عَرَضَه على أبى الهيثم الرازى . وزاد أبو الفضل فى هذا الكتاب من فوائده أضعاف الأصل ، فسمعنا الكتاب بزياداته » .

كما ذكر الكتاب أيضاً مؤلف كتاب : مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب » فقال (١٥/٣ ؛ ١٥/٨) : « وعَدَّيت عما شاكلها من منثور كلام حكماء العرب وأمثالها ؛ إذ كان أبو عبيد القاسم بن سلام قد كفانى مؤنة ذلك بكتاب ألفه لعبد الله بن طاهر ، ضمنه ألف مثل ومثلاً ، ضاهى به كتاب هزارأفسان أيضاً » .

وقد طبع جزء منه بعناية « برتو » Bertheau فى جوتنجن سنة ١٩٣٦ م كما رتبت أمثال أبى عبيد ترتيباً هجائياً ، فى كتاب : « التحفة البهية » المطبوع بمطبعة الجوائب باستنابول (سنة ١٣٠٢ هـ) ص ٢ - ١٦ ومن الكتاب كذلك مختصر منقح فى : « العقد الفريد » لابن عبد ربه ٨١/٣ - ١٣٦ (انظر : الأمثال العربية القديمة لزلهايم ٩٥ هامش) .

ثم طبع الكتاب كاملاً باسم : « كتاب الأمثال » وتحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ، بدمشق سنة ١٩٨٠ م . وانظر كذلك : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٧/٢

ومن الشروح والاستدراكات على هذا الكتاب :

(أ) كتاب زيادات أمثال أبى عبيد ، لأبى الفضل المنذرى (المتوفى سنة ٣٢٩ هـ) : ذكره فى تهذيب اللغة ٢٦/١ ومعجم الأدباء ١٠٠/١٨ . وانظر : الأمثال العربية القديمة لزلهايم ٢١٥

(ب) شرح أمثال أبى عبيد ، لأبى المظفر محمد بن آدم الهروى (المتوفى سنة ٤١٤ هـ) : ذكره فى معجم الأدباء ١١٦/١٧ وإنباه الرواة ١٢٦/٣ وبغية الوعاة ٧/١ والوافى بالوفيات ٣٣٣/١ وكشف الظنون ١٦٧/١ . وانظر الأمثال العربية القديمة لزلهايم ١١٨

(جـ) فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال ، لأبى عبيد البكرى (المتوفى سنة ٤٨٧ هـ) : طبع بتحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين والدكتور إحسان عباس بالخرطوم سنة ١٩٥٨ م ، ثم طبع بتحقيقهما مرة أخرى فى بيروت سنة ١٩٧١ م . وانظر الأمثال العربية

القديمة لزلهايم ١٣١ – ١٥٥

(د) شرح الأمثال ، لمحمد بن أغلب المرسى (المتوفى سنة ٥١١ هـ) : هو أحد مصادر أبي جعفر الفهرى اللَّبلى (المتوفى سنة ٦٩١ هـ) فى كتابه : « تحفة المجد الصريح فى شرح كتاب الفصيح » . انظر نشرة عبد العزيز الميمنى لمقدمته فى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (٥٤٣/٣٥) سنة ١٩٦٠م .

٦ – الأموال : ذكر فى الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وقال عنه : « وقع لى » وطبقات ابن شهبة ٢٢٥/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وإشارة التعيين ٤٠ ب وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفهرسة ابن خير ٢٤٨ والمعجم المفهرس لابن حجر ٤٤ وقال عنه فى تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ وإنباه الرواة ١٥/٣ : « وكتابه فى الأموال من أحسن ما صنف فى الفقه وأجوده » . وإن كان إبراهيم الحربى يرى أن : « أضعف كتبه كتاب الأموال ، يجىء إلى باب فيه ثلاثون حديثاً وخمسون أصلاً عن النبى ﷺ ، فيجىء يحدث بحديثين يجمعهما من حديث الشام ، ويتكلم فى ألفاظهما » . انظر : تاريخ بغداد ٤١٣/١٢ وتهذيب التهذيب ٣١٦/١٨

وفى كتاب الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (٢٥٠/١) للخطيب البغدادى بسنده أن أحمد بن مهدى قال : « أردت أن أكتب كتاب الأموال لأبى عبيد ، فخرجت

لأشترى ماء الذهب ، فلقيت أبا عبيد ، فقلت : يا أبا عبيد – رحمك الله – أريد أن أكتب كتاب الأموال بماء الذهب . قال : اكتب بالحبر ، فإنه أبقى » .

وقد نشر الكتاب محمد حامد الفقى بالقاهرة سنة ١٣٥٣ هـ . وانظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٩/٢

٧ – أنساب الخيل : ذكره الزبيدى ضمن مصادره فى تاج العروس ٤/١

٨ – الأيمان والنذور : ذكر فى الفهرست ١١٣ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وكشف الظنون ١٤٠١/٢ والمعجم المفهرس لابن حجر ٣٠

٩ – الحَجْر والتفليس : ذكر فى الفهرست ١١٣ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وعيون التواريخ ٢٨٨ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢

١٠ – الحيض : ذكر فى الفهرست لابن النديم ١١٣ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وعيون التواريخ ٢٨٨ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢ وكشف الظنون ١٤١٤/٢

١١ – الخطب والمواعظ : يسمى : « مواعظ الأنبياء » فى فهرسة ابن خير ٢٩١ كما يسمى : « كتاب المواعظ » فى المعجم المفهرس لابن حجر ٦٨ . ومنه مخطوطة وحيدة فى ليبزج أول ١٥٨ وقد حققناها وأعددناها للنشر ، وسنصفها فيما بعد . وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٩/٢

١٢ – الشعراء : ذكر فى الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦

١٣ – شواهد القرآن : ذكر فى فهرسة ابن خير ٧١

١٤ – الطلاق : ذكر فى طبقات ابن شهبة ٢٢٥/٢ ومنه قطعة بعنوان : « باب فى الطلاق » فى استانبول : Türk Isl. Eserleri Müz. 7892 انظر : GAS IX 72 .

١٥ – الطهارة : ذكر فى الفرست لابن النديم ١١٣ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢

وقال عنه الخطيب البغدادى (تاريخ بغداد ٤١٣/١٢ – ٤١٤) : « حدثنى العلاء بن أبى المغيرة الأندلسى ، أخبرنا على بن بقا الوراق ، بمصر ، أخبرنا عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، قال : فى كتاب الطهارة لأبى عبيد القاسم بن سلام حديثان ما حدّث بهما غير أبى عبيد ، ولا عن أبى عبيد غير محمد بن يحيى المروزى ؛ أحدهما : حديث شعبة عن عمرو ابن أبى وهب ، والآخر : حديث عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبرى ، حدث به يحيى القطان عن عبيد الله ، وحدث به الناس عن يحيى القطان عن ابن عجلان . قلت : أخبرنا بحديث شعبة على بن أحمد الرزاز ، أخبرنا حبيب بن الحسن القزاز ، ومحمد بن أحمد بن قريش البزاز ، قالا : حدثنا محمد ابن يحيى المروزى ، أخبرنا أبو عبيد ، حدثنا حجاج عن شعبة ، عن عمرو بن أبى وهب الخزاعى ، عن عائشة ، قالت : كان النبى ﷺ إذا توضأ يخلل لحيته . وأما حديث عبيد الله بن عمر ، فأخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهروانى ،

وعلى بن أبى على البصرى . قالا : أخبرنا الحسين بن محمد ابن عبيد العسكرى ، حدثنا محمد بن يحيى المروزى ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، قال : رأت عائشة عبد الرحمن توضأ ، فقالت : يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء ؛ فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : ويل للأعقاب من النار » .

ويسمى : « كتاب الطهور » فى طبقات ابن شهبة ٢/٢٢٥ والمعجم المفهرس لابن حجر ٣٧

ومن الكتاب مخطوطتان ؛ إحداهما : فى دار الكتب المصرية برقم ٢٣٠٨ حديث ، فى ٤٦ ورقة ، مكتوبة سنة ٥٣٠ هـ . والثانية : فى المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ١١ مجاميع (ورقة ٣٨أ – ٥٨ب) مكتوبة سنة ٥٠٧ هـ . انظر : GAS IX 71 .

١٦ – عدد آى القرآن : ذكر فى الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة ٣/٢٢ ووفيات الأعيان ٤/٦٣ ومعجم الأدباء ١٦/٢٦٠ وطبقات المفسرين للداودى ٢/٣٤ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٢/٨٤

ومنه – فيما يظن – مخطوطة فى جامع الزيترنة بتونس برقم ٤١٣ مكتوبة فى سنة ١١٧٥ هـ (فى ١١ ورقة) . انظر : GAS IX 70 .

١٧ – غريب الحديث : ذكر فى الفهرست ١١٢ ؛ ١٣٥ وتاريخ بغداد ١٢/٤٠٤ وإنباه الرواة ٣/١٣ وبغية الوعاة ٢/٢٥٣ ومعجم الأدباء ١٦/٢٦٠ وشذرات الذهب ٢/٥٤ وكشف

الظنون ٢/١٢٠٤ وطبقات ابن شهبة ٢/٢٢٥ وطبقات المفسرين ٢/٣٤ وعيون التواريخ ٢٨٧ ومرآة الجنان ٢/٨٤ وروضات الجنات ٥٢٦ وتهذيب التهذيب ٨/٣١٦ والنجوم الزاهرة ٢/٢٤١ وإشارة التعيين ٤٠ ب وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وفهرسة ابن خير ١٨٦ – ١٨٧ والمعجم المفهرس لابن حجر ١٣٦ وتهذيب اللغة ١/٢٠

وتروى بعض المصادر [١] أن أبا عبيد قال عن كتابه : غريب الحديث : « مكثت فى تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة ، وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال ، فأضعها فى موضعها من الكتاب ، فأبيت ساهراً فرحاً منى بتلك الفائدة ، وأحدكم يجيئنى فيقيم عندى أربعة أشهر أو خمسة ، فيقول : قد أقمت الكثير » .

وهذا ما يعارض ما روى عنه من أنه قال وهو يتحدث عن كتابه : الغريب المصنف : « مكثت فى تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة أتلقف ما فيه من أفواه الرجال ، فإذا سمعت حرفاً عرفت له موقعاً فى الكتاب بت تلك الليلة فرحاً . وأقبل على الجماعة فقال : أحدكم يستكثر أن يسمعه منى فى سبعة أشهر [٢] » .

وإننا نعتقد أن هذا راجع إلى اضطراب الرواية ، وأن هذا الخبر يناسب « الغريب المصنف » أكثر من مناسبته « غريب الحديث » ؛ وذلك لأن الكتاب الأول يحتوى على أبواب

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ١٢/٤٠٧ وإنباه الرواة ٣/١٦ ووفيات الأعيان ٤/٦١

(٢) انظر : تهذيب اللغة ١/٢٠ وإنباه الرواة ٣/٢٢

كثيرة متداخلة ومتصل بعضها ببعض اتصالاً كبيرا ، ويمكن لأبي عبيد أن يفرح حقاً عندما يجد أن كلمة ما سمعها ، تصلح لأن توضح تحت أحد أبواب هذا الكتاب ، بعكس « غريب الحديث » الذى رتبت الأحاديث فيه بحسب الأسانيد ، ومن السهل عندئذ أن يجد كل حديث طريقه إلى مكانه فيه دون صعوبة ما .

وإذا كان إبراهيم الحربى يرى أن « كتاب غريب الحديث فيه أقل من مائتى حرف : سَمِعْتُ . والباقى : قال الأصمعى ، وقال أبو عمرو : وفيه خمسة وأربعون حديثاً لا أصل لها ، أوتى فيها أبو عبيد من أبى عبيدة معمر ابن المثنى [١] » ، فإن ابن درستويه يرى أن أبا عبيد جمع عامة ما فى كتب العلماء قبله« وفسره وذكر الأسانيد ، وصنف المسند على حدته ، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدته ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث والفقه واللغة لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه [٢] .

كما قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : « عرضت كتاب غريب الحديث لأبى عبيد على أبى فاستحسنه ، وقال : جزاه الله تعالى خيراً [٣] » . وكان « أول من سمع هذا الكتاب من أبى عبيد يحيى بن معين [٤] » . ويقال إن أبا عبيد لما « عمل كتاب غريب الحديث عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنهُ وقال : إن عقلاً بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤١٣

(٢) انظر : تاريخ بغداد ١٢/٤٠٥ وإنباه الرواة ٣/١٣ ومراتب النحويين ٩٣

(٣) انظر : تاريخ بغداد ١٢/٤٠٧ ونزهة الألباء ١٣٨ وإنباه الرواة ٣/١٦

(٤) انظر : نزهة الألباء ١٣٨ وتاريخ بغداد ١٢/٤٠٧ وإنباه الرواة ٣/١٦

لحقيق ألّا يخرج إلى طلب المعاش ، فأجرى عليه عشرة آلاف درهم فى كل شهر [١] » .

و « كان طاهر بن عبد الله بن طاهر يود أن يأتيه أبو عبيد ليسمع منه كتاب : غريب الحديث فى منزله ، فلم يفعل إجلالاً لحديث رسول الله ﷺ ، فكان هو يأتيه . وقدم على ابن المدينى وعباس العنبرى ، فأرادا أن يسمعا غريب الحديث ، فكان يحمل كل يوم كتابه ويأتيهما فى منزلهما ، فيحدثهما فيه إجلالاً لعلمهما . وهذه شيمة شريفة ، رحم الله أبا عبيد [٢] » .

وقد نشر الكتاب فى أربعة أجزاء فى حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٩٦٤ — ١٩٦٧ م ، بتحقيق محمد عبد المعيد خان . ثم أعاد نشره الدكتور حسين شرف بالقاهرة .

ولكتاب غريب الحديث لأبى عبيد شروح وزيادات ومختصرات وتعليقات نذكرها فيما يلى :

(أ) كتاب الأجناس من كلام العرب ، وما اشتبه فى اللفظ واختلف فى المعنى . وهو مختصر من صنع أبى عبيد مؤلفه ، أو من اختصار مجهول . وقد نشره : امتياز على عرشى الرامفورى — بومباى بالهند سنة ١٩٣٨ م .

(ب) إصلاح الغلط الواقع فى غريب الحديث ، لابن قتيبة (المتوفى سنة ٢٧٦ هـ) : قال عنه فى تهذيب اللغة

---

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٦/١٢ ونزهة الألباء ١٣٨ وإنباه الرواة ١٦/٣ وشذرات الذهب ٥٤/٢

(٢) انظر قصة سماع طاهر بن عبد الله لغريب الحديث بالتفصيل فى تاريخ بغداد ٤٠٧/١٢ وإنباه الرواة ١٧/٣

(٣١/١) : « ورد على أبى عبيد حروفاً فى غريب الحديث ، سماها إصلاح الغلط » وقد نشره : G. Lecomte فى مجلة : MUSJ ٤٤/٢٣٦ – ٢٥٥ (سنة ١٩٦٨ م) .

(ج) الرد على أبى عبيد فى غريب الحديث ، للغدة الاصفهانى (المتوفى حوالى سنة ٢٨٠ هـ) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ٨/١٤٢

(د) الرد على أبى عبيد فى غريب الحديث ، لأبى سعيد أحمد ابن خالد الضرير (المتوفى سنة ٢٨٢ هـ) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ٣/١٧ وقال عنه فى تهذيب اللغة ١/٢٤ : « ورد على أبى عبيد حروفاً كثيرة من كتاب غريب الحديث » .

(هـ) الدلائل فى شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث ، لأبى محمد قاسم بن ثابت السمرقندى (المتوفى سنة ٣٠٢ هـ) : انظر لمخطوطاته المتعددة : GAS VIII 252 .

(و) زيادات غريب الحديث ، لأبى الفضل المنذرى (المتوفى سنة ٣٢٩ هـ) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ١٨/١٠٠

(ز) معانى شواهد غريب الحديث ، أو تفسير شواهد غريب الحديث ، لمحمد بن أحمد الأزهرى ، صاحب تهذيب اللغة (المتوفى سنة ٣٧٠ هـ) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ١٧/١٦٥

(ح) مختصر غريب الحديث ، لأبى الحسن عباد بن العباس

(والد الصاحب بن عباد المتوفى سنة ٣٨٥ هـ) : منه مخطوطة بمكتبة مراد ملا باستانبول برقم ٣٠٧ (ورقة ١٨٠ أ – ٢٢٤ ب) مكتوبة سنة ٥٧٠ هـ .

(ط) تقريب الغريبين ، لأبى الفتح سليمان بن أيوب ابن سليمان الرازى (المتوفى سنة ٤٤٧ هـ) : منه مخطوطة فى دار الكتب بالقاهرة ١٠١٧ تفسير (الجزء الأول فى ١٩٨ ورقة) مكتوبة سنة ٦٠٦ هـ .

(ى) مختصر غريب الحديث ، لأبى على الحسن بن أحمد الأسترابادى (ترجمته فى معجم الأدباء ٥/٨ وبغية الوعاة ٤٩٩/١) : كتب قبل سنة ٤٦٤ ومنه عدة مخطوطات فى العالم . انظر : GAS VIII 87 .

(ك) تهذيب غريب الحديث ، لأحمد بن محمد بن أبى البركات السرمرائى (قبل نهاية القرن الخامس الهجرى) : منه مخطوطة فى مكتبة كوبريللى برقم ٣٧٨ (الجزء الأول فى ٢٨٢ ورقة) وهى مكتوبة سنة ٧٢٦ هـ ، ومنسوخة من أصل مقروء على الخطيب التبريزى .

(ل) تهذيب غريب الحديث ، لأبى زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى (المتوفى سنة ٥٠٢ هـ) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٦٩/١ ؛ ٢٣/٤ – ٢٤

(م) شرح أبيات غريب الحديث ، لناصر بن منصور البستى الغزّال اللغوى (المتوفى سنة ٥٣٨ هـ) : ذكره ابن قاضى شهبة ص ٥١١

(ن) نظم غريب الحديث ، لعلى بن عبد الله بن محمد العقيلى

(المتوفى سنة ٥٤٦ هـ) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢ /٢٨٥

(س) تقريب المرام فى غريب القاسم بن سلام ، لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى (المتوفى سنة ٦٩٤ هـ) : رتبه على حروف المعجم كما ذكر فى كشف الظنون ١/٤٦٥

(ع) شرح شواهد غريب الحديث ، لمجهول : منه مخطوطة فى متحف كابول . انظر : GAS VIII 87 .

١٨ – غريب القرآن : ذكر فى الفهرست لابن النديم ٥٨ ؛ ١١٢ وإنباه الرواة ٣/٢٢ وبغية الوعاة ٢/٢٥٣ ومعجم الأدباء ١٦/٢٦٠ والمزهر للسيوطى ٢/٤١٢ وطبقات المفسرين للداودى ٢/٣٤ وعيون التواريخ ٢٨٨ وروضات الجنات ٥٢٦ ومراتب النحويين ٩٣ وكشف الظنون ٢/١٢٠٧ .

١٩ – الغريب المصنف : ذكر فى تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤ وإنباه الرواة ٣/١٣ وبغية الوعاة ٢/٢٥٣ والمزهر ١/٩٦ ووفيات الأعيان ٤/٦١ وطبقات الزبيدى ٢٢٠ وكشف الظنون ١/١٢٠٩ وطبقات المفسرين للداودى ٢/٣٤ وعيون التواريخ ٢٨٧ ومرآة الجنان ٢/٨٤ وروضات الجنات ٥٢٦ وتهذيب التهذيب ٨/٣١٦ وطبقات ابن شهبة ٢/٢٢٤ وإشارة التعيين ٤٠ ب وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وفهرسة ابن خير ٣٢٧

ويسمى : « غريب المصنف » فى الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة ٣/٢٢ ومعجم الأدباء ١٦/٢٦٠ وقد انفرد الأزهرى بتسميته : « الغريب المؤلف » (انظر : تهذيب اللغة ١/١٩ ؛ ١/٣٧) وذكر روايته للكتاب فقال (١/٢٠) : « وأخبرنى أبو بكر الإيادى عن شمر أنه قال :

ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبى عبيد ، واختلفت أنا إلى الإيادى فى سماعه سنتين وزيادة ، وكان سمع نسخته من شمر بن حمدويه ، وضطبه ضبطاً حسناً ، وكتب عن شمر فيه زيادات كثيرة فى حواشي نسخته . وكان رحمه الله يمكننى من نسخته وزياداتها حتى أعارض نسختى بها ، ثم أقرأها عليه وهو ينظر فى كتابه » .

وقد سبق أن ذكرنا قول أبى عبيد عن كتابه : الغريب المصنف : « مكثت فى تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة أتلقف ما فيه من أفواه الرجال ، فإذا سمعت حرفاً عرفت له موقعاً فى الكتاب بتّ تلك الليلة فرحاً .·. وأقبل على الجماعة ، فقال : أحدكم يستكثر أن يسمعه منى فى سبعة أشهر » .

وقد حققنا هذا الكتاب وأعددناه للنشر ، ووصفنا مخطوطاته المختلفة التى عرفنا أماكنها فى مكتبات العالم ، والنسخ التى اعتمدنا عليها فى تحقيقه . وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢/١٦٥ — ١٥٧

ولكتاب الغريب المصنف لأبى عبيد شروح وزيادات ومختصرات وتعليقات ، نذكرها فيما يلى :

(أ) زيادات فى الغريب المصنف ، لشمر بن حمدويه (المتوفى سنة ٢٥٥ هـ) : رواها الإيادى . انظر : تهذيب اللغة ١/٢٠

(ب) زيادات الغريب المصنف ، لأبى الفضل المنذرى (المتوفى سنة ٣٢٩ هـ) : ذكر ذلك فى تهذيب اللغة ١/٢٦ ومعجم الأدباء ١٨/١٠٠

(جـ) التنبيه على ما فى الغريب المصنف من الأغلاط ، وهو

أحد الكتب التى ضمنها على بن حمزة البصرى كتابه : التنبيهات على أغاليط الرواة فى كتب اللغة المصنفة ، وقد حققه المرحوم عبد العزيز الميمنى ، ونشره فى دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .

(د) شرح أبيات الغريب المصنف ، ليوسف بن الحسن ابن عبد الله السيرافى (المتوفى سنة ٣٨٥ هـ) : ذكر فى فهرسة ابن خير ٣٤٣

(هـ) علل الغريب المصنف ، لابن فارس اللغوى (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) : ذكره الصاغانى فى العباب (حرف الألف) ٣٠ وسماه فى الكملة ١ /٨ : «علل مصنف الغريب» وانظر مقدمة تحقيقنا لكتاب الفرق لابن فارس ٣٢

(و) اشتقاق كلمات فى أول الغريب المصنف ، لأبى القاسم الزُّجاجى (المتوفى سنة ٤١٥ هـ) ذكره فى طبقات ابن شهبة ٥٤٨ — ٥٤٩ .

(ز) اختصار الغريب المصنف ، لأبى القاسم الوزير المغربى (المتوفى سنة ٤١٨ هـ) : ذكره فى رجال النجاشى ٥٥

(ح) الرد على الغريب المصنف، لأبى نعيم الأصفهانى (المتوفى سنة ٤٣٠هـ) : ذكر فى كشف الظنون ١٢٠٩/٢

(ط) شرح الغريب المصنف ، لابن سيدة الأندلسى (المتوفى سنة ٤٥٨هـ : وهو أحد مصادر أحمد بن يوسف الفهرى اللَّبلى (المتوفى سنة ٦٩١هـ) فى كتابه : تحفة المجد الصريح فى شرح كتاب الفصيح ، الذى نشر مقدمته المرحوم العلامة عبدالعزيز الميمنى ، فى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (٥٤٢/٣٥) سنة ١٩٦٠م .

(ى) شرح الغريب المصنف ، لأبى العباس المرسى (المتوفى حوالى سنة ٤٦٠ هـ) : ذكر فى الوافى بالوفيات ٣٦١/٧ وبغية الوعاة ٣٦١/١ وتاج العروس ٢٣٦/٧

(ك) صلة المفصول فى شرح أبيات الغريب المصنف ، لأبى عبيد البكرى (المتوفى سنة ٤٨٧ هـ) : ذكر فى فهرسة ابن خير ٣٤٣

(ل) الجمع بين الصحاح والغريب المصنف ، لأبى إسحاق إبراهيم بن قاسم البطليوسى (المتوفى حوالى سنة ٦٤٢هـ) : ذكر فى بغية الوعاة ٤٢٢/١ وكشف الظنون ٦٠٠/١

٢٠ — فضائل الفُرس : لم يذكره واحد ممن ترجموا له . وقد اقتبس منه القلقشندى فى صبح الأعشى (٩٢/٤) فقال : « وفى كتاب : فضائل الفُرس ، لأبى عبيد أن بيوراسب ملك الفُرس بنى دمشق » . وانظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٩/٢

٢١ — فضائل القرآن : ذكر فى الفهرست لابن النديم ٦١ ؛ ١١٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢ والبداية والنهاية ٢٩١/١٠ وكشف الظنون ١٢٧٧/٢ وفهرسة ابن خير ٦٩ ويسمى : « فضائل القرآن وأدبه » فى عيون التواريخ ٢٨٨ كما يسمى : « كتاب جامع أحاديث القرآن ، وأنبائه فى كتابه وتأليفه وإفادة حروفه ، وفضائل تلاوته ، وصفاته من أدبه » فى مخطوطة كانت من مقتنيات ابن يوسف فى مراكش ، وهى الآن فى المكتبة العامة بالرباط (٨٤ ورقة) مكتوبة فى القرن الرابع الهجرى . انظر : GAS IX 70

ومن الكتاب مخطوطات فى أماكن عدة ، انظرها فى : GAS IX 71 وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢/١٥٨ وقد حققناه بالاشتراك وأعددناه للنشر .

٢٢ – القراءات : ذكر فى الفهرست ٥٩ ؛ ١١٢ وإنباه الرواة ٣/٢٢ وبغية الوعاة ٢/٢٥٣ وطبقات المفسرين للداودى ٢/٣٤ ومرآة الجنان ٢/٨٤ وروضات الجنات ٥٢٦ ومعجم الأدباء ١٦/٢٦٠ ووفيات الأعيان ٤/٦٢ وتذكرة الحفاظ ٢/٥ وفهرسة ابن خير ٢٣

ويعد أبو عبيد أول من ألف فى القراءات ، يقول ابن الجزرى : « فكان أول إمام معتبر جمع القراءات فى كتاب : أبو عبيد القاسم بن سلام ، وجعلهم – فيما أحسب – خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة [١] » .

ويقول الزركشى : « وقد سمى الإمام أبو عبيد القاسم ابن سلام القراء من الصحابة فى أول كتاب (القراءات) له ، فسمى عدداً كثيراً [٢] » .

كما يقول السيوطى : « وقد ذكر أبو عبيد فى كتاب (القراءات) : القراء من أصحاب النبى ﷺ ، فعدّ من المهاجرين الخلفاء الأربعة ، وطلحة وسعداً ، وابن مسعود وحذيفة وسالماً وأبا هريرة ، وعبد الله بن السائب ، والعبادلة ، وعائشة وحفصة وأم سلمة . ومن الأنصار : عبادة بن الصامت ومعاذ الذى يكنى أبا حليمة ، ومجمع

---

(١) النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ١/٣٣ وعنه فى كشف الظنون ٢/١٣١٧

(٢) البرهان فى علوم القرآن ١/٢٤٢

ابن جارية ، وفضالة بن عبيد ، ومسلمة بن مخلد [١] » .

ومنه اقتباس فى معرفة القراء الكبار للذهبى (٥٩/١) نصه : « قال أبو عبيد فى كتاب القراءات : كان أبو جعفر يقرىء الناس قبل وقعة الحرّة » .

٢٣ – القضاء وآداب الحكام : ذكر فى المعجم المفهرس لابن حجر ٦٠

٢٤ – كتاب الإيمان ومعالمه وسننه واستكماله ودرجاته : لم يذكره واحد ممن ترجموا له . وقد نشر بتحقيق محمد ناصر الألبانى (فى مجموعة : من كنوز السنة – رسائل أربع) عن مخطوطة كتبت سنة ٤٨٨ هـ – دمشق ١٣٨٥ هـ/١٩٦٥ م . (ص ٤٧ – ١٠٢) . وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٨/٢ – ١٥٩

٢٥ – كتاب فى النحو : لم يذكره واحد ممن ترجموا له . ومنه اقتباس فى تهذيب اللغة (٢٠٠/١) نصه : « وقال أبو عبيد أيضا فى كتابه فى النحو : عليا مضر تقول : قعِيدكَ لَتَفْعَلَنَّ كذا . قال القعيد : الأب » .

٢٦ – المجاز فى القرآن : هكذا ذكره الداودى فى طبقات المفسرين ٣٤/٢ ويسمى : « كتاب المجاز » فى عيون التواريخ ٢٨٨ والفهرست لابن النديم ٦٣ والبرهان للزركشى ٢٩١/١

٢٧ – المذكر والمؤنث : ذكر فى الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤

---

(١) الإتقان فى علوم القرآن ٢٠٢/١

ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وكشف الظنون ١٤٥٨/٢ ولعل ما فى الإنصاف لابن الأنبارى ٧١/١ اقتباس من هذا الكتاب !

٢٨ — معانى الشعر : ذكر فى تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

ومن الكتاب اقتباس فى طبقات الشافعية للسبكى (٢٧٢/١ — ٢٧٣) نصه : قال أبو عبيد فى قول الشاعر :

فإن أدع اللواتى من أناس   أضاعوهن لا أدع الَّذِينا

الذين هنا لا صلة لها . والمعنى : إن أدع ذكر النساء لا أدع ذكر الرجال ... قال أبو عبيد فى معنى قول الشماخ :

وماءٍ قد وردتُ لوصل أَرْوَى   عليه الطير كالورق اللجينِ
ذَعَرت به القَطا ونفيت عنه   مقام الذئب كالرجُل الَّلعينِ

إن فيهما تقديماً وتأخيراً . والتقدير فى الأول : وماء كالورق اللجين عليه الطير . واللجين الذى قد ضرب حتى تلجن . والتقدير فى الثانى : مقام الذئب اللعين كالرجل . انتهى ما ذكره فى كتابه فى معانى الشعر » .

وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٩/٢

٢٩ — معانى القرآن : ذكر فى الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ وروضات الجنات ٥٢٦ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وتاريخ مدينة دمشق (حرف

التاف) ومعجم الأدباء ١٦/٢٦٠ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وكشف الظنون ١٧٣٠/٢

وقد سبق أن ذكرنا رأى ابن درستويه فى مؤلفات أبى عبيد ومنها : معانى القرآن؛ إذ يقول : « وكذلك كتابه فى معانى القرآن ، وذلك أن أول من صنف فى ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى ، ثم قطرب بن المستنير ، ثم الأخفش . وصنف من الكوفيين الكسائى ، ثم الفراء ، فجمع أبو عبيد من كتبهم ، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها ، وتفاسير الصحابة والتابعين والفقهاء . وروى النصف منه ، ومات قبل أن يسمع منه باقيه ، وأكثره غير مروى عنه(١) »

كما يذكر الأزهرى طريقه فى رواية الكتاب فيقول : « ولأبى عبيد كتاب فى معانى القرآن ، انتهى تأليفه إلى سورة طه ، ولم يتمه ، وكان المنذرى سمعه من على بن عبد العزيز ، وقرىء عليه أكثره وأنا حاضر (٢) » .

٣٠ – مقاتل الفرسان : لم يذكر هذا الكتاب واحد ممن ترجموا لأبى عبيد . ولكن الكتاب منه اقتباس فى كتاب : « ليس فى كلام العرب » لابن خالويه ، ونصه : « ويوم الأربعاء يوم من أيام العرب فى مقاتل الفرسان ، وهو اسم موضع ذكره أبو عبيد (٣) » .

ومنه اقتباس آخر فى « المزهر » للسيوطى (٤٤٣/٢)

---

(١) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ وإنباه الرواة ١٤/٣

(٢) تهذيب اللغة ١ ٢٠

(٣) ليس فى كلام العرب (عطار) ٢٣

نصه : « عبد الله بن الصمة ، أخو دريد بن الصمة : قال أبو عبيد فى (مقاتل الفرسان) : كان له ثلاثة أسماء وثلاث كنى . وكان اسمه عبد الله ومعبدا وخالدا . ويكنى أبا فرعان ، وأبا أوفى ، وأبا دفافة » .

وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢/١٥٩

٣١ — المقصور والممدود : ذكر فى الفهرست ١١٢ وإنباه الرواة ٣/٢٢ وبغية الوعاة ٢/٢٥٣ ووفيات الأعيان ٤/٦٢ ومعجم الأدباء ١٦/٢٦٠ وطبقات المفسرين للداودى ٢/٣٤ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٢/٨٤ وروضات الجنات ٥٢٦ وكشف الظنون ٢/١٤٦١

ويسمى : « الممدود والمقصور » فى المخصص (١٥/١٩٩) فى اقتباس منه نصه « أبو عبيد : الناقة تعدُو الوَلَقى ، وهو : العَدْو الذى كأنه ينزو ، وقد وَلَقت . وقال : ناقة وَلَقى : سريعة ، وامرأة وَلَقى كذلك . وضربه ضرباً وَلَقى: متتابعاً . هذه حكاية أبى عبيد فى الممدود والمقصور » .

٣٢ — الناسخ والمنسوخ : ذكر فى الفهرست لابن النديم ٦٢ ؛ ١١٣ وتذكرة الحفاظ ٢/٥ وفيه : « وقع لى » ، وطبقات المفسرين للداودى ٢/٣٤ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومعجم الأدباء ١٦/٢٦٠ وفهرسة ابن خير ٤٧ — ٤٩ والمعجم المفهرس لابن حجر ٩١ والإتقان فى علوم القرآن ٣/٥٩ وكشف الظنون ٢/١٩٢١

ومن هذا الكتاب مخطوطة فى مكتبة أحمد الثالث برقم ١٤٣ (٢٠٩ ورقة) مكتوبة فى القرن السابع الهجرى .

وهناك قطعة أخرى في : Türk Isl. Eserleri Müz. 7892
انظر : GAS VIII 85 .

٣٣ – النسب : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفهرسة ابن خير ٢٣٩

ومن الكتاب بهذا الاسم اقتباس في معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ١٨٣/١ وأكثر من عشرين اقتباساً في الاشتقاق لابن دريد (انظر فهارسه ص ٧٠٤) .

ويسمى : « أنساب العرب » في تاج العروس ٤/١ . ومن الكتاب مخطوطة باسم « النسب » كتبت سنة ١١٠١ هـ ، وهي متقنة الخط مضبوطة الشكل ، في خزانة مكتبة « مانيزيا » في الأناضول بتركيا [1] . ويسمى « جماهر الأنساب » في تخريج الدلالات السمعية ١٠٦ ؛ ٥١٠ ؛ ٨١١ (محرف) .

٣٤ – نصوص في الحج : لم يذكره واحد ممن ترجموا لأبي عبيد . ومنه قطعة مكتوبة على الرق في Türk Isl. Eserleri Müz.
انظر : GAS IX 72 .

٣٥ – النكاح : ذكر في المعجم المفهرس لابن حجر ٥٠ كما ذكره أبو عبيد في كتابه : الخطب والمواعظ .

* * *

(١) انظر . في سراة غامد وزهران ، لحمد الجاسر ٢٠٤

هذا وينسب لأبى عبيد القاسم بن سلام الكتب التالية ، وهى ليست له أو هى أجزاء من بعض كتبه . وسوف نرتبها هنا هجائياً ، وندلل على زيف نسبتها إليه ، أو على أنها أجزاء من بعض مؤلفاته :

١ – الأضداد والضد فى اللغة : ذكر بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ١٥٨/٢ أن منه مخطوطة فى مكتبة عاشر أفندى رقم ٨٧٤ والواقع أن هذا الكتاب لأبى حاتم السجستانى كما فى دفتر كتبخانة عاشر أفندى (المطبوع سنة ١٣٠٦ هـ) . وقد أخطأ بروكلمان فنسبه مرة لأبى عبيد ، ومرة أخرى لأبى حاتم (تاريخ الأدب العربى ١٦٠/٢) وهذه النسبة الأخيرة هى الصواب ، فكتاب أبى حاتم نشره « هفنر » فى : « ثلاثة كتب فى الأضداد » فى بيروت سنة ١٩١٢ م .

٢ – الإيضاح : ذكر بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ١٥٨/٢ أن منه مخطوطة فى جامع القرويين بفاس أول رقم ١١٨٣ وقد زرت هذه المكتبة بنفسى ، واطلعت على : « برنامج الكتب الموجودة بخزانة جامع القرويين » الذى نشره A. Bell بفاس سنة ١٩١٨ م فوجدت فى الصفحة (٩٥) منه ما يلى : « ١١٨٣ كتاب الإيضاح : تام (جزء واحد) لأبى عبيد » وهو الكتاب الثالث من كتب النحو فى هذا الفهرس .

وعندما بحثت فى المكتبة المذكورة تحت هذا الرقم لم أجد لكتاب الإيضاح أثراً وإنما وجدت تحت هذا الرقم ١١٨٣ مجموعة تحتوى على تحفة الحذاق فى شرح لامية الزقاق لابن سودة التاودى ، وحلى المعاصم لبنت فكر ابن عاصم : شرح لابن سودة التاودى .

ويظن فؤاد سزكين (GAS IX 70) أن ما فى مكتبة القرويين

هو : الإيضاح العضدى ، لأبى على الفارسى ! .

٣ — خلق الإنسان ونعوته : ذكر بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ١٥٨/٢ أن منه مخطوطة فى طوب قبو سراى ١/٢٥٥٥ وهذا الكتاب فى الحقيقة ليس إلا نسخة أخرى من كتاب : الغريب المصنف لأبى عبيد . انظر مقالة « جريفنى » : Griffini, ZDMG 69,71 وانظر كذلك : GAS VIII 82 .

٤ — الغنم : منه اقتباس فى الصحاح للجوهرى ٢٣٠٧/٦ وهو : « ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسن البهائم : قالوا : يا عنز قد جاء القُرّ . قالت : يا ويلى ! ذَنَبٌ أَلْوَى واست جَهْوَى . حكاه أبو عبيد فى كتاب الغنم » .

ولما كان أبو عبيد قد ضمن كتابه : « الغريب المصنف » كتاباً فى الغنم ، فإننى شككت فى صحة هذا الاقتباس . وبمراجعة لسان العرب (جها) ١٧٠/١٨ وجدت النص فيه وفى آخره : « حكاه أبو زيد فى كتاب الغنم » . والنص عن أبى زيد كذلك فى جمهرة اللغة ٤٧٩/٣

وليس النص فى الغريب المصنف ، فأبو عبيد فيه تحريف لأبى زيد ! .

٥ — فَعَلَ وأَفْعَلَ : ذكره بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ١٥٩/٢ وذكر أن منه مخطوطة فى دار الكتب المصرية بالقاهرة ثان ٢٨١/٣ والحقيقة أن هذا وهم منه ، فلا المخطوطة موجودة تبعاً للبيانات التى ذكرها بروكلمان ، ولا الكتاب مذكور فى كتب التراجم والطبقات . وانظر كذلك : GAS IX 70 .

٦ — اللغات التى نزل بها القرآن : فى سنة ١٣١٠ هـ نشر كتاب :

« التيسير فى التفسير » أو « التيسير الكافل بحل المشكل من ألفاظ القرآن » ، للإمام عبد العزيز بن أحمد الشهير بالديرينى (المتوفى سنة ٦٩٤ هـ) ، ونشر بهامشه (ص ١٣٩ – ١٦٣) رسالة « فيما ورد فى القرآن من لغات القبائل [١] » . وقال عنها الناشر : « هذه رسالة جليلة لبعض الأفاضل ، تتضمن ما ورد فى القرآن الكريم من لغات القبائل ، وأظنها للإمام أبى القاسم بن سلام ، حسبما نقل عنه صاحب الإتقان »، وهو يقصد نشرة كتاب: « الإتقان فى علوم القرآن ، للسيوطى» التى طبعت بالمطبعة الكاستلية سنة ١٢٧٩ هـ ، بتصحيح الشيخ نصر الهورينى .

وقد جاء فى أول كتاب « الإتقان » المذكور فى تعداد مصادر مؤلفه ، عبارة : « اللغات التى نزل بها القرآن ، لأبى القاسم محمد بن عبد الله » فنبه الشيخ نصر الهورينى على ما ظنه خطأ هنا ، وزعم أن الكتاب « للقاسم بن سلام » ، وتابعه على هذا المرحوم الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم فى نشرته للإتقان بالقاهرة سنة ١٩٦٧م فقال فى هامش (١/١٩) : « فى الأصول : لأبى القاسم محمد بن عبد الله . وهو خطأ نبه عليه مصحح ط (يقصد : نشرة الشيخ نصر الهورينى) .

غير أن صاحب معجم المطبوعات (١/١٢١) كان معتدلاً حين قال عن هذه الرسالة : « يظن أنها لأبى عبيد بن سلام » . كما حاول بروكلمان أن يرجع هذه الرسالة إلى كتاب : « غريب القرآن » المفقود لأبى عبيد ، فقال : « ويبدو أن

---

(١) انظر كذلك . معجم المطبوعات لسركيس ١/١٢١

القائمة المنسوبة إلى أبي عبيد ، والمشتملة على ما ورد في القرآن من لغات القبائل ، مأخوذة من كتابه المفقود في غريب القرآن . وقد طبعت هذه القائمة على هامش كتاب التيسير في علم التفسير ، لعبد العزيز بن محمد الديريني ، المطبوع في القاهرة سنة ١٣١٠ هـ [١] » .

وتبدأ هذه الرسالة بالإسناد التالي : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله حق حمده ، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وجنده . أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ النبيه شرف الدين أبو الحسن علي بن الفضل بن علي المقدسي [٢] رحمه الله ، إجازة . قال : أخبرنا الشيخان : الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الإصبهاني [٣] ، وشهاب الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف القونوي ، عن أبي العباس أحمد ابن إبراهيم بن أحمد بن الخطّاب ، عن أبي محمد إسماعيل ابن عمرو [٤] بن إسماعيل المقرىء [٥] [عن أبي أحمد عبد الله ابن حسين بن حسنون المقرىء [٦] ، عن أبي العباس أحمد [٧]] بن عبيد ، عن الحسن [٨] بن محمد ، عن أحمد

(١) تاريخ الأدب العربي ١٥٩/٢

(٢) توفي سنة ٦١١ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٣٨/٥

(٣) توفي سنة ٥٧٦ هـ انظر ترجمته في غاية النهاية ١٠٢/١

(٤) في الأصل : « إسماعيل عن ابن عمرو » وهو خطأ ! .

(٥) توفي سنة ٤٢٩ هـ انظر ترجمته في غاية النهاية ١٦٧/١

(٦) توفي سنة ٣٨٦ هـ انظر ترجمته في غاية النهاية ٤١٥/١

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، وهو في نشرة صلاح الدين المنجد التي سنتحدث عنها فيما بعد

(٨) في نشرة المنجد : حسين !

ابن محمد بن [سعيد بن (١)] أبان القرشي ، عن أبي جعفر محمد بن أيوب ، عن عبد الملك بن جريج (٢) ، عن عطاء (٣) ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، في قول الله عز وجل : ﴿ بلسانٍ عربيٍّ مبين ﴾ . قال : بلسان قريش ... » الخ .

وفي عام ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م ، نشر صلاح الدين المنجد كتاب : « اللغات في القرآن » بمطبعة الرسالة بالقاهرة ، وكتب في صفحة العنوان : « أخبر به إسماعيل بن عمرو المقرىء ، عن عبد الله بن الحسين بن حسنون المقرىء ، بإسناده إلى ابن عباس » .

وهذا الكتاب الذي نشره صلاح الدين المنجد ، ليس إلا نسخة أخرى من الكتاب المنشور على هامش كتاب : « التيسير » للديريني . ولا يخرج الخلاف بينهما من ناحية النص عن الخلاف الذي يوجد عادة بين مخطوطات كتاب ما ، من زيادة كلمة أو عبارة ، أو نقص أخرى ، وتحريف أو تصحيف في هذه الكلمة أو تلك .

أما من ناحية الإسناد ، فإنه يبدأ بالجزء الأخير الموجود بالنص المنشور على هامش « التيسير » للديريني ؛ وهو كما يلي : « أخبرنا الشيخ أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد الحدّاد المقرىء ، قراءة عليه ، قال : حدثني أبو أحمد عبد الله ابن الحسين بن حسنون المقرىء ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد ابن عبيد ، قال : حدثنا الحسين بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان القرشي ، قال : حدثنا أبو

(١) ما بين المعقوفين من نشرة المنجد .

(٢) توفي سنة ١٥٠ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٢١٣/١

(٣) توفي سنة ١٣٦ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ١٨٤/١

جعفر محمد بن أيوب المقرىء ، عن عبدالملك بن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس فى قوله عز وجل : ﴿ بلسان عربى مبين ﴾ قال : بلسان قريش .... » الخ .

ولكل هذا نرى أن نسبة الكتاب لأبى عبيد القاسم ابن سلام ، خطأ لا شك فيه . ويمكن تلخيص الأسباب فيما يلى :

١ – لم يرد اسم أبى عبيد فى أية نسخة من هاتين النسختين : نسخة هامش الديرينى ، والنسخة التى نشرها صلاح الدين المنجد .

٢ – ما ورد فى مقدمة كتاب الإتقان (١٩/١) من نشرة محمد أبو الفضل إبراهيم ، من قوله : « اللغات التى نزل بها القرآن للقاسم بن سلام » خطأ تابع فيه المحققُ الشيخ نصراً الهورينى ، وقال فى الهامش : « فى الأصول : لأبى القاسم محمد بن عبد الله ، وهو خطأ نبه عليه مصحح ط » .

٣ – ورد اسم « أبى القاسم » فى كتاب : « الإتقان » للسيوطى ، فى النوعين : السابع والثلاثين (فيما وقع فى القرآن بغير لغة الحجاز) والثامن والثلاثين (فيما وقع فى القرآن بغير لغة العرب) أربع عشرة مرة ، قال السيوطى فى أولها : « وقال أبو القاسم فى الكتاب الذى ألفه فى هذا النوع فى القرآن » (٩١/٢) . وقال محقق الكتاب الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، فى استدراكه على هذا الموضع (٣٠٨/٤) : « هو أبو القاسم اللالكائى . واسم كتابه : لغات القرآن » . أما أن اسم الكتاب :

« لغات القرآن » فقد ذكره السيوطى فى : « الإتقان » كذلك مرتين (١٠٩/٢ ؛ ١١٠/٢) وفى كتابه : « المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب » ثلاث عشرة مرة (٣٢ ؛ ٣٨ ؛ ٤٦ ؛ ٤٩ ؛ ٥١ ؛ ٥٢ ؛ ٧١ ؛ ٧٤ ؛ ٨٠ ؛ ٩٠ ؛ ٩١ ؛ ٩٥ ؛ ٩٦) غير أن السيوطى لم يزد فى كل مرة من هذه المرات عن قوله : « قال أبو القاسم فى لغات القرآن » ! .

٤ – يبدو أن الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، قد قاس هذه المواضع التى ذكر فيها « أبو القاسم » فقط ، على الموضع الذى ذكر فيه : « أبو القاسم اللالكائى » (١٣/٣) فى نص من كتابه : « السنن » .

وكان يمكن أن يكون هذا القياس مؤكداً ، لو أننا عثرنا فى مصادر ترجمة : « أبى القاسم اللالكائى » على مؤلف له بعنوان : « لغات القرآن » ، وهذه المصادر هى : تاريخ بغداد ٧٠/١٤ – ٧١ والأنساب للسمعانى ٥٩٥ أ والمنتظم لابن الجوزى ٣٤/٨ وتذكرة الحفاظ للذهبى ١٠٨٣ – ١٠٨٥ والبداية والنهاية ٢٤/١٢ وشذرات الذهب ٢١١/١٣ وهدية العارفين ٥٠٤/٢ هذا إلى أن أبا القاسم اللالكائى (صانع اللوالك = النعال) قد رحل من طبرستان إلى بغداد ، وهناك تلقى العلم على أبى حامد الإسفراينيى ، والوزير عيسى بن على ابن عيسى وغيره . كما سمع عليه الخطيب البغدادى وغيره . وتوفى بالدينور سنة ٤١٨ هـ / ١٠٢٧ م . وقد ذكر له فؤاد سزكين ما تبقى من مؤلفاته ، وهى خمسة

كتب ليس من بينها : « لغات القرآن » [١] .

٥ – تسير الرسالة فى هامش الديرينى ، ونشرة صلاح الدين المنجد ، على ترتيب سور القرآن الكريم ؛ فمثلا فى سورة البقرة : « قال الله تعالى : أنؤمن كما آمن السفهاء – السفيه : الجاهل بلغة كنانة . وقوله : رغداً – يعنى : الخصب بلغة طيىء . فأخذتكم الصاعقة – يعنى : الموت بلغة عُمان . رجزاً – يعنى : العذاب بلغة طيىء ... » إلخ .

أما السيوطى فى الإتقان ، فقد جمع تحت كل لغة ما ورد منها فى كتاب : « لغات القرآن » لأبى القاسم ؛ فمثلاً يبدأ الاقتباس من الكتاب على النحو التالى : « وقال أبو القاسم فى الكتاب الذى ألفه فى هذا النوع فى القرآن . بلغة كنانة : والسفهاء : الجهال . خاسئين : صاغرين . شطره : تلقاءه . لا خلاق : لا نصيب . وجعلكم ملوكاً : أحراراً ... » إلخ .

٦ – هناك مخطوطة فى المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية برقم ١٤٠ حديث تيمور ، فى مجموع كتب سنة ١٣٠٩ هـ (٨٦ – ١٠٦) ويتشابه نصها وإسنادها مع المطبوعة على هامش « التيسير » للديرينى ، وهى مجهولة المؤلف وعنوانها : « رسالة فى لغات القرآن الكريم » . وليست منسوبة لأبى حيان الأندلسى (المتوفى سنة ٧٤٥ هـ) كما توهم الدكتور أحمد علم الدين الجندى (فى

---

(١) GAS I 501 وانظر كذلك : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٣/٣٠٥ – ٣٠٦

كتابه : اللهجات العربية فى التراث ١٣٩/١) حين خلط هذه المخطوطة المجهولة المؤلف بمخطوطة أخرى فى المكتبة التيمورية برقم ٧٤ لغة تيمور ، وهى بالفعل لأبى حيان الأندلسى . وقد نشرها الدكتور أحمد مطلوب ، والدكتورة خديجة الحديثى ، بعنوان : « تحفة الأريب بما فى القرآن من الغريب » فى بغداد سنة ١٩٧٧ م .

* * *

٧ — ما خالفت فيه العامة لغات العرب : ذكره بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ١٥٩/٢ نقلاً عن لسان العرب ٢٦٣/٧ : « قال أبو عبيد فى كتاب : ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هى قاقوزة وقازوزة للتى تسمى : قاقُزّة » .

وليس هذا الكتاب إلا بابا صغيرا من « الغريب المصنف » لأبى عبيد . وفى تهذيب اللغة (٢٦٢/٨) : « وقال أبو عبيد فى باب ما خالفت العامة فيه لغات العرب : هى قاقوزة وقازوزة للتى تسمى : قاقُزَّة » .

وانظر كذلك : Griffini, ZDMG 69, 71 .

٨ — النعم والبهائم والوحش والسباع والطير والهوام وحشرات الأرض : نشره Bouyges « بويج » فى مجلة : MFO III سنة ١٩٠٨ م (ص ١٨٦ وما بعدها) وذكره بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ١٥٨/٢

وهو — كما لاحظ ناشره ، وكما أثبت فحصى له — لا يكاد يحتوى على شىء آخر سوى بعض أبواب « الغريب المصنف » لأبى عبيد ، وأن مؤلفه اعتمد على كتاب أبى عبيد اعتماداً كبيراً

فى تأليفه ، بل يمكن القول بأنه اختصره فحذف بعض الأبواب ، وأدمج بعضها فى بعض ، وقدم فيها وأخر . هذا إلى زيادات قليلة ، اعتمد فيها على أبى حاتم وغيره ، بالإضافة إلى حذف أسماء الرواة والكثير من الشواهد الشعرية وغيرها .

* * *

وهذه بعض الكتاب التى نقدت مؤلفات أبى عبيد القاسم ابن سلام . وقد ضاعت ولم تصل إلينا ، مع الأسف :

١ — رسالة إلى عبد الله بن المعتز فيما أنكرته العرب على أبى عبيد القاسم بن سلام وما وافقته فيه ، لمحمد بن هبيرة الأسدى المعروف بصعودا (المتوفى حوالى سنة ٢٨٠ هـ) : ذكر ذلك فى الفهرست ١١٦ ومعجم الأدباء ١٩/١٠٥ والوافى بالوفيات ٥/١٦٠ وبغية الوعاة ١/٢٥٦

٢ — كتاب ما أنكرته العرب على أبى عبيد فيما رواه أو صنفه ، لأبى عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب (المتوفى سنة ٣٤٥ هـ) : ذكر ذلك فى الفهرست ١٢٠ ووفيات الأعيان ٤/٣٢٠ ومعجم الأدباء ١٨/٢٣٢ وإنباه الرواة ٣/١٧٧ والوافى بالوفيات ٤/٧٣ وبغية الوعاة ١/١٦٦

* *

كتاب الخطب والمواعظ

يسمى أبو عبيد كتابه فى أوله بعد سلسلة الإسناد ، باسم : « الخطب والمواعظ ، والحض على أعمال البر وطلب الخير » . وقد كان نصيب الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم فى هذا الكتاب أوفر نصيب . وأبوابه على الترتيب هى :

١ – خطب النبى محمد ﷺ ، ووصاياه ، وعهده إلى الناس فى الخطب وغيرها .

٢ – مواعظ إبراهيم الخليل ، خليل الرحمن ﷺ ، التى وعظه بها ، وذكر فضائله وطاعته .

٣ – مواعظ موسى صلى الله عليه عند مساءلته الله جل ثناؤه ، وإجابته إياه ، وما كتب الله له فى الألواح .

٤ – مواعظ أيوب النبى ﷺ التى وعظ بها ، وما كان من كلامه فى ابتلائه .

٥ – مواعظ داود النبى ﷺ .

٦ – مواعظ سليمان بن داود وفضائله .

٧ – مواعظ المسيح عيسى بن مريم صلى الله عليه ، وزهده ومناقبه .

٨ – مواعظ يحيى بن زكريا ﷺ ، وفضائله ، وذكر مقتله .

٩ – مواعظ لقمان ، وذكر ما كان من حكمته ووصيته ابنه .

١٠ - مواعظ الحكمة من سائر الكتب .

ويلي هذه الأبواب العنوانُ التالي : « جماع مواعظ أصحاب رسول الله ﷺ ، ومن بعدهم من التابعين وغيرهم » . ومع ضخامة هذا العنوان ، فإننا لا نجد تحته سوى بابين اثنين هما :

١ - مواعظ أبي بكر الصديق في خطبته ووصاياه .

٢ - مواعظ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، في الخطب والوصايا والكتب وغير ذلك .

* * *

ومنهج أبي عبيد في كتابه هذا ليس منهجاً صارماً ، فقد ذكر أحاديث لنبينا محمد ﷺ ، في أثناء مواعظ إبراهيم عليه السلام ، وسليمان عليه السلام . بل إنه ذكر ثمانية أحاديث للرسول محمد ﷺ في باب : مواعظ أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وخطبة له ﷺ بالخيف من منى ، وجزءاً من خطبة الوداع في باب : مواعظ عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، كما استطرد في مواعظ يحيى عليه السلام ، إلى حديث مقتل زكريا عليه السلام .

غير أنه لم يذكر أي حديث في هذه الأبواب المختلفة ، إلا بإسناد متصل إلى صاحبه من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، أو إلى واحد من الصحابة أو التابعين رضي الله عنهم .

وفي بعض الأحيان كان أبو عبيد يفسر شيئاً من الألفاظ الغريبة في الأحاديث التي يذكرها ؛ كتفسيره : « الأركون » بأنه : العظيم من النصارى . كما شك في بعض الأحاديث ، ثم تيقّن صحتها بالسؤال عنها ؛ كقوله : « قد كنت منكراً لهذا الحديث ، فحدثني هذا الشيخ

عن وكيع أنه سأله عنه ، وعن حديث آخر قد ذكرناه فى كتاب النكاح . ولولا مقالته هذه لتركتهما » . وفى هذا الموضع نراه يذكر كتاباً من تأليفه لم تذكره كتب التراجم والطبقات له ، وهو : « كتاب النكاح » . كما قال فى أحد المواضع : « لا أدرى قال : بيقين أم كلمة أخرى ؟ » . كما قال مرة عن شيخ من شيوخه ، وهو : « أزهر بن عمير » إنه « كان بالثغر » .

* * *

وصف مخطوطة الكتاب

المخطوطة الوحيدة الباقية لنا من هذا الكتاب توجد فى مكتبة ليبزج بألمانيا الشرقية برقم (١٥٨) وعدد أوراقها (١٠٥) بخط النسخ الواضح . وعدد سطور الصفحة الواحدة سبعة أسطر ، فى كل سطر سبع كلمات فى المتوسط . وهى منسوخة فى ربيع الأول سنة ٧٤٩ هـ ، عن نسخة كتبت سنة ٢٨٦ هـ .

والهمزات فى هذه المخطوطة قليلة جداً . ومن أمثلة ذلك فى مشتقات مادة (سأل) : (المسلة) فى : المسألة ، و (فاسل) فى : فاسأل ، و (مسايلته) فى : مساءلته ، و (فيسلكم) فى : فيسألكم ، و (أسلك) فى : أسألك ، و (أسله) فى : أسأله ، و (تسلى) فى : تسألى . ومن ذلك أيضاً : (خطية) فى : خطيئة ، وغير ذلك .

كما كتبت الألف ياء فى : هاكذَى ، وإحدَيهما ، وكذَى وكذَى ، والتورية ، والرِّبَى ، ودَعَى . فى : هاكذا وإحداهما وكذا وكذا والتوراة والربا ودعا .

وكتبت الياء ألفاً فى الأفعال : أعطا ، وادَّعا ، وانتما ، وتلقّا ، وسمَّا ، ويُؤتا ، ويتخلّا ، ومضا ، ويُداوا ، وابتنا ، وأمسا ، وأخشا ، وفدا ، وصلّا ، وأتا ، ويتعنّا ، وبكا ، وأثنا ، وتْفنا ، ويتمنا ، وأوعا . فى : أعطى ، وانتمى ، وتلقّى ، وسمّى ، ويُؤتَى ، ويتخلّى ، ومضى ، ويُداوَى ، وابتنى ، وأمسى ، وأخشى ، وفدى ،

وصلى ، وأتى ، ويتعنّى ، وبكى ، وأثنى ، وتفنى ، ويتمنى ، وأوعى .

ومن الأسماء : أغنا ، وغناً ، ومُعافاً ، ومنا . فى : أغنى ، وغِنىً ، ومُعافىً ، ومِنىً .

وكتبت الألف الفارقة فى غير موضعها فى : عابروا سبيل ، وتقسوا قلوبكم ، وأرجوا ، ويرجوا ، ويفشوا . فى : عابرو سبيل ، وتقسو قلوبكم ، وأرجو ، ويرجو ، ويفشو .

كما حذفت ألف المد فى : الحرث والقسم وصلح ومعوية وسليمن وإسمعيل وإبرهيم وسفين وإسحق وعثمن وسلمن والرحمن وخلد والمبرك ويرسول الله وهرون وإحدها ولقمن وأبو اليمن وثلث وملك والسلم . فى : الحارث والقاسم وصالح ومعاوية وسليمان وإسماعيل وإبراهيم وسفيان وإسحاق وعثمان وسلمان والرحمان وخالد والمبارك ويا رسول الله وهارون وإحداهما ولقمان وأبو اليمان وثلاث والسلام .

* * *

وفى أول المخطوطة توجد سلسلة الرواية التالية للكتاب :

« كتاب المواعظ ، لأبى عبيد القاسم بن سلام . أخبرنا به المشايخ الثلاثة : فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ابن البخارى المقدسى [1] ، وبدر الدين أبو العباس أحمد بن شيبان

---

(١) هو الفخر بن البخارى ، مسند الدنيا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد ابن عبد الرحمن السعدى المقدسى الصالحى الحنبلى . ولد فى آخر سنة ٥٩٥ هـ وتوفى سنة ٦٩٠ هـ . انظر : العبر للذهبى ٥/٣٦٨

ابن تغلب الشيبانى [١] ، وأبو يحيى إسماعيل بن أبى عبد الله بن حماد العسقلانى [٢] . قالوا : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلانى [٣] ، فى كتابه إلينا من إصبهان ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الحارث المعروف بخُوزْوسْت [٤] ، قراءة عليه ، وأنا حاضر فى ربيع الأول سنة اثنتى عشرة وخمسمائة . قال [٥] : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد ابن فاذشاة [٦] ، قراءة عليه ونحن نسمع . قال : أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى [٧] . قال : حدثنا على

---

(١) هو أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة بدر الدين أبو العباس الشيبانى الصالحى العطار ثم الخياط ، راوى مسند الإمام أحمد . أجاز له أبو جعفر الصيدلانى وخلق . توفى سنة ٦٨٥ هـ عن تسع وثمانين سنة . انظر : العبر للذهبى ٥/٣٥١

(٢) هو إسماعيل بن أبى عبد الله العسقلانى ثم الصالحى . كان أمياً لا يكتب . توفى سنة ٦٨٢ هـ وله ست وثمانون سنة . انظر : العبر للذهبى ٥/٣٣٧

(٣) هو أبو جعفر الصيدلانى محمد بن أحمد بن نصر . ولد فى ذى الحجة سنة ٥٠٩ هـ . وتوفى سنة ٦٠٣ هـ . انظر : العبر للذهبى ٥/٧

(٤) فى الأصل : « خوزوست » وهو تصحيف . وخُوزْوسْت هو أبو بكر محمد ابن عبد الله بن محمد بن الحسين الاصبهانى المجلّد . روى عن أبى الحسين بن فاشاذة ، وتوفى سنة ٥١٣ هـ . انظر : العبر للذهبى ٤/٣٠

(٥) كلمة غير واضحة تماماً فى المخطوطة ، ومنها بقايا تدل عليها .

(٦) هو أبو الحسين بن فاذشاة الرئيس أحمد بن محمد بن الحسين الإصبهانى ، صاحب الطبرانى وراوى المعجم الكبير عنه . سماعه صحيح ، لكنه شيعى معتزلى ردىء المذهب . قال يحيى بن مندة : مات سنة ٤٣٣ هـ . انظر : ميزان الاعتدال ١/١٣٦ والعبر للذهبى ٣/١٧٨

(٧) هو سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى الطبرانى الحافظ الثبت المعمر أبو القاسم . عاش مائة سنة . وسمع وهو ابن ثلاث عشرة سنة . وتوفى سنة ٣٦٠ هـ . انظر : ميزان الاعتدال ٢/١٩٥ والعبر للذهبى ٢/٣١٥

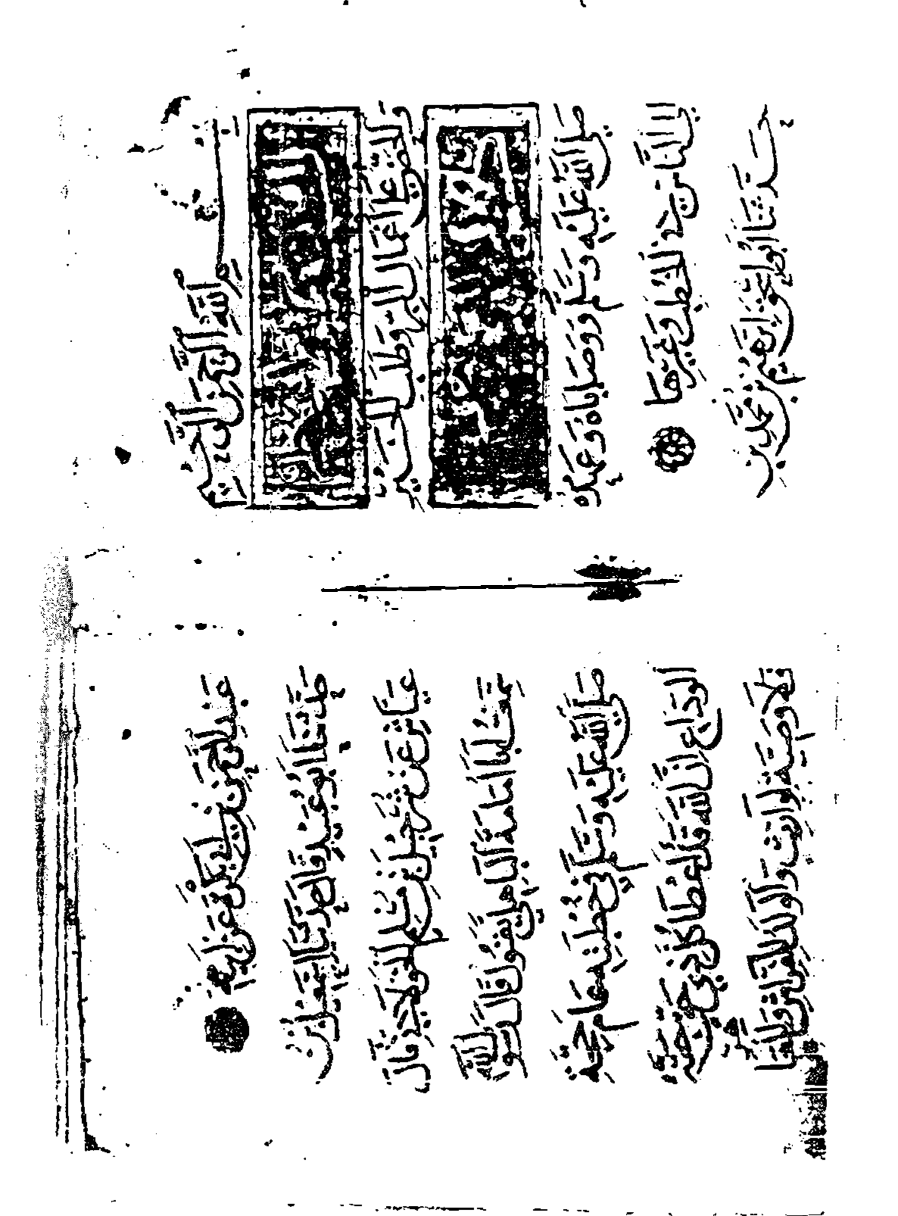
ابن عبد العزيز البغوى . قال : حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام المصنف رحمه الله تعالى » .

* * *

وفيما يلى صور لصفحة العنوان والمقدمة والخاتمة لهذه المخطوطة الفريدة .

لأبي عبيد القسم بن سلام

صفحة العنوان

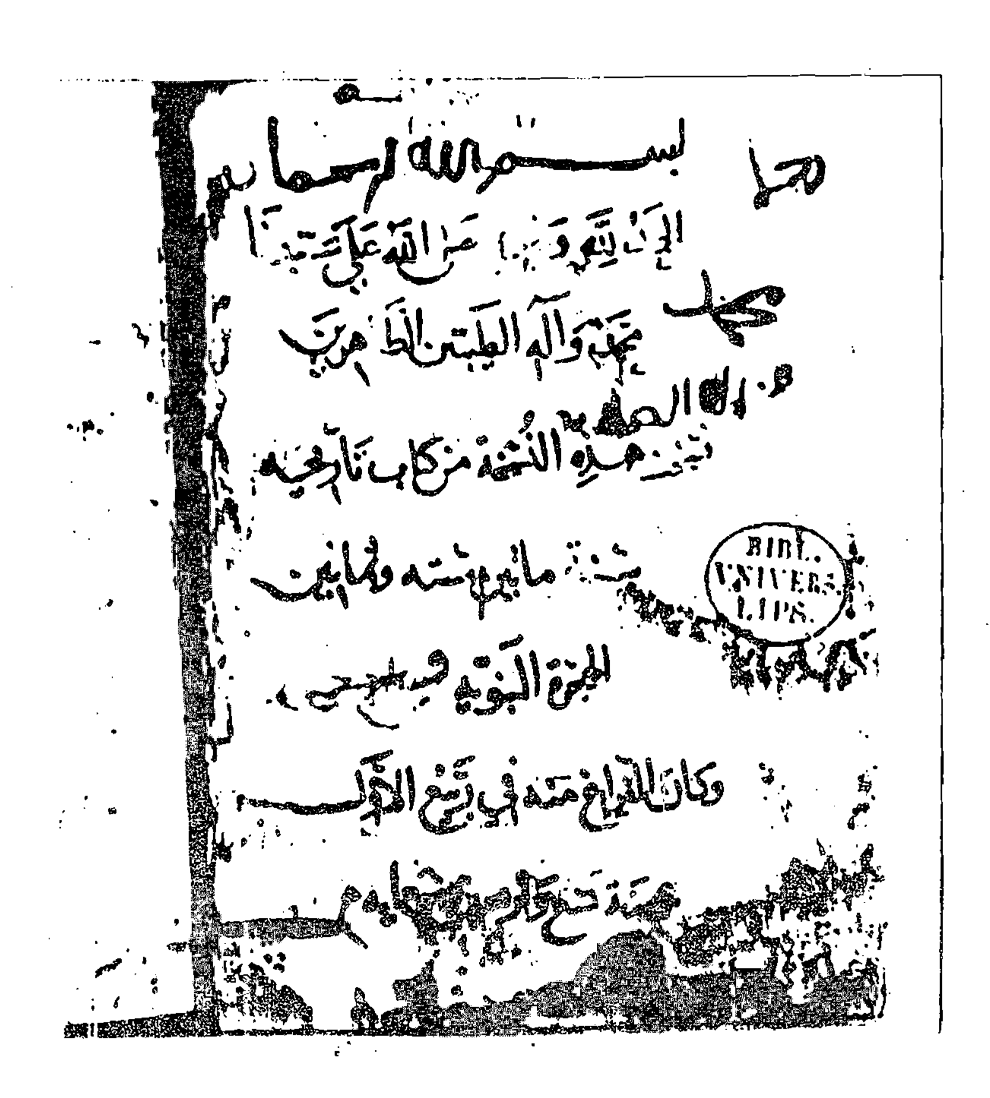


أول الكتاب

والخلق لله آخرون ينتظرون فضله ويخافون
عقوبته وقديما كان اختلاف الليل والنهار
بآجال الناس يبليان كل جديد ويقربان
كل بعيد ثم يصير الناس إلى الجنة وإلى النار
كتبنا نذكر أن سيأتي على الناس زمان
تكون فيه إخوان العلانية أعداء السريرة
ولسنا بأولئك ولا هذا ذاك الزمان

إذا طرحت الرغبة والرهبة وكانت رهبة
الناس بعضهم إلى بعض لصلاح دنياهم وكتبتما
تعوذان بالله أن ينزل كتابكما من قلبي
سوى المنزلة التي نزلتما من قلوبكما
وأنكما كتبتما إلي بالنصيحة وقد صدقتما
فتعهدا إلي منكما بكتاب فإني لا غنى لي
عنكما والسلام عليكما تم الكتاب من المواعظ

آخر الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا

محمد وآله الطيبين الطاهرين

[illegible]

تمت هذه النسخة من كتاب تاريخه

سنة مائتين ستة وثمانين

للهجرة النبوية [illegible]

وكان الفراغ منه في ربيع الأول

الصفحة الأخيرة من المخطوطة



بســم الله الرحمن الرحيــم

الخطب والمواعظ

والحض على أعمال البر وطلب الخير



رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

خُطَبُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم

ووصاياه وعهده إلى الناس فى الخطب وغيرها

١ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبى بَكْرة ، عن أبيه ، حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل ابن عَيَّاش [1] ، عن شُرَحْبِيل بن مسلم الخَوْلانى [2] ، قال : سمعت أبا أُمامةَ الباهلى [3] يقول :

---

(١) هو إسماعيل بن عياش بن سليم العنسى - بنون - أبو عتبة الحمصى ، عالم الشام ، وأحد مشايخ الإسلام ، عن شرحبيل بن مسلم وزيد بن أسلم وخلق . وعنه الثورى والأعمش شيخاه ، وأبو اليمان وخلق . وثقه أحمد وابن معين والبخارى وابن عدى . مات سنة ١٨١ هـ عن بضع وسبعين سنة . انظر ترجمته فى : تهذيب الكمال ١٦٣/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦/٣٠ وتهذيب التهذيب ٣٢١/١ وتاريخ بغداد ٢٢١/٦ - ٢٢٩

(٢) هو شرحبيل بن مسلم الخولانى الشامى ، روى عن تميم الدارى وأبى الدرداء مرسلاً ، وعن أبى أمامة . وعنه حريز بن عثمان ، وثور بن يزيد . وثقه العجلى وأحمد . وقال ابن معين : ضعيف . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣٢٥/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٤/١٣٩

(٣) هو أبو أمامة صُدَىّ بن عَجلان الباهلى ، صحابى مشهور له ٢٥٠ حديثاً . روى عنه شهر بن حوشب وسالم بن أبى الجعد . وتوفى سنة ٨١ هـ بحمص . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٢٠/٤ والمعجم الكبير للطبرانى ١٠٥/٨ وصفة الصفوة ٣٠٨/١ والمعارف لابن قتيبة ١٣٤ وخلاصة تذهيب الكمال ١٤٩/١

قال رسول الله ﷺ في خطبته عام حجة الوداع [١] : « إن الله قد أعطى كلَّ ذي حَقٍّ حقَّه ، فلا وصيّةَ لوارث ، والوَلَدُ للفِراش وللعاهِرِ الحَجَرُ [٢] ، وحِسَابُهم على الله . من ادَّعَى إلى غير أبيه ، أو انتمى إلى غير مَواليه فعليه لَعْنَةُ الله البالغةُ إلى يوم القيامة . لا تُنفق امرأةٌ من بيتها شيئاً إلا بإذن زوجها . قيل : يا رسول الله ، ولا الطعام [٣] !؟ قال : ذاك أفضل أموالنا .

« ثم قال : العَارِيَةُ مُؤَدَّاة ، والمِنْحَة [٤] مردودة ، والدَّيْن مَقْضِيّ ، والزَّعيم [٥] غارِمٌ » .

---

(١) كله بالنص فى جامع الأصول ٣٤٨/١٢ والمعجم الكبير للطبرانى ١٩٥/٨ – ١٦٠ وانظر كذلك : الترمذى ١٠٢/٥ وشرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ١٢٨/١ ونثر الدر ١٩٣/١ والبيان والتبيين ٣٣/٢ وجمهرة خطب العرب ٥٩/١ مع مصادر أخرى فى هامشه . وعبارة : « الولد للفراش وللعاهر الحجر » فى صحيح البخارى ٨٣/٢ والنهاية فى غريب الحديث ٣٢٦/٣ ونثر الدر ١٥٥/١

(٢) فى : النهاية فى غريب الحديث ٣٢٦/٣ : « المعنى : لا حظَّ للزانى فى الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش ؛ أى : لصاحب أم الولد ، وهو زوجها أو مولاها . وهو كقول الآخر : له التراب ، أى لا شيء له »

(٣) أهل الحجاز إذا أطلقوا اللفظ بالطعام عنوا به البُرَّ خاصة (انظر : لسان العرب / طعم ٢٥٦/١٥) . وقال الخليل بن أحمد : « والعالى فى كلام العرب أن الطعام هو البُرُّ خاصة » (انظر : العين ٢٥/٢) .

(٤) كذا فى المخطوطة وجامع الأصول . وفى المعجم الكبير للطبرانى : « والمنيحة » . والمنحة والمنيحة بمعنى واحد . ومعناها أن يعطى الرجل غيره ناقة أو شاة ، ينتفع بلبنها ويعيدها ، وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زماناً ثم يردها . انظر : النهاية فى غريب الحديث ٣٦٤/٤ ولسان العرب (منح) ٤٤٥/٣

(٥) فى لسان العرب (زعم) ١٥٨/١٥ : « والزعيم : الكفيل ... وفى الحديث : الدين مقضى ، والزعيم غارم . والزعيم : الكفيل ، والغارم : الضامن » . وانظر النهاية فى غريب الحديث والأثر ٣٠٣/٢

٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح [١] ، وقال : حدثنا معاوية بن صالح [٢] ، أن ضَمْرَةَ بن حبيب [٣] ، حدثه أن عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمِيّ [٤] ، حدثه أنه سمع العِرْباض بن سارية [٥] يقول :

---

(١) هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنى مولاهم ، أبو صالح المصرى ، كاتب الليث . روى عن معاوية بن صالح ، ويحيى بن أيوب . كما روى عنه يحيى ابن معين . قال ابن عدى : هو عندى مستقيم الحديث . وقال أبو زرعة : حسن الحديث . توفى سنة ٢٢٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٥٦/٥ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٤/١٧٠

(٢) هو معاوية بن صالح بن حُدير - بضم المهملة الأولى - الحضرمى ، أبو عبد الرحمن الحمصى ، أحد الأعلام ، وقاضى الأندلس . روى عن مكحول وغيره ، وعنه : الثورى والليث وابن وهب وخلق . وثقه أحمد بن حنبل وابن معين . وقال ابن عدى : هو عندى ثقة إلا أنه يقع فى حديثه إفرادات . توفى سنة ١٥٨ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٠٩/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣/٣٢٦

(٣) هو ضمرة بن حبيب الزبيدى - بالضم - أبو عبيد الحمصى . روى عن أبى أمامة وشداد بن أوس . وعنه ابنه عتبة وأرطاة بن المنذر . وثقه ابن معين . توفى سنة ١٣٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٥٩/٤ وحلية الأولياء ١٠٣/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ١٩/١٥٠

(٤) هو عبد الرحمن بن عمرو بن عنبسة السلمى الشامى . روى عن العرباض . وعنه ابنه جابر وخالد بن معدان . وثقه ابن حبان . توفى سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٣٧/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٢/١٩٦

(٥) هو العرباض - بكسر أوله وإسكان الراء قبل الموحدة - بن سارية السلمى ، أبو نجيح ، من أهل الصُّفَّة . سكن حمص ، وتوفى سنة ٧٥ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٧٤/٧ والمعجم الكبير للطبرانى ٢٤٥/١٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦/٢٥٩

قال رسول الله ﷺ (١) : « لقد تركتكم على البيضاء ، ليلُها كنهارها ، فلا يَزِيغُ عنها بعدى إلا هالكٌ . ومن يَعِشْ منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بما عرفتم من سُنَّتِى وسنَّة الخلفاء الراشدين المهديِّين ، وعضُّوا عليها بالنَّوَاجِذ » .

٣ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عَبَّاد بنُ عَبّاد المهلَّبى (٢) ، عن هشام بن زياد (٣) ، عن أبى المقدام (٤) ، عن محمد

---

(١) فى تفسير القرطبى ١٣٩/٧ : « وروى ابن ماجه وغيره عن العرباض بن سارية ، قال : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب . فقلنا : يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع ، فما تعهد إلينا ؟ فقال : قد تركتكم على البيضاء ... » إلخ بالنص . ومثل ذلك فى المعجم الكبير للطبرانى ٢٤٧/١٨ والفتح الربانى ١٨٩/١ — ١٩٠

(٢) هو عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة العتكى — بفتح المهملة والمثناة — أبو معاوية البصرى . روى عن أبى حمزة الضبعى ، وعاصم الأحول . وعنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وجماعة آخرهم الحسن بن عرفة . وثقه ابن معين وأبو داود ، وقال ابن سعد : ثقة وربما غلط . توفى سنة ١٨١ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٩٥/٥ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٤/١٥٨

(٣) هو هشام بن زياد الأموى مولاهم ، أبو المقدام بن أبى هشام البصرى . روى عن أبى صالح السمان ، وعنه آدم بن أبى إياس ، ومسلم بن إبراهيم . ضعفه أحمد ابن حنبل وأبو زرعة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٨/١١ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣/٣٥١

(٤) هو ثابت بن هرمز الحداد أبو المقدام الكوفى . روى عن ابن المسيب ، وسعيد ابن جبير . وعنه ابنه عمرو بن أبى المقدام ، والثورى . وثقه أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين وغيرهما ، ولم يضعفه غير الدارقطنى . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ١٦/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦/٤٨

ابن كعب [١] ، أنه [حدّثه [٢]] ميمون بن أبى شَبِيب [٣] ، عن أبى ذر [٤] ، قال :

قال لى رسول الله ﷺ [٥] : « اتق الله حيث كنتَ ، وأَتْبع السيِّئةَ الحسنَةَ [٦] تَمْحُهَا ، وخالِقِ الناسَ بخُلُق حَسَنٍ » .

٤ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عَمَّار بن محمد الثَّوْرى [٧] ،

---

(١) هو محمد بن كعب القرظى المدنى ثم الكوفى . أحد العلماء روى عن عائشة وأبى هريرة . وعنه ابن المنكدر ، والحكم بن عتيبة . قال ابن سعد : كان ثقة ورعاً كثير الحديث . توفى سنة ١١٩ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٢٠/٩ وحلية الأولياء ٢١٢/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ١١/٣٠٥

(٢) ما بين المعقوفين زيادة لازمة لإقامة النص.

(٣) هو ميمون بن أبى شبيب الربعى أبو نصر . روى عن على رضى الله عنه . وعنه الحكم ، وحبيب بن أبى ثابت . وثقه ابن حبان . قتل فى وقعة دير الجماجم سنة ٨٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٨٩/١٠ وحلية الأولياء ٣٧٥/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٩/٣٣٨

(٤) هو أبو ذر الغفارى ، أحد النجباء ، فى اسمه أقوال أشهرها : جندب بن جنادة . روى عن ابن عباس ، وأنس بن مالك ، وأبو عثمان النهدى وخلق . قال عنه أبو داود : كان يوازى ابن مسعود فى العلم ومناقبه كثيرة . مات بالربذة سنة ٣٢ هـ . انظر ترجمته فى : المعجم الكبير للطبرانى (ط ٢) ١٤٧/٢ وحلية الأولياء ١٠٨/٥ وصفة الصفوة ٢٣٨/١ والمعارف لابن قتيبة ١١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢١/٣٨٦

(٥) الحديث فى الفتح الربانى ٧٧/١٩ والترمذى ١٥٤/٨ — ١٥٥ وجامع الأصول ٣٢٠/١٢ عن الترمذى، والمعجم الكبير للطبرانى ١٤٤/٢٠ والمستدرك للحاكم ٥٤/١ وحلية الأولياء ٣٧٦/٤ ؛ ٣٧٨/٤ وسنن الدارمى (الرقاق) ٣٢٣/٢

(٦) فى المخطوطة : « الحسنة السيئة » والتصحيح من المصادر .

(٧) هو عمار بن محمد الثورى أبو اليقظان . روى عن منصور ، والأعمش . وعنه أحمد بن حنبل ، وزياد بن أيوب . قال أبو زرعة : ليس بالقوى . توفى سنة ١٨٢ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٠٥/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥/٢٣٦

عن ليث بن أبى سليم [١] ، عن حبيب بن أبى ثابت [٢] ، عن ميمون ابن أبى شَبِيب ، عن معاذ بن جبل[٣] ، عن النبى ﷺ مثله . ولم يذكره عن أبى ذر .

٥ – حدثنا أبو عبيد ، قال حدثنا إسماعيل بن جعفر [٤] ، عن

---

(١) هو ليث بن أبى سليم القرشى الكوفى ، أحد العلماء النساك . روى عن عكرمة وغيره . وعنه معمر ، وشعبة ، والثورى ، وخلق . قال أحمد بن حنبل : هو مضطرب الحديث . توفى سنة ١٤٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٦٥/٨ والمعارف لابن قتيبة ٢١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢١/٢٧٥

(٢) هو حبيب بن أبى ثابت الكاهلى مولاهم ، أبو يحيى الكوفى . روى عن زيد ابن أرقم ، وابن عباس ، وابن عمر ، وخلق من الصحابة والتابعين . وعنه مسعر ، والثورى وخلق . توفى سنة ١١٩ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٧٨/٢ وحلية الأولياء ٦٠/٥ وصفة الصفوة ٥٩/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٦٠ /١٧

(٣) هذا الإسناد للحديث موجود فى حلية الأولياء ٣٧٦/٤ والمعجم الكبير للطبرانى ١٤٥/٢٠ ومعاذ رضى الله عنه هو : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ الأنصارى الخزرجى أبو عبد الرحمن المدنى . أسلم وهو ابن ١٨ سنة ، روى عنه ابن عباس ، وابن عمر . ومن التابعين : عمرو بن ميمون ، وأبو مسلم الخولانى ، وخلق . وكان ممن جمع القرآن . توفى فى طاعون عمواس سنة ١٨ هـ عن ثلاث وثمانين سنة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٨٦/١٠ والمعجم الكبير للطبرانى ٢٨/٢٠ وصفة الصفوة ١٩٥/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٠/٣٢٤

(٤) هو إسماعيل بن جعفر بن أبى كثير أبو إسحاق المدنى القارىء ، أحد الكبار ، روى عن عبد الله بن دينار ، والعلاء بن عبد الرحمن وخلق . وثقه أحمد بن حنبل . وتوفى سنة ١٨٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٨٧/١ وتهذيب الكمال ٥٦/٣ وغاية النهاية ١٦٣/١ وتاريخ بغداد ٢١٨/٦ – ٢٢١ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٢/٢٨

شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر [١] ، عن عَطاء بن يَسار [٢] ، قال [٣] :

« بعث رسول الله ﷺ مُعَاذاً إلى اليمن ، فقال معاذٌ : يا رسول الله أَوْصِنِي ! فقال : اتَّقِ اللهَ ما استطعتَ ، واذكُرِ الله عند كل شجرة وحَجَر ، وإذا عملتَ سيِّئةً فأَحْدِثْ عندها قربة [٤] ، السِّرُّ بالسِّرِّ ، والعَلانية بالعَلانية » .

٦ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عليُّ بن عاصم [٥] ، عن

---

(١) هو شريك بن عبد الله بن أبي نمر القرشي أبو عبد الله المدني . روى عن أنس ، وابن المسيب . وعنه مالك ، والثوري ، ومحمد وإسماعيل ابنا جعفر بن أبي كثير . قال عنه ابن سعد : ثقة كثير الحديث . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن عدي : إذا حدث عنه ثقة فلا بأس به . توفي سنة ١٤٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤ ووفيات الأعيان ١٦٩/٢ — ١٧١ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٢ وتاريخ بغداد ٢٧٩/٩ — ٢٩٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤/١٤٠

(٢) هو عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني ، أحد الأعلام . روى عن ابن مسعود ، وأبيّ بن كعب ، وأبي ذر وخلق . وعنه حبيب بن ثابت وعمرو بن دينار وخلق . قال النسائي : ثقة . وتوفي سنة ١٠٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢١٧/٧ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠/١٢٦

(٣) الحديث في الزهد لأحمد بن حنبل ٢٦ ومجمع الزوائد ٧٤/١٠ والترغيب والترهيب ٧٥/٤

(٤) كذا في المخطوط . أما المصادر ففيها : « توبة » ! .

(٥) هو علي بن عاصم بن صهيب التيمي مولاهم أبو الحسن الواسطي ، أحد الأعلام . روى عن عطاء بن السائب ، وبيان بن بشر وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ، وزياد بن أيوب ، وخلق . قال يعقوب بن شيبة عنه : أصحابنا مختلفون فيه ؛ منهم من أنكر عليه كثرة الغلط ، ومنهم من أنكر تماديه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالف فيه الناس . ومنهم من تكلم في سوء حفظه . توفي سنة ٢٠١ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤٤/٩ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٧/٢٣٣

[أبى [١]] علىّ الرَّحَبِىّ [٢] ، عن عِكْرِمة [٣] ، عن ابن عباس [٤] ، قال [٥] :

« قال رسول الله ﷺ : لا تَقِفَنَّ عند رجل يُقْتَل مظلوماً ، فإن اللعنة تنزل على من حَضَرَهُ ، وحين لم يَدْفَعُوا عنه . ولا تَقِفَنَّ عند رجل يُضْرَب مظلوماً ، فإن اللعنة تنزل على من حَضَرَهُ » .

قال [٦] : « وقال رسول الله ﷺ : لا ينبغي لامرىء شهد مَقاماً فيه مَقَالُ حَقٍّ إلا تكلّم به ، فإنه لن يُقَدِّم أجَلَه ، ولن يَحْرِمَه رِزْقاً هو له » .

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة لازمة ، وهى فى الأموال لأبى عبيد ٩٧

(٢) هو الحسين بن قيس الرحبى أبو على الواسطى ، ولقبه حنش . سمع عكرمة وعطاء . وعنه خالد الواسطى وعلى بن عاصم . قال أحمد بن حنبل : متروك . وقال أبو زرعة وابن معين : ضعيف . وقال البخارى : لا يكتب حديثه . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٦٤/٢ وميزان الاعتدال ٥٤٦/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٨/٤٠٣

(٣) هو عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومى المكى . روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأبى هريرة . وعنه قتادة ، وأيوب وخلق . وثقه ابن معين . وتوفى بعد عطاء . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٥٨/٧ وحلية الأولياء ٣٢٦/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٣/٢٢٨

(٤) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف الهاشمى ، أبو العباس المكى ثم المدنى ثم الطائفى ، ابن عم النبى ﷺ وصاحبه ، وحبر الأمة وفقيهها وترجمان القرآن . روى عنه سعيد بن جبير وابن المسيب وعطاء بن يسار وخلق . قال عنه مسروق : كنت إذا رأيت ابن عباس قلت : أجمل الناس ، وإذا نطق قلت : أفصح الناس ، وإذا حدث قلت : أعلم الناس . توفى رضى الله عنه سنة ٦٨ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٧٦/٥ والمعجم الكبير للطبرانى ٢٨٦/١٠ وصفة الصفوة ٣١٤/١ وخلاصة تذهيب الكمال ١/١٧٢

(٥) نصفه الأول فقط فى حلية الأولياء ٣٤٥/١ والمعجم الكبير للطبرانى ٢٦٠/١١ والترغيب والترهيب ٢٠٧/٣

(٦) بالمعنى فى مجمع الزوائد ٢٧٢/٧

٧ – حدثنا أبو عبيد ، قال حدثنا أبو النضر [١] ، عن سليمان ابن المغيرة [٢] ، عن حُمَيْد بن هلال [٣] ، قال : حدثنا أبو قَتادة [٤] ، وأبو الدَّهْماء [٥] ، قالا [٦] :

« أتينا على رجل من أهل البادية ، فقال البدوى : أخذ بيدى رسول الله ﷺ ، فجعل يُعَلِّمُنى مما عَلَّمه الله ، فكان مما حَفِظْتُ عنه

---

(١) هو هاشم بن القاسم الليثى أبو النضر الخراسانى الحافظ . روى عن شعبة ، وابن أبى ذئب وخلق . وعنه أحمد بن حنبل، وابن المدينى وخلق . قال العجلى : ثقة صاحب سنة ، كان أهل بغداد يفتخرون به . وتوفى سنة ٢٠٧ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٨/١١ والجامع لأخلاق الراوى ٧٧/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ١٨/٣٥١

(٢) هو سليمان بن المغيرة القيسى مولاهم أبو سعيد البصرى ، أحد الأئمة . روى عن الحسن وابن سيرين . وعنه الثورى ، وأبو أسامة ، وزيد بن الحباب . قال ابن معين : ثقة ثقة . وقال أحمد بن حنبل : ثبت ثبت . وتوفى سنة ١٦٥ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٢٠/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ١٢/١٣١

(٣) هو حميد بن هلال العدوى أبو نصر البصرى . روى عن أنس ، وعبد الله ابن مغفل . وعنه أيوب ، وابن عون ، وجرير بن حازم . وثقه ابن معين . توفى فى ولاية خالد بن عبد الله على العراق . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٥١/٣ وميزان الاعتدال ٦١٦/١ وصفة الصفوة ١٨٣/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ١١/٨١

(٤) هو أبو قتادة الحارث بن ربعى الأنصارى السلمى . روى عن معاذ بن جبل وعمر بن الخطاب . وعنه ولداه ثابت وعبد الله ، وأنس بن مالك ، وجابر عبد الله . قال عنه النبى ﷺ : خير فرساننا أبو قتادة . توفى بالمدينة سنة ٥٤ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٠٤/١٢ وصفة الصفوة ٢٦٧/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٢/٣٩٣

(٥) هو قرفة بن بيهس العدوى أبو الدهماء البصرى . روى عن هشام بن عامر الأنصارى ، وسمرة بن جندب . وعنه حميد بن هلال العدوى . ذكره ابن حبان فى الثقات ، كما وثقه ابن معين . وقال عنه ابن سعد : كان ثقة قليل حديث .

(٦) الحديث بالنص والإسناد فى الزهد لابن المبارك ٤١٢ وهو فى مجمع الزوائد ٢٩٦/١٠

أنه قال : إنك لن تَدَعَ شيئاً اتّقاءَ الله ، إلا أعطاكَ الله خَيْراً منه » .

٨ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثّقفي [١] ، عن أيوب [٢] ، عن حميد بن هلال ، قال :

« أَوْصَى رسول الله ﷺ رجلاً فقال : إنك لن تَدَعَ شيئاً اتّقاءَ الله إلا أعطاكَ خَيْراً منه » .

٩ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا الفَضْل بن دُكَيْن[٣] ، عن عيسى بن عبد الرحمن السُّلَمِيّ [٤] ، قال : حدثنا طلحة بن

---

(١) هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي أبو محمد البصري . أحد الأئمة . روى عن حميد ، وأيوب ، وخالد الحذاء وخلق . وعنه أحمد بن حنبل وإسحاق وابن معين وابن المديني . توفي سنة ١٩٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٤٩/٦ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٤ وخلاصة تذهيب الكمال ١٦/٢١٠

(٢) هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر المصري . روى عنه ابن سيرين وهو من شيوخه كذلك . قال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً حجة جامعاً كثير العلم . ولد سنة ٦٦ هـ ، وتوفي سنة ١٣١ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٩٧/١ وتهذيب الكمال ٤٥٧/٣ وصفة الصفوة ٢١٢/٣ وحلية الأولياء ٣/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٨/٣٦

(٣) هو الفضل بن دكين ، واسمه عمرو بن حماد بن زهير التيمي أبو نعيم الكوفي الأحول . روى عن الأعمش ، وزكريا بن أبي زائدة ، وجعفر بن برقان وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وخلق . قال ابن حنبل : ثقة يقظان عارف بالحديث . وقال الفسوي : أجمع أصحابنا على أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان . وتوفي سنة ٢١٩هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٧٠/٨ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥/٢٦٢

(٤) هو عيسى بن عبد الرحمن السلمي ، ثم البَجْلي – بإسكان الجيم – أبو سلمة الكوفي روى عن الشعبي وعنه يحيى بن آدم ، وعبيد الله بن موسى . وثقه أبو حاتم انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢١٩/٨

مُصَرِّف [١] ، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة [٢] ، عن البَرَاء ابن عازب [٣] ، قال [٤] :

« جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : علّمنى عملاً يُدخلنى الجنة . قال : فقال : لئن كنتَ أَقصَرْتَ الخُطْبَةَ ، لقد أعرضتَ المسألة ، أَعْتِقِ النَّسَمةَ ، وفُكَّ الرَّقبةَ . قال : أَوَلَيْسَا واحداً ؟ قال : لا ، عِتْقِ النَّسَمة أن تُفْرِدَ عِتقَها ، وفَكُّ الرَّقبةِ أن تُعين فى ثمنها » .

« والمِنْحَة الوَكُوف [٥] ، والفَيْءُ على ذى الرَّحِم الظالم ، فإن لم تُطِقْ ذلك ، فأطعِمِ الجائعَ ، واسْقِ الظَّمآنَ ، ومُرْ بالمعروف ، وانْهَ عن المنكر ، فإن لم تُطِق ذلك ، فكُفَّ لسانك إلا من خير » .

---

(١) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامى أبو محمد الكوفى ، أحد العلماء . روى عن أنس ، وسعيد بن جبير ، وأبى صالح السمان . وعنه الأعمش ومالك ابن مغول وشعبة وخلق . وثقه ابن معين وأبو حاتم . توفى سنة ١١٢ هـ . انظر ترجمته فى : حلية الأولياء ١٤/٥ وصفة الصفوة ٥٣/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٣٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٨/١٥٢

(٢) هو عبد الرحمن بن عوسجة – بفتح المهملتين بينهما واو ساكنة ثم الجيم – الهمدانى الكوفى . روى عن البراء بن عازب . وعنه طلحة بن مصرف . وثقه النسائى . قال ابن حاتم : قُتِل يوم الزاوية وكان مع ابن الأشعث سنة ٨٣ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٤٤/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٩/١٩٧

(٣) هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدى الأوسى الأنصارى أبو عمارة . نزل الكوفة وروى عنه عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وعدى بن ثابت وخلق . توفى سنة ٧١ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٢٥/١ وتهذيب الكمال ٣٤/٤ ومعجم الطبرانى (ط ٢) ٢٣/٢ والمعارف ١٤٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٠/٣٩

(٤) الحديث كله بالنص ونفس الإسناد فى الفتح الربانى ٢٤/١٩ ومجمع الزوائد ٢٤٠/٤ والمستدرك للحاكم ٢١٧/٢ وأوله بالنص فى تفسير القرطبى ١٨٣/٨ وفيه : « أخرجه الدارقطنى عن البراء » . وانظر أيضاً جملة منه فى تفسير القرطبى ٦٨/٢٠

(٥) المنحة الوكوف هى : الغزيرة اللبن . وقيل : التى لا ينقطع لبنها سنَتَها جميعها . انظر النهاية لابن الأثير ٢٢٠/٥

١٠ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هُشَيْم [١] ، ومَرْوَان ابن معاوية [٢] ، عن عَوْف بن أبى جَمِيلة [٣] ، عن زُرارة ابن أَوْفَى [٤] ، عن عبد الله بن سلام [٥] ،

---

(١) هو هشيم بن بشير السلمى أبو معاوية الواسطى الحافظ نزيل بغداد . روى عن الزهرى ، وعمرو بن دينار ، ومغيرة بن مقسم وخلق . وعنه الثورى وأحمد بن حنبل وابن معين وخلق . قال ابن سعد عنه : ثقة حجة إذا قال أخبرنا . ولد سنة ١٠٤ هـ ، وتوفى سنة ١٨٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٥٩/١١ وصفة الصفوة ٦/٣ والفهرست لابن النديم ٣١٨ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢)١٣٨ — ١٣٩ والمعارف لابن قتيبة ٢٢١ وتاريخ بغداد ٨٥/١٤ — ٩٤ وخلاصة تذهيب الكمال ١٥/٣٥٥

(٢) هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزارى أبو عبد الله الكوفى الحافظ ، واسع الرواية جداً . روى عن حميد ، وسليمان التيمى وخلق . وعنه أحمد ابن حنبل ، وإسحاق ، وابن معين ، وابن المدينى وخلق . وقال عنه أحمد بن حنبل إنه ثبت حافظ . توفى فجأة سنة ١٩٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٩٦/١٠ وتاريخ بغداد ١٤٩/١٣ — ١٥٣ وطبقات ابن سعد ٣٢٩/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ١١/٣١٩

(٣) هو عوف بن أبى جميلة العَبْدى أبو سهل الهجرى البصرى المعروف بالأعرابى . روى عن أبى العالية ، وأبى رجاء ، وأبى عثمان النهدى . وعنه : شعبة ، والنضر بن شميل وخلق . وثقه النسائى وجماعة . وتوفى سنة ١٤٦ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ١٦٦/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ١٧/٢٥٣

(٤) هو زارة بن أوفى الحَرَشِىّ — بفتح المهملتين — أبو حاجب البصرى . ولى قضاء البصرة وروى عن عمران بن حصين ، والمغيرة بن شعبة ، وعبد الله بن سلام ، وأبى هريرة . وعنه قتادة ، وعلى بن زيد بن جدعان ، وعوف بن أبى جميلة . وثقه النسائى وابن سعد . توفى سنة ٩٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٢٢/٣ وصفة الصفوة ١٥٢/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣/١٠٣

(٥) هو عبد الله بن سلام — مخفف اللام — بن الحارث الإسرائيلى اليوسفى ، أسلم مقدم النبى ﷺ المدينة ، وشهد فتح بيت المقدس مع عمر . شهد له النبى ﷺ بالجنة ، ونزل فيه قوله تعالى : ﴿ وشهد شاهد من بنى إسرائيل ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ومن عنده علم الكتاب ﴾ . روى عنه أبو هريرة ، وأنس بن مالك وتوفى سنة ٤٣ هـ انظر =

قال [١] :

« لما قَدِم رسول الله ﷺ المدينةَ انْجَفَلَ [٢] الناس ، وقيل : قدم رسول الله . قال : فذهبت أَنظر إليه ، فلما تَبَيَّنتُ وَجْهَهُ ، عرفت أنه ليس بوجه كذّاب ، فسمعته يقول : أيها الناس ، أَطْعِمُوا الطعام ، وأَفْشُوا السلام ، وصِلُوا الأرحامَ ، وصَلُّوا والناسُ نِيام ، تدخلوا الجنّة بسلام » .

١١ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا سعيد بن أبى مَرْيَم [٣] ، عن يحيى بن أيوب [٤] ، عن عُبيد الله بن زَحْر [٥] ، عن علىّ

= ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٤٩/٥ وصفة الصفوة ٣٠١/١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٢/١٧٠ .

(١) انظر للحديث : صفة الصفوة ٣٠٢/١ وعيون الأثر لابن سيد الناس ١٩٣/١ وسبل الهدى والرشاد ٣٩١/٣ والعقد الفريد ١٤٣/٣ وشرح نهج البلاغة ١٣٠/١

(٢) انجفل الناس : ذهبوا مسرعين . انظر : لسان العرب (جفل) ١٢١/١٣

(٣) هو سعيد بن الحكم بن محمد الجمحى أبو محمد بن أبى مريم المصرى الحافظ الفقيه . روى عن مالك ، والليث ، ويحيى بن أيوب وخلق . وعنه ابن معين ، ومحمد ابن يحيى وخلق . وثقه العجلى وأبو حاتم . وقال أبو داود عنه إنه حجة . توفى سنة ٢٢٤ هـ وعمره ثمانون سنة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٧/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٧/١١٦

(٤) هو يحيى بن أيوب الغافقى المصرى أبو العباس ، عالم أهل مصر ومفتيهم . روى عن يزيد بن أبى حبيب . وعنه سعيد بن أبى مريم ، وسعيد بن عفير . توفى سنة ١٦٨ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٨٦/١١ وميزان الاعتدال ٣٦٢/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ١/٣٦٢

(٥) هو عبيد بن زَحْر – بفتح الزاى وسكون الحاء – الأموى مولاهم ، الإفريقى . روى عن أبى إسحاق السبيعى ، ويحيى بن سعيد الأنصارى . وعنه بكر بن مضر ، ومفضل بن فضالة . ضعفه أحمد بن حنبل . وقال أبو زرعة : صدوق . وقال النسائى : لا بأس به . وقال ابن عدى : يقع فى أحاديثه ما لا يتابع عليه . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٢/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٧/٢١٢

ابن يزيد (١) ،عن القاسم أبى عبد الرحمن (٢) ، عن أبى أمامة ، عن عقبة بن عامر (٣) ، قال (٤) :

« لَقِيتُ رسول الله ﷺ يوماً ، فقلت : ما (٥) النجاة ؟ فقال : ياعُقبة امْلِكْ عليكَ لسانَك ، وَلْيَسَعْكَ بيتُك ، وابْكِ على خطيئتك » .

١٢ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن ضمرةَ بن حبيب ، قال (٦) :

---

(١) هو على بن يزيد بن أبى هلال الدمشقى . روى عن القاسم أبى عبد الرحمن . وعنه عبيد الله بن زحر . قال البخارى : هو منكر الحديث . توفى بعد سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٩٦/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٨/١٣٦

(٢) هو القاسم بن عبد الرحمن مولى بنى أمية ، أبو عبد الرحمن الدمشقى . قيل : لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبى أمامة . وعنه ثور بن يزيد ، ومعاوية بن صالح . وثقه ابن معين والعجلى والترمذى . وتوفى سنة ١١٢ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣٢٢/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ١٢/٢٦٦

(٣) هو عقبة بن عامر الجهنى . روى عنه جابر ، وابن عباس . اختط البصرة ، وولى مصر لمعاوية وحضر معه بصفين . وكان فصيحاً شاعراً مفوهاً قارئاً لكتاب الله عالماً . وتوفى سنة ٥٨ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٤٣/٧ والمعجم الكبير للطبرانى ٢٦٧/١٧ والمعارف لابن قتيبة ١٢١ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٨/٢٢٧

(٤) الحديث بالإسناد نفسه فى الفتح الربانى ١٨٤/١٩ والزهد لابن المبارك ٤٣ والمعجم الكبير للطبرانى ٢٧٠/١٧ والترمذى ٢٤٧/٦ والزهد لأحمد بن حنبل ١٥ وهو فى جامع الأصول ٣٢٢/١٢ عن الترمذى ، وفى الزهد لابن المبارك ٤٢ من كلام ابن مسعود . وانظر للحديث كذلك : المعجم الكبير للطبرانى ٢١٠/١٠ وحلية الأولياء ٩/٢ وشرح نهج البلاغة ١٣٦/١٠ وبهجة المجالس ٧٧/١ ولباب الآداب ٢٧٢

(٥) فى المخطوطة : « مما » والتصحيح من المراجع كلها فيما عدا بهجة المجالس ففيها : « فيم » ! .

(٦) الحديث فى الزهد لأحمد بن حنبل ٣٩٤ والزهد لابن المبارك ٣٨

« قال رسول الله ﷺ : من فُتِح له باب خَيْرٍ [١] ، فَلْيَنْتَهِزْه ، فإنه لا يَدْرِى متى يُغْلَقُ عنه » .

١٣ — حدثنا أبو عبيد ، قال حدثنا الأشجعى [٢] ، عن يحيى ابن عبيد الله المدينى [٣] ، عن أبيه [٤] ، عن أبى هريرة [٥] ، عن النبى ﷺ أنه قال [٦] :

---

(١) فى المصادر : « باب من الخير » .

(٢) هو عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعى ، أبو عبد الرحمن ، نزيل بغداد . روى عن الثورى ، وهشام بن عروة ، وشعبة . وعنه أحمد بن حنبل ويحيى بن آدم وخلق . قال ابن معين : ثقة مأمون . وتوفى سنة ١٨٢ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٥/٧ والأنساب للسمعانى ٣٩أ وتاريخ بغداد ٣١١/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥/٢١٣

(٣) هو يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمى . روى عن أبيه . وعنه ابن المبارك . قال أبو حاتم عنه إنه منكر الحديث . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٥٢/١١ وخلاصة تذهيب الكمال ٥/٣٦٦

(٤) هو عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمى أبو يحيى المدينى . روى عن أبى هريرة ، وعمرة . وعنه ابنه يحيى ، وابن أخيه عبيد الله بن عبد الرحمن . قال أحمد ابن حنبل : أحاديثه مناكير ، ووثقه ابن حبان . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٥/٧

(٥) ورد هذا الإسناد مع حديث آخر فى البيان والتبيين ٣٧/٢ وأبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر الدوسى الحافظ ، روى ٥٣٧٤ حديثاً . وروى عنه إبراهيم ابن حنين ، وأنس ، وابن المسيب وخلق كثير . توفى سنة ٥٩ هـ عن ثمان وسبعين سنة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٦٢/١٢ وصفة الصفوة ٢٨٥/١ وطبقات الحفاظ ٣٢/١ وطبقات ابن سعد ٣٦٢/٢ ؛ ٣٢٥/٤ والمعارف لابن قتيبة ١٢٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦/٣٩٧

(٦) الحديث بنفس الإسناد فى الترمذى ٦٥/١٠ وانظر له كذلك : الترغيب والترهيب ٢٢٣/٤ والفتح الكبير ٩٣/٣ والزهد لابن المبارك ٩ وحلية الأولياء ١٧٨/٨ وبهجة المجالس ٣٢٠/٢

« ما رأيتُ مِثْل النار نام هارِبُها ، ولا مِثْل الجنّة نام طالِبُها » .

١٤ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، والنضر بن إسماعيل البَجَلِيّ [١] ، عن موسى الصغير [٢] ، عن عمرو بن مرّة [٣] ، عن أبي جعفر عبد الله بن المِسْوَر الهاشمي [٤] ، قال [٥] :

« قال رسول الله ﷺ : يا عَجَباً كلَّ العَجَب للشاكّ في قدرة الله ، وهو يرى خَلْقَه ، ويا عَجَباً كلَّ العَجَب للمكذّب بالنشأة الآخرة [٦] ، وهو يرى النشأة الأولى ، ويا عَجَباً كلَّ العَجَب

---

(١) هو النضر بن إسماعيل البجلي أبو المغيرة القاصّ إمام مسجد الكوفة . روى عن الأعمش وعمر بن در وعنه أبو خيثمة ، وأحمد بن منيع . وثقه العجلي ، وقال أحمد والنسائي : ليس بالقوى توفى سنة ١٨٢ هـ . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤٣٤/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠/٣٤٤

(٢) هو موسى بن مسلم الحزامي ، ويقال : الشيباني ، أبو عيسى الكوفي الطحان المعروف بموسى الصغير انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٧٢/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٣/٣٣٦

(٣) هو عمرو بن مرة بن عبد الله الهمداني المرادي الجملي أبو عبد الله الأعمى الكوفي ، أحد الأعلام روى عن عبد الله بن أبي أوفى ، وابن المسيب وخلق . وعنه ابنه عبد الله وأبو إسحاق ومنصور وخلق . ثقه ابن معين وأبو حاتم . وتوفى سنة ١١٦ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠٢/٨ وحلية الأولياء ٩٤/٥ ولسان الميزان ٦٥٨/٦ وصفة الصفوة ٥٩/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٩/٢٤٩

(٤) هو عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي المدائني . ليس بثقة ، قال أحمد بن حنبل وغيره : أحاديثه موضوعة . انظر ترجمته في لسان الميزان ٣٦٠/٣ وتاريخ بغداد ١٧١/١٠

(٥) انظر الحديث بتمامه في سراج الملوك ٤٧ غير معزو للرسول الله ﷺ . وفي شرح نهج البلاغة ٣٣٠/١٩ منه جملة واحدة وهي : « يا عجباً كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور »

(٦) كذا في الأصل والذى في سراج الملوك « الأخرى »

للمكذّب بنُشُور المَوْتَى [١] ، وهو يموت كل ليلة ويحيا ، ويا عَجَباً كلَّ العَجَب للمصدّق بدار الخلود ، وهو يسعى لدار الغُرور ، ويا عَجَباً كلَّ العَجَب للمختال الفَخُور ، وإنما خُلِق من نُطفة ، ثم يعود جِيفَةً ، وهو بين ذلك لا يَدْرِى ما يُفْعَل به » .

١٥ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم [٢] ، عن سعيد بن إياس الجُرَيْرِىّ [٣] ، عن أبى تَمِيمَة الهُجَيْمِىّ [٤] ، عن رجل من قومه قال [٥] :

---

(١) فى الأصل : « الموت » وما أثبتناه عن سراج الملوك .

(٢) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى القرشى مولاهم أبو بشر البصرى . روى عن أيوب ، ويحيى بن سعيد التميمى وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن راهويه وخلق كثير . قال أحمد بن حنبل عنه : إليه المنتهى فى التثبت . وقال ابن معين : كان ثقة مأموناً ورعاً تقياً . ولد سنة ١١٠ هـ ، وتوفى سنة ١٩٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٥٧/١ وتهذيب الكمال ٢٣/٣ والفهرست لابن النديم ٣١٧ وتهذيب الأسماء واللغات ١(١) ١٢٠ والمعارف لابن قتيبة ٢٢١ وتاريخ بغداد ٢٢٩/٦ — ٢٤٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٨/٢٧

(٣) هو سعيد بن إياس الجُرَيرى — بضم الجيم — أبو مسعود البصرى . روى عن أبى الطفيل ، وأبى عثمان النهدى . وعنه شعبة والثورى . قال ابن معين : ثقة . وتوفى سنة ١٤٤ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٥/٤ وحلية الأولياء ٢٠٠/٦ والمعارف لابن قتيبة ٢١١ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥/١١٥

(٤) فى الأصل : « الهجنى » وهو تحريف . والتصحيح من الفتح الربانى ٣٣٤/١٧ وهو طريف بن مجالد الهجيمى أبو تميمة البصرى . روى عن أبى هريرة ، وابن عمر ، وأبى عثمان النهدى . وعنه قتادة ، وسليمان التيمى . وثقه ابن معين . وتوفى سنة ٩٥ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ١٢/٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٧/١٥١

(٥) الحديث كله بالنص والإسناد فى الفتح الربانى ٣٣٤/١٧ وهو باختلاف فى سنن أبى داود ٥٦/٤ وبعضه باختلاف فى جامع الأصول ٣٤٥/١٢ — ٣٤٦ وقال : « أخرج أبو داود كل الحديث وأخرج الترمذى حديث السلام فقط » .

« لقيتُ رسول الله ﷺ فى بعض طرق المدينة ، وعليه إزارٌ من قُطْن [١] ، مُنَتَّر [٢] الحاشية ، فقلت : عليك السلام يا رسول الله ! فقال : [هذه [٣]] تحيةُ الميّت . إن عليك السلام تحية [الموتى [٤]] . سلامٌ عليكم ، سلامٌ عليكم ، أى هاكذا قل .

قال : « قلت : أين أتَّزِرُ ؟ قال : فأقنع [٥] ظَهْرَهُ ، وأخذ بعَظْمِ [٦] ساقه ، فقال : ها هنا ائْتَزِرْ ، فإن أبيتَ فها هنا أسفل من ذلك ، فإن أبيتَ فها هنا فوق الكعبين ، فإن أبيتَ فإن الله لا يُحِبّ كلَّ مُخْتَالٍ فَخُور [٧] .

قال [٨] : « وسألته عن المعروف ، فقال : لا تَحْقِرَنَّ منه شيئاً ، ولو أن تُعْطِيَ صِلَةَ الحَبْل ، ولو أن تُعْطِيَ شِسْعَ النَّعْل [٩] ، ولو أن تُفرِغَ من دَلْوِكَ فى إناء المستسقِى ، ولو أن تُنَحِّىَ الشىء عن طريق الناس يؤذيهم ، ولو أنْ تَلْقَى أخاك ووَجْهُك له مُنْبَسِطٌ ، ولو أن تُؤْنِسَ الوَحْشَان بنفسك . وإن رَجُلٌ سَبَّك بأمرٍ يعلمُه فيك ، وأنت

---

(١) فى المخطوط : « قطر » وهو تحريف .

(٢) فى الفتح الربانى : « منتثر » .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة لازمة تمام المعنى ؛ ففى جامع الأصول : « لا تقل عليك السلام ؛ فإن ذلك تحية الموتى . قل : السلام عليك » . ومثله فى سنن أبى داود .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة لازمة تمام المعنى .

(٥) أقنع : رفع . انظر : لسان العرب (قنع) ١٠/١٧٣

(٦) فى المخطوط : « بمعظم » وما أثبتناه من الفتح الربانى .

(٧) يشير إلى قوله تعالى فى سورة لقمان ٣١/١٨ : ﴿ إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾ .

(٨) انظر : الفتح الربانى ١٩/٢٠١ وبعض هذه الأمور فى الزهد لابن المبارك ٣٦٠ وبهجة المجالس ١/٣٠٢ ؛ ٢/٢٤٥

(٩) شسع النعل : أحد سيورها . انظر : لسان العرب (شسع) ١٠/٤٦

تعرف منه نحوه ، فلا تسبَّه ، يكن لك أجْرُ ذلك وعليه وِزْرُه ، وما سرَّ أُذُنَك أن تسمعَه فاعمل به ، وما ساء أُذُنَك أن تسمعَه فاجْتَنِبْهُ » .

١٦ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمرو بن أبي عمرو (١) ، عن المطلب بن حَنْطَب (٢) ، عن عُبادة ابن الصامت (٣) ، قال (٤) :

« قال رسول الله ﷺ : اضْمَنُوا لي سِتًّا من أنفسكم ، أَضْمَنْ لكم الجنة : اصْدُقوا إذا حدّثتم ، وأَوْفُوا إذا وَعَدْتُم ، وأَدُّوا إذا اؤْتُمِنْتُم ، واحفظوا فُروجَكم ، وغُضُّوا أبصارَكم ، وكُفُّوا أيْدِيَكم » .

---

(١) هو عمرو بن أبي عمرو ، مولى المطلب بن عبد الله أبو عثمان المدني . روى عن أنس وسعيد المقبري . وعنه مالك ، وسليمان بن بلال ، وإسماعيل بن جعفر . وثّقه أبو زُرْعة . وقال أبو حاتم : لا بأس به . وقال ابن معين : ليس بالقوي . توفي سنة ١٤٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨٢/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٣١/٢٤٧

(٢) هو المطلب بن عبد الله بن حَنْطَب المخزومي المدني . روى عن أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس . وعنه مولاه عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي . وثقه أبو زُرْعة والدارقطني . وقال أبو حاتم : لم يدرك عائشة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٧٨/١٠ وميزان الاعتدال ١٢٩/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ١٥/٣٢٤

(٣) هو عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم الخزرجي الأنصاري أبو الوليد . روى عنه ابنه الوليد ، وأبو إدريس الخولاني وخلق . وكان ممن جمع القرآن على عهد النبي ﷺ ، وبعثه عمر إلى الشام ليعلّم الناس القرآن والعلم . توفي بالرملة سنة ٣٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١١/٥ والمعارف لابن قتيبة ١١١ وخلاصة تذهيب الكمال ١١/١٥٩

(٤) الحديث في الفتح الرباني ١٩٧/١٩ – ١٩٨

١٧ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر [١] ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حَنْطَب ، قال [٢] :

« وَعَظَ رسول الله ﷺ رجلاً ، فقال : لا تُشرك بالله شيئاً ، وإن قُتِلْتَ ، وإن قُطِّعْتَ ، ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح الشرور ، وأطِعْ والِدَيْكَ ، وإن أَمَرَاكَ أن تَخْرُجَ من مالك فاخرج منه ، ولا تُنازع الأمر أهلَه ، وإن رأيت أنّ [٣] لك » .

---

(١) هو عبد الله بن جعفر بن غيلان الأموى مولاهم ، أبو عبد الرحمن الرقى . روى عن ابن أبى المليح ، وابن المبارك ، وعمرو بن أبى عمرو . وعنه سلمة بن شبيب ، ومحمد ابن يحيى الذهلى ، وأبو حاتم ووثقه . توفى سنة ٢٢٠ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ١٧٣/٥ والعبر ٣٧٩/١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٦٤ وانظر فى روايته عن عمرو ابن أبى عمرو : تهذيب الآثار للطبرى (مسند ابن عباس ٥٥٤/١ رقم ٨٧٠) .

(٢) انظر الحديث فى كنز العمال ٩٤/١٦ – ٩٥ والمعجم الكبير للطبرانى ٨٣/٢٠ والفتح الربانى ٢٩٨/٩ وابن ماجة ١٣٣٩/٢ باختلاف أو زيادات .

(٣) هكذا فى المخطوطة والمعجم الكبير للطبرانى . أما كنز العمال ففيه : « أنه » وهو أشبه بالصواب ! .

١٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن الأبّار [(١)] ، عن منصور [(٢)] ، عن أبي وائل [(٣)] ، عن أبي موسى [(٤)] .

وحدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية [(٥)] ، عن

---

(١) هو عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفى أبو حفص الأبار الحافظ . روى عن منصور ، والأعمش . وعنه ابن معين ، وداود بن رشيد . وثقه ابن معين . وتوفى بعد سنة ١٨٠ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤٧٣/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ١٦/٢٤١

(٢) هو منصور بن المعتمر السلمى أبو عتاب الكوفى ، أحد المشاهير . روى عن أبى وائل ، وذر بن عبد الله وخلق . وعنه أيوب ، وزائدة وخلق . قال عنه أبو حاتم : متقن لا يخلط ولا يدلس . وقال العجلى : ثقة ثبت . وتوفى سنة ١٣٢ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣١٢/١٠ وحلية الأولياء ٤٠/٥ وصفة الصفوة ٦٢/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣/٣٣٢

(٣) هو شقيق بن سلمة الأسدى أبو وائل الكوفى ، أحد سادة التابعين . روى عن أبى بكر ، وعمر، وعثمان ، وعلى ، ومعاذ بن جبل وطائفة . وعنه الشعبى ، وعمرو ابن مرة ، ومغيرة بن مقسم ، ومنصور . قال عنه ابن معين : ثقة لا يسأل عن مثله . توفى سنة ٨٢ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣٦٢/٤ والمعارف لابن قتيبة ١٩٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/١٤٢

(٤) هو عبد الله بن قيس بن سليمان بن حَضَّار - بفتح الحاء وتشديد الضاد - الأشعرى أبو موسى . هاجر إلى الحبشة ، وعمل على زبيد وعدن ، وولى الكوفة لعمر والبصرة . روى عنه ابن المسيب ، وأبو وائل ، وأبو عثمان النهدى وخلق . توفى سنة ٤٢ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٦٢/٥ وصفة الصفوة ٢٢٥/١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٠/١٧٨

(٥) هو محمد بن خازم التميمى مولاهم ، أبو معاوية الضرير ، أحد الأعلام . روى عن الأعمش ، وعاصم الأحول وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن المدينى ، وابن معين ، وأبو خيثمة وخلق . وعنه الأعمش من شيوخه ، وابن جُريج . قال عنه أحمد ابن حنبل : كان فى غير الأعمش مضطرباً . وقال العجلى : ثقة . توفى سنة ١٩٥ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ١٣٧/٩ والمعارف لابن قتيبة ٣/٢٢٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٤/٢٨٤

الأعمش (١) ، عن أبى وائل ، عن أبى موسى ، أو أحدِهما بإسناده (٢) :

« أن رسول الله ﷺ قال : عُودُوا المريضَ ، وأَطْعِمُوا الجائعَ ، وفُكُّوا العَانِى (٣) .

* * *

(١) هو سليمان بن مهران الكاهلى مولاهم ، أبو محمد الكوفى الأعمش ، أحد الأعلام الحفاظ والقراء . روى عن عبد الله بن أبى أوفى ، وعكرمة ، وأبى وائل ، والشعبى وخلق . وعنه سليمان التيمى ، وشعبة ، ووكيع وخلق . قال عنه العجلى : ثقة ثبت . وقال النسائى : ثقة ثبت ، وعدّه كذلك فى المدلّسين . توفى سنة ١٤٨ هـ عن أربع وثمانين سنة . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٢٢/٤ وحلية الأولياء ٤٦/٥ وطبقات ابن سعد ٣٤٢/٦ والمعارف لابن قتيبة ٢١٤ ؛ ٢٣٠ وخلاصة تذهيب الكمال ١٣١/١٨

(٢) الحديث بتمامه فى صحيح البخارى ١١٧/٢ ؛ ١٦٧/٣ وسنن أبى داود ١٨٧/٣ والسنن الكبرى للبيهقى ٣٧٩/٣ والفتح الربانى ١٨٣/١٩ وبعضه فى صحيح البخارى ١٦٢/٤

(٣) العانى هو : الأسير . انظر الصحاح (عنا) ٢٤٤٠/٦

مواعظ إبراهيم الخليل

خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم

التي وعظه الله بها وذكر فضائله ومناعته

١٩ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عَبّاد بن عَبّاد ، قال : حدثنا واصل [١] مولى أبى عُيينة ، عن موسى بن عبيدة [٢] ، قال [٣] :

« نزلت على صَيْفيّ بن هلال ، فذكر عبادته واجتهاده ، وكان صاحب كتب ، وكانت له سراويلان [٤] ، إحداهما عليه ، والأخرى [٥] معلّقة ، فإذا رابه من هذه شيء أنزل تلك ، ثم غسل هذه . قال : فسألته عن ذلك ، فقال :

---

(١) هو واصل الأسدى ، مولى أبى عيينة بن المهلب . روى عن أبى بريدة والضحاك . وعنه حماد بن زيد ، وعباد بن عباد . وثقه ابن معين . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ١٠٥/١١ وخلاصة تذهيب الكمال ٨/٣٥٦

(٢) هو موسى بن عبيدة بن نشيط العدوى ، مولاهم ، أبو محمد الرَّبَذِىّ المدنى . روى عن محمد بن كعب ، ونافع وجماعة . وعنه شعبة وابن المبارك وطائفة . ضعفه ابن المدينى والنسائى وابن عدى . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث وليس بحجة . توفى سنة ١٥٣ هـ بالربذة . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣٥٦/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦/٣٣٥

(٣) انظر : قصص الأنبياء للثعلبى ٨٧

(٤) السراويل فارسى معرّب يذكر ويؤنث ، ولم يعرف الأصمعى فيها إلا التأنيث . انظر : اللسان (سرل) ٣٥٥/١٣ وفى البلغة لابن الأنبارى ٧٧ أنها مؤنثة .

(٥) فى المخطوط : « والأخر » وهو تحريف .

« إنى وجدت فى بعض ما أنزل الله من الكتب ، أن الله أوحى إلى إبراهيم ، أن يا إبراهيم أنت خليلى ، وأطوع مَنْ فى الأرض لى ، فإذا قمت تصلّى لى وتعبدنى ، فإن استطعت أَلَّا تُرِىَ الأرضَ عَوْرَتَكَ فافعل » .

٣٠ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن عابد بن ناجية ، عن سليمان بن أبى سليمان [١] ، عن وَهْب ابن مُنَبِّه [٢] ، قال [٣] :

« كان فى صُحُف إبراهيم ، أو قال : فيما أنزل الله على إبراهيم : أيها المَلِكُ المُبْتَلَى ، إنى لم أبعثْك لتجمعَ الدنيا بعضَها إلى بعض ، ولا لتَبْنِىَ البُنيان ، ولكنى بعثتك لِتَرُدَّ عنِّى دعوةَ المظلوم ، فإنى لا أردّها وإن كانت من كافر » .

---

(١) هو سليمان بن أبى سليمان الشيبانى أبو إسحاق الكوفى . روى عن عبد الله ابن شداد ، وابن أبى أوفى ، وزرّ بن حبيش . وعنه عاصم الأحول ، وأبو إسحاق السبيعى . وثقه ابن معين وأبو حاتم ، وتوفى سنة ١٣٨ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤/١٩٧ والمعارف لابن قتيبة ١٩٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٨/١٢٩

(٢) هو وهب بن منبه بن كامل الصنعانى الذمارى ، أبو عبد الله الأخبارى . روى عن ابن عباس ، وجابر ، وأبى سعيد وخلق . وعنه سماك بن الفضل ، وهمام بن نافع وخلق . وثقه النسائى . وقتله يوسف بن عمر سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١١/١٦٦ وحلية الأولياء ٤/٢٣ وصفة الصفوة ٢/١٦٤ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٤/٣٥٩

(٣) انظر : حلية الأولياء ١/١٦٧ وقصص الأنبياء للثعلبى ٨٨ وعيون الأخبار ٢/٢٦٣

٣١ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن اللَّيث بن سعد [١] ، عن يونس بن يزيد [٢] ، عن ابن شهاب [٣] ، عن عمرو [٤] بن أبى سفيان [٥] ، قال : قال كعب الأحبار [٦] لأبى هريرة : ألا أخبرك عن إسحاق بن إبراهيم النبى صلى الله عليه ؟ فقال

---

(١) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى مولاهم ، الإمام عالم مصر وفقيهها ورئيسها . روى عن عطاء ، ونافع ، وقتادة ، وخلق . وعنه ابن لهيعة ، وهشيم وابن المبارك وخلق . وثقه أحمد بن حنبل وابن معين . ولد سنة ٩٤ هـ ، وتوفى سنة ١٧٥ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤٥٩/٨ وحلية الأولياء ٣١٨/٧ والمعارف لابن قتيبة ٢٢١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٧/٢٧٥ .

(٢) هو يونس بن يزيد الأموى مولاهم ، أبو يزيد الأيْلى . روى عن عكرمة ، ونافع وخلق . وعنه الأوزاعى ، وعمرو بن الحارث ، والليث وغيرهم . وثقه النسائى وغيره . وقال عنه ابن سعد : ليس بحجة ربما جاء بالشىء المنكر . وتوفى سنة ١٥٩ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤٥٠/١١ وخلاصة تذهيب الكمال ٥/٣٨٠

(٣) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى أبو بكر المدنى ، عالم الحجاز والشام . روى عن ابن عمر ، وأنس ، وابن المسيب وغيرهم . وعنه أبان ابن صالح ، وأيوب ، ومالك وخلق . توفى سنة ١٢٤ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩ وحلية الأولياء ٣٦٠/٣ وصفة الصفوة ٧٧/٢ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٢/٣٠٦

(٤) فى المخطوط : « عمر » وهو خطأ ، انظر : تاريخ الطبرى ٢٦٥/١ ومصادر الترجمة .

(٥) هو عمرو بن أبى سفيان بن أسيد – بفتح الهمزة – بن جارية الثقفى ، حليف بنى زهرة المدنى . روى عن ابن عمر ، وأبى موسى . وعنه الزهرى وغيره . وثقه ابن حبان .

(٦) هو كعب بن مانع أبو إسحاق ، من آل ذى رعين من حمير ، وكان على دين اليهود وينزل اليمن ، فأسلم هناك ، ثم قدم المدينة فى خلافة عمر ، وسكن بعد ذلك حمص حتى مات ٣٢ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤٣٨/٨ وحلية الأولياء ٣٦٤/٥ وصفة الصفوة ١٧٥/٤ والمعارف لابن قتيبة ١٨٩

أبو هريرة : بلى ، فقال كعب (١) :

« لمّا أُرِىَ إبراهيمُ ذبح ابنه إسحاق ، قال الشيطان : والله لئن لم أَفْتِنْ عند هذه آل إبراهيم ، لا أفتنهم أبداً ، فتمثّل الشيطانُ لهم رجلاً يعرفونه ، فأَقْبَلَ حين خرج إبراهيم غادياً بإسحاق ليذبحَه ، حتى دخل على سارةَ امرأةِ إبراهيمَ ، فقال : أين أصبح إبراهيم غادياً بإسحاق ؟ فقالت : غدا به لبعض حاجته . فقال : الشيطان : لا والله ، ما لذلك غدا به . قالت سارة : فأين غدا به ؟ قال : غدا به ليذبحه . قالت سارة : لم يكن ليذبح ابنه . قال الشيطان : بلى والله ! قالت : ولِمَ يذبحُه ؟ قال : زعم أن ربَّه أمره بذلك . قالت : فقد أحسن بأن يطيعَ اللهَ رَبَّه ، إن كان أمره بذلك . قال : فخرج الشيطان من عند سارة ، حتى أدرك إسحاق ، وهو يمشى على إثْر أبيه ، فقال : أين أصبح أبوك غادياً بك ؟ فقال : غدا بى لبعض حاجته . فقال : لا والله ، ولكنه غدا بك ليذبحَك . فقال إسحاق : ما كان أبى لِيَذْبَحَنِى ! قال : بلى . قال : ولِمَ ؟ قال : زعم أن ربَّه أمره بذلك . قال إسحاق : فوالله لئن أمره بذلك لَيُطيعَنَّه . قال : فتركه وأسرع إلى إبراهيم فقال : أين أصبحتَ غادياً بابنك ؟ قال : غدوت به لبعض حاجتى . قال : والله ما غدوتَ به إلا لتذبحَه . قال : ولِمَ أذبحُه ؟ قال : زعمت أن ربك أمرك بذلك . فقال : والله لئن كان أمرنى به رَبِّى لأفعلنَّ » .

٢٢ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن

---

(١) بالنص فى تاريخ الطبرى ١/٢٦٥ — ٢٦٦ وبالمعنى فيه ١/٢٧٤ وانظره مع بعض الاختلاف فى قصص الأنبياء ٨٣ ونهاية الأرب ١٣/١٢٠ — ١٢١

أيوب وهشام ، عن ابن سيرين [١] ، عن أبي هريرة ، قال [٢] :

« إن إبراهيم لم يكذب إلا ثلاث كَذَبَات ، اثنتين فى ذات الله ، وواحدة فى ذات نفسه . فأما اللتان فى ذات الله ، فقوله : ﴿ إِنِّى سَقِيمٌ [٣] ﴾ وقوله : ﴿ بل فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا فاسْأَلُوهُمْ إنْ كانُوا يَنْطِقُون [٤] ﴾ . وأما التى فى ذات نفسه ، فإنه أقبل يسير ، ومعه سارة فى مُلْكِ جَبّارٍ ، فبلغ الجبّارَ خَبَرُ سارة ، فأرسل إلى إبراهيم ، فقال إبراهيم : إنها أختى . فلما رجع إبراهيم إلى سارة قال لها : إن هذا سألنى ، فقلت : إنها أختى ، فأخبريه أنك أختى .

« فأرسل إلى سارة ، وقام إبراهيم يصلى ، فلمّا أتته أرادها ، فأُمْسِكَ عنها . فقال لها : دَعِينى ، ولكِ علىّ ألَّا أضُرَّكِ ، فَخُلِّىَ عنه ، فدعا الذى جاء بها فقال : إنك جئتنى بشيطان ، ولم تأتنى بإنسان ، وأمر لها بهاجَرَ ، فانقلبت إلى إبراهيم ، فقال لها : مَهْيَم [٥] ؟

---

(١) هو محمد بن سيرين الأنصارى مولاهم ، أبو بكر البصرى ، إمام وقته . روى عن مولاه أنس ، وزيد بن ثابت ، وأبى هريرة ، وعائشة وطائفة من كبار التابعين . وعنه الشعبى ، وقتادة ، ومالك بن دينار ، وخالد الحذاء وخلق كثير . قال عنه ابن سعد : كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم . وتوفى سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢١٤/٩ وصفة الصفوة ١٦٤/٣ والمعارف لابن قتيبة ١٩٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣/٢٩٠

(٢) انظر : الفتح الربانى ٥٠/٢٠ – ٥٤ وفتح البارى ٣٨٨/٦ وقصص الأنبياء للثعلبى ٦٦ ؛ ٦٩ وتفسير القرطبى ٣٠٠/١١ – ٣٠١ ؛ ٩٣/١٥ والكامل لابن الأثير ٥٨/١ والبدء والتاريخ للمقدسى ٥٢/٣ وبالإسناد فى تاريخ الطبرى ٢٤٤/١ – ٢٤٦

(٣) سورة الصافات ٨٩/٣٧

(٤) سورة الأنبياء ٦٣/٢١

(٥) فى المخطوط : « هميم » هو تحريف صوابه فى المصادر . و « مهيم » كلمة يستفهم بها ، معناها : ما حالك ؟ وماشأنك ؟ انظر : لسان العرب (مهيم) ٤٢/١٦

فقالت : ردّ الله كيد الكافر الفاجر ، وأخْدم ولِيدةً [١] » .

٢٣ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد بن هارون [٢] ، عن سليمان التَّيْمِىّ [٣] ، عن أبى عثمان [٤] ، عن سَلْمان [٥] ، قال [٦] :

---

(١) فى بعض المصادر : « وأخدم هاجر » .

(٢) هو يزيد بن هارون السلمى أبو خالد الواسطى ، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير . روى عن سليمان التيمى ، وحميد الطويل ، والجريرى وخلق . وعنه أحمد بن حنبل والمدينى . قال أحمد بن حنبل : كان حافظاً متقناً . وقال العجلى : ثقة ثبت . وقال أبو حاتم : إمام لا يسأل عن مثله . وتوفى سنة ٢٠٦ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٦٦/١١ وصفة الصفوة ٨/٣ والفهرست لابن النديم ٣١٨ وتهذيب الأسماء واللغات ١(٢)١٦٣ – ١٦٤ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٥ وتاريخ بغداد ٣٣٧/١٤ – ٣٤٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/٣٧٤

(٣) هو سليمان بن بلال التيمى مولاهم أبو محمد المدنى . روى عن زيد بن أسلم ، وعبد الله بن دينار ، وأبى طوالة . وعنه ابنه أيوب ، وابن وهب ، وسعيد بن أبى مريم وخلق . وثقه أحمد بن حنبل وابن معين . وتوفى سنة ١٧٧ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٧٥/٤ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٣١/١٢٧

(٤) هو عبد الرحمن بن مُلّ بن عمرو بن عدى النهدى أبو عثمان الكوفى . أسلم وصدق ولم ير النبى ﷺ . روى عن عمر ، وعلى ، وأبى ذر . وعنه قتادة وأيوب والجريرى وخلق . وثقه ابن المدينى وأبو حاتم والنسائى . وتوفى سنة ٩٥ هـ ، عن أكثر من مائة وثلاثين سنة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٧٧/٦ وصفة الصفوة ١٢٥/٣ والمعارف لابن قتيبة ١٨٨ وخلاصة تذهيب الكمال ١٠/١٩٩

(٥) هو سلمان الفارسى أبو عبد الله . أسلم مقدم النبى ﷺ المدينة . روى عنه أبو عثمان النهدى ، وشرحبيل بن السمط وغيرهما . قال عنه النبى ﷺ : سلمان منا أهل البيت . وتوفى سنة ٣٦ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٣٧/٤ والمعجم الكبير للطبرانى ٢٦٠/٦ وصفة الصفوة ٢١٠/١ والمعارف لابن قتيبة ١١٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٧/١٢٥

(٦) الخبر بالنص والإسناد فى الزهد لابن حنبل ٧٩

« أُرْسِلَ على إبراهيم أَسَدانِ جائعان ، فجعلا يلحسانه ، وسَجَدَا له » .

٢٤ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن زكريا بن أبى زائدة [١] ، عن الشعبى [٢] ، عن عبد الله ابن عمرو [٣] ، قال [٤] :

« لما أُلقى إبراهيم فى النار قال : حسبى الله ونعم الوكيل » .

٢٥ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن [٥] ،

---

(١) هو زكريا بن أبى زائدة خالد بن ميمون الوادعى أبو يحيى الكوفى الحافظ . روى عن الشعبى ، وسماك . وعنه شعبة ، والقطان ، ووكيع . وثقه أحمد بن حنبل وأبو داود . توفى سنة ١٤٨ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣٢٩/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٥/١٠٤

(٢) هو عامر بن شراحيل الحميرى الشعبى أبو عمرو الكوفى الإمام العلم . روى عن عمر ، وعلى ، وابن مسعود ، وأبى هريرة وخلق . وعنه ابن سيرين ، والأعمش ، وشعبة وخلق . توفى سنة ١٠٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٦٥/٥ وحلية الأولياء ٣١٠/٤ والمعارف لابن قتيبة ١٩٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٤/١٥٥

(٣) هو عبد الله بن عمرو بن العاص السهمى أبو محمد . بينه وبين أبيه إحدى عشرة سنة . عنه ابن المسيب ، وعروة ، وطاووس ، وخلق . توفى سنة ٦٥ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٣٧/٥ وخلاصة تذهيب الكمال ١٨/١٧٦

(٤) الخبر فى تفسير القرطبى ٣٠٣/١١ ومحاضرات الأدباء ١٧٢/٢

(٥) هو عبد الرحمن بن مهدى بن حسان الأزدى مولاهم أبو سعيد البصرى اللؤلؤى الحافظ . روى عن عمر بن ذر ، وشعبة ، والثورى ، ومالك وخلق . وعنه ابن المبارك ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين وغيرهم . قال ابن المدينى : أعلم الناس بالحديث ابن مهدى . وقال أبو حاتم : إمام ثقة . وتوفى سنة ١٩٨ هـ ، عن ثلاث وستين سنة . انظر ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٢٩٧/٧ وحلية الأولياء ٣/٩ وتهذيب الأسماء واللغات ١(١)٣٠٤ – ٣٠٥ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٤ وتاريخ بغداد ٢٤٠/١٠ – ٢٤٨ وخلاصة تذهيب الكمال ١٥/١٩٩

وإسماعيل بن عمر [١] ، عن سفيان [٢] ، عن المختار بن فُلْفُل [٣] ، قال : سمعت أنس بن مالك [٤] ، يقول [٥] :

« قال رجل للنبي ﷺ : يا خيرَ البَرِيّة ، فقال : ذاك إبراهيم » .

٢٦ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن

---

(١) هو إسماعيل بن عمر الواسطى أبو المنذر . روى عن يونس بن أبى إسحاق . وعنه أحمد بن حنبل ، ومحمد بن رافع . قال فى الخلاصة : كان ثقة ، وتوفى بعد سنة ٢٠٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب الكمال ١٥٤/٣ وتهذيب التهذيب ٣١٩/١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٩/٣٠

(٢) هو سفيان بن عيينة بن أبى عمران الهلالى مولاهم أبو محمد الأعور الكوفى . روى عن عمرو بن دينار ، والزهرى ، وزيد بن أسلم ، وصفوان بن سليم وغيرهم . وعنه شعبة ، وابن المبارك ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، وابن المدينى وأمم . مات سنة ١٩٨ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١١٧/٤ وحلية الأولياء ٢٧٠/٧ وصفة الصفوة ١٣٠/٢ والفهرست لابن النديم ٣١٦ وتهذيب الأسماء واللغات ١(١)/٢٢٤ - ٢٢٥ ووفيات الأعيان ١٢٩/٢ - ١٣٠ والمعارف لابن قتيبة ٢٢١ وتاريخ بغداد ١٧٤/٩ - ١٨٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥/١٢٣

(٣) هو المختار بن فلفل ، مولى عمرو بن حريث الكوفى . روى عن أنس ، وإبراهيم التيمى . وعنه زائدة ، والثورى . وثقه أحمد . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٦٨/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣/٣١٧

(٤) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصارى . خدم النبى ﷺ عشر سنين . روى عن طائفة من الصحابة . وعنه بنوه : موسى ، والنضر وخلق لا يحصون . وتوفى بالبصرة سنة ٩٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب الكمال ٣٥٣/٣ وتهذيب التهذيب ٣٧٦/١ وصفة الصفوة ٢٩٨/١ والمعارف لابن قتيبة ١٣٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢/٣٥

(٥) الحديث الفتح الربانى ٤٧/٢٠ - ٤٨ وجامع الأصول ٣٨٤/٩ (عن مسلم والترمذى وأبى داود) وصحيح مسلم ١٢١/١٥ وسنن أبى داود ٢١٨/٤ وجمع الفوائد ٤٣٢/٢ وقصص الأنبياء للثعلبى ٨٦ وفى الأخير « يا خير البشر » .

أبى رجاء [١] ، عن الحسن [٢] ، فى قول الله : ﴿ وإذِ ابْتَلَى إبراهيمَ رَبُّهُ بكلماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ [٣] ﴾ قال [٤] :

« ابتلاه بالكواكب فَرَضِيَ عنه ، وابتلاه بالقمر فرضى عنه ، وابتلاه بالشمس فرضى عنه ، وابتلاه بالنار فرضى عنه ، وابتلاه بابنه [٥] فرضى عنه ، وابتلاه بالهجرة ، وابتلاه بالختان » .

٢٧ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو الأسود [٦] ، عن ابن

---

(١) هو أبو رجاء الجزرى واسمه محرز بن عبد الله الأموى مولاهم . روى عن مكحول . وعنه أبو معاوية . والضرير . وثقه أبو حاتم . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٥٦/١٠ ولسان الميزان ٧٩٤/٦

(٢) هو الحسن بن أبى الحسن البصرى ، مولى أم سلمة ، أبو سعيد الإمام أحمد أئمة السنة . روى عن أنس ، وعبد الرحمن بن سمرة ، ومعقل بن يسار . وعنه أيوب ، وقتادة ، وغيرهما . قال ابن سعد : كان عالماً جامعاً رفيعاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم ، فصيحاً جميلاً وسيماً . توفى سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٦٣/٢ وحلية الأولياء ١٣١/٢ وغاية النهاية ٢٣٥/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٦٦/٢

(٣) سورة البقرة ١٢٤/٢

(٤) الخبر فى الكامل لابن الأثير ٦٥/١ وبنفس الإسناد فى تفسير الطبرى ١٤/٣ وتاريخ الطبرى ٢٨٥/١

(٥) يعنى ابتلاه بذبح ابنه ، كما فى الكامل لابن الأثير .

(٦) هو النضر بن عبد الجبار المرادى ، أبو الأسود المصرى ، عن الليث ، وابن لهيعة . وعنه أحمد بن صالح . قال عنه أبو حاتم : صدوق . وتوفى سنة ٢١٩ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٤٠/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥/٣٤٤

لَهِيعَة [١] ، عن عبد الله بن هبيرة [٢] ، عن حَنَش الصَّنْعانى [٣] ، عن ابن عباس ، فى قوله عزّ وجلّ : ﴿ وإذِ ابْتَلَى إبْرَاهيمَ رَبُّهُ بكلماتٍ [٤] ﴾ قال [٥] :

« هى عشر ، ست فى الإنسان ، وأربع فى المشاعر ؛ فالتى فى الإنسان : حَلْق العَانة ، والخِتان ، ونَتْف الإبِط – قال : وكان ابن هبيرة يجعل هؤلاء الثلاث واحدة – وتَقْلِيم الأظفار ، وقَصّ الشارب ، والسِّواك ، والغُسْل يوم الجمعة ، والغُسل من الجنابة . والأربع التى فى المشاعر : الطواف بالبيت ، والسَّعْى بين الصَّفا والمروة ، ورَمْى الجِمار ، والإفاضة » .

---

(١) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمى الغافقى أبو عبد الرحمن المصرى ، قاضيها وعالمها ومسندها . روى عن عطاء ، والأعرج ، وعكرمة وخلق . وعنه شعبة ، والليث ، وابن وهب وخلق . قال يحيى بن معين : ليس بالقوى . وتوفى سنة ١٧٤ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٧٣/٥ والمعارف لابن قتيبة ٢٢١ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/١٧٩

(٢) هو عبد الله بن هبيرة بن أسعد السبئى أبو هبيرة المصرى . روى عن قبيصة ابن ذؤيب ، وعبد الرحمن بن غنم . وعنه حيوة بن شريح ، وابن لهيعة . وثقه أحمد ابن حنبل . وتوفى ١٢٦ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٦١/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ١٦/١٨٤

(٣) هو حنش بن عبيد الله أو ابن على السبئى أبو رشدين الصنعانى ثم الإفريقى . روى عن على بن أبى طالب ، وابن عباس ، وفضالة بن عبيد . وعنه خالد بن معدان ، وعامر بن يحيى وتوفى سنة ١٠٠ هـ . وفى المخطوط : « حنس » وهو تصحيف . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٥٧/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦/٨١ وفى المخطوط : « الصنهانى » وهو تحريف !.

(٤) سورة البقرة ١٢٤/٢

(٥) بالإسناد والنص فى تفسير الطبرى ١٠/٣ وتاريخ الطبرى ٢٨١/١ وبالمعنى فى قصص الأنبياء للثعلبى ٨٧

٢٨ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية ؛ ويزيد ، عن حَجَّاج [١] ، عن عَطَاء [٢] . قال [٣] :

« قال رسول الله ﷺ : عَشْرٌ فُطِرَ عليهنَّ أبو كم إبراهيم ، خمس فى الرأس ، وخمس فى الجسد ؛ فأما التى فى الرأس فالمضمضة ، والاستنشاق ، والسِّواك ، وقصّ الشارب ، وإبقاء اللحية . وأما التى فى الجسد فنَتْف الإِبط ، وقصُّ الأظافر ، والختان ، والاسْتِحْدَاد [٤] ، والاستنجاء بالحجارة » .

٢٩ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد ، عن حَمّاد

---

(١) هو حجاج بن محمد مولى سليمان بن مجالد مولى المنصور العباسى الترمذى ، ثم المصيصى ، ثم البغدادى ، الحافظ الأعور . روى عن ابن جريج ، وحريز بن عثمان ، وشعبة . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وقتيبة وخلق . وثقه ابن المدينى ، وتوفى سنة ١٨٦ هـ ، بعد أن اختلط . قال الحربى : منع يحيى بن معين ابنه أن يدخل عليه أحداً بعد اختلاطه . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٠٥/٢ والتاريخ الكبير ١(٢)٣٧٦ رقم ٢٨٤٠ وغاية النهاية ٢٠٣/١ وتاريخ بغداد ٢٣٦/٨ – ٢٣٩ وخلاصة تذهيب الكمال ١٦/٦٢ .

(٢) هو عطاء بن يسار . وقد سبقت ترجمته .

(٣) انظر : تفسير الطبرى ٩/٣ وتفسير القرطبى ٩٨/٢ والوسيط للواحدى ١٨٤/١ والكامل لابن الأثير ٦٥/١ وتاريخ الطبرى ٢٨٠/١ ولم يرو فى واحد من هذه المصادر عن الرسول الكريم ﷺ .

(٤) الاستحداد : استعمال موسى الحديد فى حلق العانة . انظر : لسان العرب (حدد) ١١٧/٤ وتفسير القرطبى ١٠١/٢

ابن سلمة [١] ، عن على بن زيد [٢] ، عن سَلَمةَ بن محمد بن عمّار ابن ياسر [٣] ، عن عمار بن ياسر [٤] . قال [٥] :

« قال رسول الله ﷺ : عشرٌ من الفطرة : المضمضة ، والاستنشاق ، والسواك ، وقَصّ الشّارب ، وتقليم الأَظْفَار ، ونَتْف

---

(١) هو حماد بن سلمة بن دينار الربعى أو التميمى أو القرشى مولاهم ، أبو سلمة البصرى ، أحد الأعلام . روى عن ثابت ، وسماك ، وقتادة وخلق . وعنه ابن جريج ، وابن إسحاق شيخاه ، وشعبة ، ومالك وأمم . توفى سنة ١٦٧ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١١/٣ وحلية الأولياء ٢٤٩/٦ وصفة الصفوة ٢٧٣/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٠ وخلاصة تذهيب الكمال ١٩/٧٨

(٢) هو على بن زيد بن جدعان التيمى البصرى الضرير الحافظ . روى عن أبيه ، وابن المسيب . وعنه قتادة ، والسفيانان ، والحمادان وخلق . قال أحمد بن حنبل وأبو زرعة عنه : ليس بالقوى . وقال ابن خزيمة : هو سيء الحفظ . وقال شعبة : حدثنا على بن زيد قبل أن يختلط . وتوفى سنة ١٢٩ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣٢٢/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٥/٢٣٢

(٣) هو سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر المدنى . روى عن أبيه . وعنه على بن زيد ابن جدعان ، قال فى خلاصة تذهيب الكمال ٢٧/١٢٦ : « فرد حديث عندهما » . وانظر ترجمته كذلك فى : تهذيب التهذيب ١٥٨/٤ .

(٤) هو عمار بن ياسر بن عامر بن الحصين بن قيس بن ثعلبة أبو اليقظان ، مولى بنى مخزوم ، صحابى جليل . روى عنه ابنه محمد ، وابن عباس ، وأبو وائل . قتل بصفين مع على رضى الله عنه سنة ٣٧ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٠٨/٧ وصفة الصفوة ١٧٥/١ والمعارف لابن قتيبة ١١١ وخلاصة تذهيب الكمال ٥/٢٣٧

(٥) الحديث مع شيء من الاختلاف فى صحيح مسلم ١٤٧/٣ والنسائى ١٢٦/٨ — ١٢٨ وسنن أبى داود ١٤/١ وابن ماجة ١٠٧/١ وتفسير الطبرى ٩/٣ — ١٠ وتاريخ الطبرى ٢٨١/١

الإبط ، وحَلْق العانة ، وغَسْل البَرَاجِم [١] ، والانْتِضَاح بالماء [٢] ، والختان » .

٣٠ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجّاج ، عن ابن جريج [٣] ، عن مجاهد [٤] ، فى قول الله : ﴿ إنِّى جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إمَاماً [٥] ﴾ قال :

« قال الله لإبراهيم : إنى مُبْتَلِيكَ بأمرٍ ، فما هو ؟ قال : تجعلنى للناس إماماً [٦] . قال : نعم . قال : وتجعلُ البيتَ مَثَابَةً للناسِ وأمْناً [٧] . قال : نعم . قال : وتَجْعَلُنَا مُسْلِمَيْن لكَ ، ومن ذُرِّيَّتنا أُمَّةً

---

(١) البراجم : مفاصل الأصابع كلها ، وهى العقد التى تكون فى ظهور الأصابع ، يجتمع فيها الوسخ . انظر لسان العرب (برجم) ٣١٢/١٤

(٢) الانتضاح بالماء هو أن يأخذ ماء قليلاً فيرشّه على فرجه ومؤتزره بعد فراغه من الوضوء لينفى بذلك عنه الوسواس . انظر : لسان العرب (نضح) ٤٥٩/٣

(٣) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج الأموى مولاهم ، أبو الوليد وأبو خالد المكى الفقيه أحد الأعلام . روى عن ابن أبى مليكة ، وعكرمة ، ومجاهد ، ونافع وخلق . وعنه الأوزاعى والسفيانان وخلق . قال ابن معين : ثقة إذا روى من الكتاب . وتوفى سنة ١٥٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٠٢/٦ والمعارف لابن قتيبة ٢١٤ وخلاصة تذهيب الكمال ١١/٢٠٧

(٤) هو مجاهد بن جَبْر – بفتح الجيم وسكون الباء – مولى السائب بن أبى السائب ، أبو الحجاج المكى المقرىء الإمام المفسر . روى عن ابن عباس وقرأ عليه ، وأم سلمة ، وأبى هريرة ، وجابر . وعنه عكرمة ، وعطاء ، وقتادة ، وأيوب وخلق . وثقه ابن معين وأبو زرعة . ولد سنة ٢١ هـ ، ومات بمكة وهو ساجد سنة ١٠٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٢/١٠ والمعارف لابن قتيبة ١٩٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٠/٣١٥

(٥) سورة البقرة ١٢٤/٢

(٦) يشير إلى الآية السابقة .

(٧) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا ﴾ فى سورة البقرة ١٢٥/٢

مُسْلِمة لك [١] . قال : نعم . قال : وتُرِينا مَناسِكَنا وتَتُوبُ علينا ، إنّكَ أنت التَّوَابُ الرَّحِيمُ [٢] » .

٣١ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حسان بن عبد الله [٣] ، عن ابن لَهِيعة ، عن موسى بن أيوب [٤] ، عن ابن عباس [٥] :

« أنه سئل عن قول الله : ﴿ إنَّ إبراهيمَ كَانَ أُمَّةً [٦] ﴾ . قال : كان إماماً » .

٣٢ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن [٧] ، عن سفيان [٨] ، عن فِرَاس [٩] ، عن الشعبى ، عن مَسْرُوق [١٠] ، عن

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ﴾ فى سورة البقرة ١٢٨/٢

(٢) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ﴾ فى سورة البقرة ١٢٨/٢

(٣) هو حسان بن عبد الله بن سهل الكندى أبو على الواسطى ثم المصرى . روى عن الليث ، والمفضل بن فضالة . وعنه البخارى . وثقه أبو حاتم . وتوفى سنة ٢٢٢ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٥٠/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٤/٦٤

(٤) هو موسى بن أيوب بن عامر الغافقى ثم الهبارى المصرى . روى عنه الليث ، وابن لهيعة . توفى سنة ١٥٣ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣٣٦/١٠ ولسان الميزان ٧٣٣/٦ وميزان الاعتدال ٢٠٠/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٦/٣٣٤

(٥) الخبر فى : تنوير المقباس ١٧٥ وانظر : الوجوه والنظائر للدامغانى ٤٣ وكشف السرائر لابن العماد ٨٧ وقرة العيون النواظر ٥٦ والتصاريف ليحيى بن سلام ١٥٢

(٦) سورة النحل ١٢٠/١٦

(٧) هو عبد الرحمن بن مهدى . وقد سبقت ترجمته .

(٨) هو سفيان بن عيينة . وقد سبقت ترجمته .

(٩) هو فراس بن يحيى الهمدانى الكوفى . روى عن الشعبى ، وعطية العوفى . وعنه شعبة والثورى . وثقه ابن معين . وتوفى سنة ١٢٩ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ، ٢٥٩/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٠/٢٦٤

(١٠) هو مسروق بن الأجدع الهمدانى أبو عائشة الكوفى الإمام القدوة . روى عن =

عبد الله [(١)]، أنه قال [(٢)] :

« أتدرون ما الأُمَّة ؟ الذى يعلم الناس – قال أبو عبيد : أحسبه قال : الخير – والقانِتُ [(٣)] المطيع لله » .

٣٣ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجّاج ، عن ابن جُرَيْج ، عن مجاهد ، فى قوله : ﴿ كان أُمَّةً ﴾ قال [(٤)] :

« أمَّة على حِدَة . قال : وقوله : ﴿ قانتا ﴾ مطيعاً لله » .

٣٤ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجّاج ، عن ابن جُرَيْج . قال : أخبرنى القاسم بن أبى بَزَّة [(٥)] ، عن عكرمة ، فى قول الله

=أبى بكر وعمر ، وعلى ، ومعاذ وطائفة . وعنه أبو وائل ، والشعبى وخلق . قال عنه ابن معين : ثقة لا يسأل عنه مثله . توفى سنة ٦٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٠٩/١٠ وصفة الصفوة ١١/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٣١/٣١٩

(١) هو ابن مسعود كما فى تفسير القرطبى ١٩٨/١٠ وهو عبد الله بن مسعود ابن غافل بن حبيب الهذلى أبو عبد الرحمن الكوفى ، أحد السابقين الأولين . روى عنه خلق من الصحابة ، ومن التابعين : علقمة ، ومسروق وخلق . وتوفى بالمدينة سنة ٣٢ هـ ، عن بضع وستين سنة . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٧/٦ وصفة الصفوة ١٥٤/١ والمعجم الكبير للطبرانى ٥٦/٩ والمعارف لابن قتيبة ١٠٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٢/١٨١

(٢) الخبر بتمامه ونفس الإسناد فى المعجم الكبير للطبرانى ٧١/١٠ وفيه : « الذى يعلم الناس الخير » وكذلك فى حلية الأولياء ٢٣٠/١ وتفسير القرطبى ١٩٨/١٠

(٣) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله ﴾ فى سورة النحل ١٢٠/١٦

(٤) انظر : تفسير القرطبى ١٢٧/٢

(٥) هو القاسم بن أبى بَزَّة – بفتح الموحدة والزاى – المخزومى أبو عبد الله المكى . روى عن سعيد بن جبير ، ومجاهد . وعنه عمرو بن دينار ، وابن جريج . وثقه ابن معين . وتوفى بمكة سنة ١٢٤ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣١٠/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢١/٢٦٥ وفى المخطوط : « القاسم بن أبى بردة » وهو تحريف !

تعالى : ﴿ وآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فى الدُّنْيَا [(١)] ﴾ قال [(٢)] :

« هو لسان الصِّدْق الذى جعل الله له[(٣)] . قال : فالأمم كلُّها تتولّى إبراهيمَ ، اليهودُ ، والنصارى ، والناس أجمعون . قال : ويشهدون له بالعدل ؛ فذلك لسان الصدق ، وهو الأجر الذى آتاه الله فى الدنيا » .

٣٥ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجَّاج ، عن ابن جُرِيج ، عن مجاهد ، فى قول الله : ﴿ وإبراهيمَ الَّذِى وَفَّى [(٤)] ﴾ قال [(٥)] :

« وَفَّى بما فَرَضَ اللهُ عليه » .

٣٦ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا محمد بن كثير [(٦)] ، عن حمّاد بن سَلَمة ، عن عطاء [(٧)] ، عن عكرمة ، قال [(٨)] :

« وَفَّى ﴿ أَلّا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ، وأَنْ لَيْسَ للإِنْسانِ إلَّا

---

(١) سورة العنكبوت ٢٧/٢٩

(٢) انظر الخبر فى : تفسير القرطبى ٣٤٠/١٣

(٣) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ واجعل لى لسان صدق فى الآخِرين ﴾ فى سورة الشعراء ٨٤/٢٦

(٤) سورة النجم ٣٧/٥٣

(٥) الخبر عن مجاهد فى تفسير القرطبى ١١٣/١٧

(٦) هو محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى ، مولاهم ، أبو يوسف الصنعانى ثم المصيصى . روى عن زائدة . وعنه إسحاق الكوسج . وثقه ابن سعيد ، وابن معين ، وضعفه أبو داود . وقال البخارى : لين جدا ، وتوفى سنة ٢١٦ هـ . انظر : تهذيب التهذيب ٤١٥/٩ والتاريخ الكبير ١ (١)/٢١٨ رقم ٦٨٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٠٥/٥

(٧) هو عطاء بن يسار ، وقد سبقت ترجمته .

(٨) الخبر فى تفسير القرطبى ١١٣/١٧

مَا سَعَى ، وأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى [١] ﴾ » .

٣٧ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجّاج ، عن ابن جُرَيج ، قال :

« هذا فى صحف إبراهيم وموسى : ﴿ أنْ لَيْسَ للإِنْسَانِ إلّا ما سَعَى ، وأنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ﴾ وكذا وكذا . كل هذا فى صحف إبراهيم وموسى » .

٣٨ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لَهِيعة ، عن زَبَّان بن فَائِد الحَمْرَاوِيّ [٢] ، عن سَهْل بن مُعاذ ابن أنس [٣] ، عن أبيه [٤] ، رفعه قال [٥] :

---

(١) سورة النجم ٣٨/٥٣ – ٤٠

(٢) هو زبان بن فائد الحمراوى أبو جوين المصرى . روى عن سهل بن معاذ . وعنه الليث ، وابن لهيعة . ضعفه ابن معين . وقال أحمد : أحاديثه مناكير . وقال أبو حاتم : صالح ، وتوفى سنة ١٥٥ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣٠٨/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٦/١٣٤ وفى المخطوطة : « زياد بن قائد الجهراوى » وهو تحريف شنيع !

(٣) هو سهل بن معاذ بن أنس الجهنى ، نزيل مصر . روى عن أبيه . وعنه ثور ابن يزيد ، وزبان بن فائد . قال ابن معين : ضعيف . ووثقه ابن حبان . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٥٨/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٦/١٣٤

(٤) فى المخطوطة « عن أخيه » وهو تحريف . وأبوه هو : معاذ بن أنس الجهنى . صحابى نزل مصر . له ثلاثون حديثا . وعنه ابن سهل . انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٢٩/٣٢٤

(٥) فى تفسير القرطبى ١١٣/١٧ : « وروى سهل بن سعد الساعدى » ، عن أبيه ، قال : ألا أخبركم ... إلخ .

« ألا أخبِرُكم لِمَ سَمَّى الله خليله : الذى وَفَّى ؟ قال : لأنه كان يقول إذا أصبح وأمسى : ﴿ فَسُبْحَانَ اللهِ حينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحُونَ (١) ﴾ حتى ختم الآية (٢) » .

* * *

(١) سورة الروم ١٧/٣٠

(٢) بجواره على الهامش هنا : « بلغ قراءة وتصحيحا » .

مواعظ موسى صلى الله عليه

عند مسائلته الله عز وجل مناجاته وإجابته إياه
وما كتب الله له في الألواح

٣٩ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا جَرِير بن عبد الحميد [١] ، عن قابوس بن أبى ظبيان [٢] ، عن أبيه [٣] ، عن ابن عباس ، قال [٤] :

---

(١) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى الكوفى ثم الرازى ، أبو عبد الله القاضى . روى عن عبد الملك بن عمير ، ومنصور ، وعبد العزيز بن رفيع وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، ويحيى بن أكثم وخلق . قال عنه ابن عمار إنه حجة . وتوفى سنة ١٨٨ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٧٥/٢ وتهذيب الكمال ٥٤٠/٤ وتاريخ بغداد ٢٥٣/٧ – ٢٦١ وطبقات ابن سعد ٣٨١/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٠/٥٢

(٢) فى المخطوطة : « طيبان » وهو تصحيف . وهو قابوس بن أبى ظبيان الجَنبى الكوفى . روى عن أبيه . وعنه زهير بن معاوية . وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : لا يحتج به . وقال النسائى : ليس بالقوى . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٠٥/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ١٣/٢٦٥

(٣) هو الحصين بن جندب بن عمرو بن الحارث الجَنْبى ، أبو ظبيان الكوفى . روى عن حذيفة ، وسلمان ، وعلى وطائفة . وعنه ابنه قابوس ، وسماك ، وعطاء . وثقه ابن معين ، وتوفى سنة ٩٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٧٩/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٦/٧٣

(٤) بنفس الإسناد فى كتاب العلم لأبى خيثمة ١٢٩ وانظر : قصص الأنبياء للثعلبى ١٨٢ – ١٨٣ ولباب الآداب ١٠

« قال موسى صلى الله عليه : ربِّ ، أىُّ عبادِك أحبُّ إليك ؟ قال : أكثرهم لى ذِكراً . قال : ربِّ ، فأى عبادك أغنى ؟ قال : الراضى بما أعطيته . قال : ربِّ ، فأى عبادك أعدلُ ؟ قال : الذى يحكم على نفسه ، كما يحكم على الناس » .

٤٠ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن العوَّام ابن جُوَيْرِية [١] ، عن الحسن ، قال [٢] :

« سأل موسى صلى الله عليه ربّه ، فقال : أىْ رَبِّ ! ما لعائد المريض من الأجر ؟ قال : أدعُه من ذُنُوبِهِ كيوم وَلَدَتْه أمّه . قال : يا ربِّ ، فما لمشَيِّع الموتى من الأجر ؟ قال : أبعث الملائكة معهم بآبائهم ، يشيعونه من قبره إلى محشره . قال : يا ربِّ ، فما لمعزِّى الثَّكْلَى من الأجر ؟ قال : أُظِلُّه فى ظِلِّى ، يوم لا ظِلَّ إلا ظِلِّى » .

٤١ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان [٣] ، عن عطاء بن أبى مروان [٤] ، عن أبيه [٥] ، عن كعب ،

---

(١) هو العوام بن جويرية . روى عن الحسن البصرى . قال ابن حبان : كان يروى الموضوعات ، روى عنه أبو معاوية ، ولم يكن ممن يعتمد . انظر ترجمته فى لسان الميزان ٣٨٥/٤ رقم ١١٦١

(٢) السائل فى الزهد لابن حنبل ٧٠ والزهد لابن المبارك ١٦٤ هو داود عليه السلام . والرواية فيها بعض الاختلاف . وانظر كذلك : حلية الأولياء ٣٩/٦

(٣) هو سفيان بن عيينة . وقد سبقت ترجمته .

(٤) هو عطاء بن أبى مروان الأسلمى ، أبو مصعب المدنى ، ثم الكوفى . روى عن أبيه . وعنه موسى بن عقبة ، ومسعر . وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين . مات فى خلافة السفاح . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢١١/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٢٦/٥

(٥) هو أبو مروان الأسلمى واسمه : سعد أو مغيث أو معتب . روى عن على رضى الله عنه . وعنه ابنه عطاء . قال العجلى : مدنى ثقة . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٣٠/١٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٩٥/٢٠

قال (١) :

« قال موسى صلى الله عليه : يا ربِّ ، أقريبٌ أنتَ فأناجيك ، أم بعيدٌ فأناديك ؟ قال : يا موسى ، أنا جليسُ من ذَكَرَنى . قال : فإنها تكون حالٌ أُجِلُّكَ أنْ أذْكُرَكَ فيها من جَنابة أو غائط . فقال : اذكرنى على كل حال » .

٤٢ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الوهاب بن بُخْت (٢) :

« إن موسى صلى الله عليه وسلم سأل ربَّه : من أَهْلُكَ الذين هم أَهْلُك ؟ قال : الذين يُذْكَرُون بذِكرِى ، وأُذْكر بذِكْرهم ، والذين يأْوُون إلى ذِكرى كما تأوِى النُّسور إلى وُكُورِها ، والذين يَكْلَفُون بِحُبِّى ، كما يَكْلَف الصَّبِىّ بحُبّ الناس ، والذين يَغْضَبُون لَمحارمى ، كما يغضب النَّمِرُ إذا حَرِبَ (٣) » .

---

(١) بالنص فى حلية الأولياء ٣٧/٦ وبالإسناد فى الزهد لابن حنبل ٦٨ وبالنص والإسناد فى حلية الأولياء ٤٢/٦

(٢) الخبر باختلاف يسير فى الزهد لابن حنبل ٧٤ والزهد لابن المبارك ٧١ وعبد الوهاب هو عبد الوهاب بن بُخْت الأموى مولاهم ، أبو عبيدة المكى ، نزيل الشام . روى عن أنس وزر بن حبيش . وعنه مالك رضى الله عنه . وثقه النسائى . استشهد سنة ١١٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٤٤/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٢١٠/٣

(٣) أى اشتد غضبه . انظر : لسان العرب (حرب) ٢٩٥/١

٤٣ – حدثنا أبو عبيد ، قال : وحدثنى أبو مسهر الدمشقى [١] ، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخى [٢] ، عن ثابت بن مَعْبَد المُحَارِبِىّ [٣] .

قال [٤] : وكان من كُبَرَاء أهل الشام ، وولى هو وأخوه الساحل أربعين سنة . قال [٥] :

« قال موسى : ربّ ، أىُّ الناسِ أتْقَى ؟ قال : الذى يَذْكُرُنى ولا يَنْسَى . قال : رَبِّ ، أىُّ الناسِ أغْنَى ؟ قال : الذى يَقْنَعُ بما يُؤْتَى . قال : رَبِّ ، أىّ الناس أعَزّ ؟ قال : الذى يَغْفِرُ بعد ما يَقْدِر . قال : رَبِّ ، أىُّ الناسِ أعلم ؟ قال : الذى يأخذ من عِلم الناس إلى علمه ، وإن كان عالماً » .

٤٤ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن

---

(١) هو عبد الأعلى بن مسهر الغسانى أبو مسهر الدمشقى عالمها . روى عن سعيد ابن عبد العزيز ، ومالك رضى الله عنه وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو حاتم وخلق . وثقه أبو حاتم وأبو زرعة . وقال عنه أحمد بن حنبل : ما كان أثبته ! ولد سنة ١٤٠ هـ ومات فى السجن سنة ٢١٨ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٩٨/٦ وغاية النهاية ٣٥٥/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٧/١٨٧

(٢) فى المخطوطة : « الشوخبى » وهو تصحيف . وهو سعيد بن عبد العزيز بن أبى يحيى التنوخى ، أبو محمد الدمشقى الفقيه . روى عن مكحول ، ونافع وغيرهما . وعنه شعبة ، والثورى ، وأبو مسهر وخلق . وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائى . وتوفى سنة ١٦٧ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٥٩/٤ وحلية الأولياء ٢٧٤/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٣١/١١٩

(٣) فى المخطوطة : « المحارى » والتصحيح من التاريخ الكبير ١ (٢) رقم ٢٠٨٩

(٤) القائل هو أبو عبيد القاسم بن سلام مؤلف الكتاب .

(٥) الخبر بالمعنى فى : قصص الأنبياء للثعلبى ١٨٣ والزهد لابن المبارك ١٨٨

الأعمش ، عن سالم بن أبي الجَعْد [١] ، عن يزيد بن بشر ، قال : حدثني رجل من أهل الكتاب ،يقال له : « يَسَّى [٢] » ، وكان قد أسلم وحسن إسلامه ، قال :

« أوحى الله إلى موسى : إن جاءك الموتُ ، وأنت على غير وُضوء ، فلا تَلُومَنَّ إلا نَفْسَك . قال : وأوحى الله إلى موسى : يا موسى إن الله يدفع بالصدقة سبعين باباً من السوء ، منها : الغَرَق ، والحَرَق ، وذاتُ الجَنْب [٣] .

٤٥ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا كثير بن هشام [٤] ، عن جعفر بن بُرْقان [٥] ، عن ميمون بن مهران [٦] ،

---

(١) هو سالم بن أبى الجعد رافع الأشجعى الكوفى . روى عن عبد الله بن عمرو ، وابن عمر ، وجابر . وعنه عمرو بن مرة ، وقتادة وخلق . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤٣٢/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤/١١

(٢) فى الأصل المخطوط : « نسى » وهو تحريف .

(٣) ذات الجنب : دمّل كبير يظهر فى باطن الجنب ، وينفجر إلى الداخل . وقلما يسلم المصاب بهذه العلة . انظر : النهاية فى غريب الحديث ٣٠٤/١ ولسان العرب (جنب) ٢٧٣/١

(٤) هو كثير بن هشام بن سهل الكلابى الرقّى . روى عن جعفر بن بُرقان ، وشعبة . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن معين وغيرهما . وثقه ابن معين ، وتوفى سنة ٢٠٧ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٢٩/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ١٢/٢٧٣

(٥) هو جعفر بن بُرْقان الكلابى ، مولاهم ، أبو عبد الله الرقّى . روى عن ميمون ابن مهران ، ويزيد بن الأصم . وعنه زهير بن معاوية ، وأبو نعيم وجماعة . توفى سنة ١٥٤ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٨٤/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٢١/٥٣

(٦) هو ميمون بن مهران الرقى . روى عن أبى هريرة ، وابن عباس ، وابن عمر ، وطائفة . وعنه ابنه عمرو ، وأيوب وخلق . وثقه النسائى . وتوفى سنة ١١٧ هـ . انظر =

قال [١] :

« بلغنى أن مما كتب الله لموسى فى الألواح أنْ لا تَمَنَّ مالَ صاحبك ، ولا امرأةَ صاحبك » .

٤٦ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عَبَّاد بن العَوَّام [٢] ، عن العلاء بن المسيَّب [٣] ، عن خَيْثَمةَ بن عبد الرحمن [٤] ، قال [٥] :

« إنَّ فى التوراة مكتوباً : يا ابن آدم ، تَفَرَّغْ لعبادتى ، أملأْ قلبكَ غِنىً ، وأسدّ فَقْرَك ، وإنْ لا تفعلْ أملأْ قلبَك شُغلاً ، ولا أسدّ فقرك » .

= ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٩٠/١٠ وحلية الأولياء ٨٢/٤ وصفة الصفوة ١٦٥/٤ والمعارف لابن قتيبة ١٩٨ وخلاصة تذهيب الكمال ١٣/٣٣٨

(١) فى سفر الخروج ١٧/٢٠ فى الوصايا العشر : « لا تشته امرأة قريبك ، ولا عبده ، ولا أمته ، ولا ثوره ، ولا حماره ، ولا شيئا مما لقريبك » . وانظر كذلك : قصص الأنبياء للثعلبى ١٨١

(٢) هو عباد بن العوام بن عمر بن عبد الله بن المنذر الكلابى ، مولاهم ، أبو سهل الواسطى . روى عن يحيى بن إسحاق . وعنه أحمد بن حنبل ، وزياد بن أيوب وخلق . وثقه ابن معين وأبو حاتم . وتوفى سنة ١٨٥ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٩٩/٥ وخلاصة تذهيب الكمال ١٥/١٥٨

(٣) هو العلاء بن المسيب بن رافع الأسدى الكوفى . روى عن أبيه ، وإبراهيم النخعى . وعنه زهير بن معاوية ، وأبو عوانة وغيرهما . قال عنه ابن معين : ثقة مأمون . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٩٢/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ١٦/٢٥٥

(٤) هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سَبْرَة الجعفى الكوفى . روى عن أبيه ، وعلى ، وعائشة ، وجماعة . وعنه عمرو بن مرة ، وطلحة بن مصرف . وثقه ابن معين والعجلى . وتوفى سنة ٨٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٧٨/٣ وصفة الصفوة ٥٠/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/٩٢

(٥) بالنص والإسناد فى حلية الأولياء ١١٧/٤

٤٧ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد [١] ، عن هشام ابن حَسّان [٢] ، عن خالد الربعى [٣] ، قال :

« قرأت فى التوراة : اتَّقِ اللّه ، وإذا شَبِعْتَ فاذْكُرِ الجائعَ » .

٤٨ – حدثنا ، قال : حدثنا ابن مهدى [٤] ، عن محمد بن أبى الوضَّاح [٥] ، عن خَصِيف [٦] ، عن مجاهد ، أو سعيد بن جبير [٧]

---

(١) هو يزيد بن هارون . وقد سبقت ترجمته .

(٢) هو هشام بن حسان القردوس – بضم القاف – الأزدى ، مولاهم ، أبو عبد الله البصرى ، أحد الأعلام . روى عن أنس ، وابن سيرين وطائفة . وعنه السفيانان والحمادان . ضعفه القطان عن عطاء . قال أبو حاتم : صدوق ، وتوفى سنة ١٤٨ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٤/١١ وحلية الأولياء ٢٦٩/٦ وصفة الصفوة ٢٣٢/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ١٧/٣٥١

(٣) هو خالد بن باب الربعى . روى عنه أبو الأشهب . انظر ترجمته فى : التاريخ الكبير للبخارى ٢ (١) ١٣٠ رقم ٤٧٩ ولسان الميزان ٣٧٤/٢ رقم ١٥٤٦

(٤) هو عبد الرحمن بن مهدى . وقد سبقت ترجمته .

(٥) هو محمد بن مسلم بن أبى الوضاح . واسمه المثنى القضاعى أبو سعيد المؤدب الجزرى ، نزيل بغداد . روى عنه ابن مهدى . وقال ابن سعد : مات فى خلافة موسى الهادى ، وكان ثقة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٥٣/٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٥/٣٠٧

(٦) هو خصيف بن عبد الرحمن الأموى ، مولاهم ، أبو عمرو الحرانى الجزرى . روى عن مجاهد ، وعكرمة وغيرهما . وعنه ابن إسحاق والسفيانان وخلق . ضعفه أحمد ابن حنبل ووثقه ابن معين وأبو زرعة . توفى سنة ١٣٦ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٤٣/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠/٩٢

(٧) هو سعيد بن جبير الوالبى ، مولاهم ، الكوفى الفقيه أحد الأعلام . روى عن ابن عباس ، وابن عمر وخلق . وعنه أيوب وعمرو بن دينار وغيرهما . قال اللالكائى : ثقة إمام حجة . قتله الحجاج بن يوسف الثقفى سنة ٩٥ هـ . انظر ترجمته فى :تهذيب التهذيب ١١/٤ وحلية الأولياء ٢٧٢/٤ وصفة الصفوة ٤٢/٣ والمعارف لابن قتيبة ٩٧ وخلاصة تذهيب الكمال ١١/١١٦

- هكذا قال عبد الرحمن [١] - قال [٢]

« كانت الألواح من زُمُرّد ، فلما ألقاها موسى ، ذهب التفصيل ، وبَقىَ الهُدَى والرحمة . ثم قرأ عبد الرحمن : ﴿ وكَتَبْنَا له فى الأَلْواحِ من كلِّ شيءٍ مَوْعظَةً وتَفْصِيلاً لكلِّ شيء [٣] ﴾ . وقرأ : ﴿ ولما سَكَتَ عن موسى الغَضَبُ ، أخَذَ الألْواحَ وفى نُسْخَتِها هُدى ورَحْمَةٌ [٤] ﴾ . قال : ولم يذكر التفصيل ها هنا » .

٤٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد [٥] ، ومحمد ابن جعفر [٦] ، عن شعبة [٧] ، عن عمرو بن مُرّة ، عن عبد الله بن

---

(١) أى عبد الرحمن بن مهدى ، الذى روى عنه المؤلف .

(٢) بهذا الاسناد فى حلية الأولياء ٤٩/٩ وهو عن مجاهد فى تفسير القرطبى ٢٨١/٧ ؛ ٢٨٨/٧

(٣) سورة الأعراف ١٤٥/٧

(٤) سورة الأعراف ١٥٤/٧

(٥) هو يزيد بن هارون وقد سبقت ترجمته .

(٦) هو محمد بن جعفر الهذلى ، مولاهم ، البصرى أبو عبد الله الكرابيسى الحافظ ، ربيب شعبة ، جالسه نحوا من عشرين سنة . ولقبه : غندر روى عن عوف الأعرابى ، وابن جريج . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن المدينى ، وابن معين . توفى سنة ١٩٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٩٦/٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٨٢

(٧) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى ، مولاهم ، أبو بسطام الواسطى ، أحد أئمة الإسلام . روى عن معاوية بن قرة ، والأعمش وغيرهما وعنه الثورى ، وابن المبارك وخلق . قال عنه أحمد بن حنبل : شعبة أمة وحده . وقال ابن معين : إمام المتقين ولد سنة ٨٠ هـ ، وتوفى سنة ١٦٠ هـ انظر ترجمته فى . تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤ وحلية الأولياء ١٤٤/٧ وصفة الصفوة ٢٦٣/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢١٩ /١١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٤٠ /٢٩

سَلِمَةَ [١] ، عن صفوان بن عَسَّال [٢] :

« أنّ يَهُودِيّين [٣] قال أحدهما لصاحبه : انْطَلِقْ بنا إلى هذا النبىّ . فقال : لا تقل : نبىّ ، فإنه إن سَمِعَكَ كانت له أربعةُ [٤] أعْيُن . فانطلقا إلى رسول الله ﷺ ، فسألاه عن قول الله : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آياتٍ بَيِّناتٍ [٥] ﴾ ، فقال رسول الله ﷺ : لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تقتلوا النفس التى حرّم الله إلا بالحق ، ولا تَزْنوا ،

---

(١) هو عبد الله بن سلمة – بكسر اللام – المرادى الكوفى . روى عن عمر ، وعلى ، ومعاذ ، وصفوان بن عسال . وعنه عمرو بن مرة ، وأبو إسحاق السُّبيعى . قال البخارى عنه : لا يتابع فى حديثه . ووثقه العجلى . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٤١/٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٨/١٦٩

(٢) هو صفوان بن عَسَّال المرادى الجَمَلِىّ . روى عنه ابن مسعود مع جلالته ، وزرّ ابن حبيش . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٢٨/٤ والمعجم الكبير للطبرانى ٦٥/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٩/١٤٧

(٣) الحديث بالإسناد نفسه فى : الفتح الربانى ١٩٧/١٨ – ١٩٨ والمستدرك للحاكم ٩/١ والترمذى ١٩٣/١٠ – ١٩٤ ؛ ٣٠٢/١١ – ٣٠٣ والمعجم الكبير للطبرانى ٨٣/٨ – ٨٤ وحلية الأولياء ٩٧/٥ وسنن النسائى ١١١/٧ – ١١٢ وانظر كذلك تفسير القرطبى ٤٣٩/١ ؛ ٣٣٥/١٠

(٤) كذا فى المخطوطة : « أربعة » بالتاء . وهى كذلك فى : الفتح الربانى ، والترمذى ، والمستدرك ، والطبرانى . ولم ترد بالتذكير : « أربع » إلا فى حلية الأولياء . وقال القرطبى ٤٣٩/١ : « أربعة أعين » وفى هامشه : « الذى فى نسخة النسائى : لو سمعك كان له أربعة أعين ، مع تأنيث العدد أيضا » . وتأنيث العدد هنا جائز لأن المعدود مؤنث بغير علامة ، والفراء يقول (فى كتابه : المذكر والمؤنث ٨١) : « والعرب تجترىء على تذكير المؤنث ، إذا لم تكن فيه الهاء» . وقد استشهد هو غيره بقول طفيل الغنوى :

إذ هى أحْوَى من الرِّبْعِىّ حاجبُهُ والعينُ بالإثمِدِ الحارِىّ مكحولُ

(٥) سورة الإسراء ١٠١/١٧

ولا تَسْرِقوا ، ولا تَسْحَرُوا ، ولا تَمْشُوا ببرىءٍ إلى ذى سلطان فيقتله ، ولا تأكلوا الرِّبا ، ولا تَقْذِفوا المُحْصَنَة ، أو قال : لا تَفِرُّوا من الزَّحْف – شك شعبة فى هاتين[١] – وعليكم خاصة يَهُودُ ألّا تَعْدُوا[٢] فى السبت .

« قال : فَقَبَّلا يديه ورجليه ، وقالا : نشهد أنك نبىُّ الله . قال : فما يمنعكما أن تُسلما ؟ فقالا : إن داود دعا الله أنْ لا يَزَالُ فى ذريته نبىٌّ ، وإنا نخاف إن أسلمنا أن تَقْتُلَنَا يهودُ » .

* * *

---

(١) هكذا أيضا فى تفسير القرطبى ، وسنن الترمذى .

(٢) فى المخطوط : « يهوداً لا تعدو » والتصحيح من مصادر الحديث .

مواعظ أيوب للنبي صلى الله عليه وسلم

التي وعظ بها وما كان من كلامه في ابتلائه

٥٠ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثني أبو عبيد الله الأَزْدِيّ ، عن سَيّار العابد [١] ، عن عبد الواحد بن أبي عَوْن المَدَنيّ [٢] ، قال [٣] :

« وقف رجالٌ على أيوبَ ، وهو في مَزْبَلَة ، وتحته فَرْوَة ، فأمسكوا على أنفهم من ريحه ، وقالوا : يا أيوب ، والله لقد كنت تعمل أعمالاً لو كانت لله ، ما أنزل بك هذا البَلاء !

« فقال أيوب : قاتلَ الله الغِنَى ، ما أَعَزَّهُ لأهله ! وقاتلَ الله الفقر ، ما أذَلَّه لأهله ! أيْ رَبِّ ، بأيّ ذُنوبي أخَذْتَني ؟ فَوَعِزَّتِكَ إنك لتعلم أنه ما عَرِيَ لِي جارٌ ، وعندي فَضْلُ ثوب . وإنْ كنتُ لأسمعُ العبدَ من عبيدك يَحْنَثُ باسم من أسمائك ، فأكفِّر عنه إجلالاً لك » .

---

(١) هو سيار بن حاتم العنزي أبو سلمة البصري . روى عن جعفر بن سليمان ، وعبد الواحد بن زياد . وقد أكثر عنه أحمد بن حنبل . قال عنه الحاكم : كان سيار عابد عصره . وقال الأزدي : عنده مناكير . توفى سنة ١٩٩ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٩٠/٤ وميزان الاعتدال ٢٥٣/٢ – ٢٥٤ وخلاصة تذهيب الكمال ١٤/١٣٦

(٢) هو عبد الواحد بن أبي عون الدوسي المدني . روى عن القاسم بن محمد . وعنه ابن إسحاق . وثقه ابن معين . توفى سنة ١٤٤ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٣٨/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٢١/٢٠٩

(٣) انظر : قصص الأنبياء للثعلبي ١٤٤

٥١ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، وغيره ، بإسناد لا أحفظه – دخل كلام أحدهما فى كلام الآخر – عن وهب ابن مُنَبِّه ، أن ابن عباس قال له : كيف قال الفتى لأيوب ؟ فقال وهب : قال له [١] :

« لقد كان فى عظمة الله وجلاله ، وذِكْر الموت ما يَقْطع لسانَك ، ويُنْسِيك حُجَجَك . ألم تعلم يا أيوب أن لله عباداً أسكتتهم الخشية من غير عِيّ [٢] ولا بَكَم ، وإنهم لهم الفُصحاء الطُّلَقاء [٣] الأَلِبَّاء العالمون بالله وبأيامه [٤] ، ولكنهم إذا ذكروا عَظَمَةَ الله انقطعت ألسنتهم ، واقشعرت جلودهم ، وطاشت عقولهم ؛ إعظاماً لله وإجلالاً ، فإذا استفاقوا من ذلك ، استبَقُوا إلى الله بالأعمال الزاكية ، يعدّون أنفسهم مع الظالمين الخاطئين ، وإنهم لأَنْزاهٌ بررة ، ومع المقصِّرين المفرِّطين ، وإنهم لأَكْياسٌ أقوياء ، ولكنهم لا يستكثرون لله الكثير ، ولا يَرْضَوْن له بالقليل ، ولا يُدِلُّون عليه بالأعمال ؟ » .

٥٢ – قال أبو عبيد : وفى غير حديث محمد بن كثير ، أن هذا الفتى ، الذى كلم أيوب هو جبريل ، بعثه الله فى صورة رجل شاب ، وكان أيوب قبل هذا قد تكلم فى بلائه بكلام عوتب عليه بهذا القول .

* * *

---

(١) انظر نص الخبر فى : الزهد لابن حنبل ٤٣ والزهد لابن المبارك ٥٢٦ – ٥٢٧ وقصص الأنبياء للثعلبى ١٣٨ والكامل لابن الأثير ١/٧٦

(٢) فى المخطوطة : « غى » والتصحيح من المصادر .

(٣) فى الزهد لابن حنبل : « النطقاء النبلاء »

(٤) فى الزهد لابن المبارك والكامل لابن الأثير « وبآياته » .

مواعظ داود النبي صلى الله عليه وسلم

٥٣ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن مُجَالد [١] ، عن أبي إسحاق السَّبِيْعي [٢] ، عن عبد الرحمن بن أَبْزَى [٣] ، أن داود النبي ﷺ ، أوصى ابنه سليمان ، فقال :

« يابنيَّ كن لليتيم كالأب الرحيم ، واعلم أنك كما تزرع كذلك تَحْصُد ، واعلم أن خطبة[٤] الأحمق في نادى القوم ، كالمتغنِّي عند رأس الميت .

---

(١) هو إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني أبو عمر الكوفي . روى عن أبيه ، وعبد الملك بن عمير ، وسماك . وعنه ابن معين وقال عنه إنه ثقة ، كما قال عنه أحمد ابن حنبل : ما أراه إلا صدوقا ، وإن كان عند النسائي ليس بالقوي . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١٨٤/٣ وتهذيب التهذيب ٣٢٧/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٣/٣٠

(٢) في المخطوطة : « الشسعي » وهو تحريف . واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي أبو إسحاق الكوفي أحد الأعلام التابعين . روى عن جرير البجلي ، وعدي ابن حاتم ، وزيد بن أرقم وطائفة . وعنه ابنه يونس ، وحفيده إسرائيل ، وقتادة وخلق . قال أبو حاتم : ثقة ، وتوفي سنة ١٢٧ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦٣/٨ وصفة الصفوة ٥٨/٣ والمعارف لابن قتيبة ١٩٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٣/٢٤٦

(٣) هو عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي ، مولى نافع بن عبد الحارث . روى عن أبي بكر ، وأبيّ ، وعمار وعنه ابنه سعيد والشعبي انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٣٢/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠/١٨٩

(٤) في المخطوطة « خطية » وهو تصحيف

« واعلم أن المرأةَ الصالحة لبَعْلها كالمَلِكِ المُتوَّج بالتاج المُخَوَّصِ [١] بالذهب ، واعلم أن المرأة السُّوء لبعلها كالشيخ الكبير على ظهره الحِمْل الثقيل[٢] .

« ما أقْبَحَ الفقرَ بعد الغِنَى ، وأقبحُ منه الضلالةُ بعد الهُدَى ، وإن وعدت أخاك شيئاً ، فأنجِزْ له ما وَعَدْتَه ، وإنْ لا تفعلْ تُورِثْ بينك وبينه عداوة » .

٥٤ ــ حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عَمَّار بن محمد ، عن خاله سفيان بن سعيد [٣] ، عن أبي إسحاق [٤] ، عن عبد الرحمن ابن أبْزَى [٥] ، عن داود مثل ذلك . وزاد فيه قال :

« ونعوذ بالله من صاحب السُّوء الذى إذا ذُكِرْتَ له يَعِيبُك ، وإذا نَسِيتَ لم يُذَكِّرْكَ » .

٥٥ ــ حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أحمد بن عثمان [٦] ، عن

---

(١) أى منسوج به كخوص النخل وهو ورقه ، أى يجعل له صفائح من الذهب على قدر عرض الذهب . انظر : النهاية لابن الأثير ٨٧/٢ ولسان العرب (خوص) ٢٩٩/٨

(٢) الفقرة بالنص فى بهجة المجالس ٣٠/٢ ولسان العرب (خوص) ٢٩٩/٨

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثورى أبو عبد الله الكوفى . أحد الأئمة الأعلام . روى عن زياد بن علاقة ، وزيد بن سلم وخلق . وعنه ابن المبارك ، وابن مهدى وخلق . قال الخطيب : كان الثورى إماما من أئمة المسلمين ، وعلما من أعلام الدين ، مجمعا على إمامته ، مع الإتقان والضبط والحفظ والمعرفة والزهد والورع . توفى بالبصرة سنة ١٦١ هـ وكانت ولادته سنة ٧٧ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ١١١/٤ وحلية الأولياء ٣٥٦/٦ وصفة الصفوة ٨٢/٣ والمعارف لابن قتيبة ١٨/٢١٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٢١/١٢٣

(٤) هو أبو إسحاق السبيعى . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٥) فى المخطوطة : « عبد الرحمن بن أبى » وهو تحريف .

(٦) هو أحمد بن عثمان أبو عثمان ، وهو حمدويه بن أبى الطوسى . سمع ابن المبارك ، =

عبد الله بن المبارك [١] ، عن سفيان [٢] ، عن رجل ، عن وَهْب ابن مُنَبِّه ، قال [٣] :

« فى حكمة آل داود : حَقٌّ على العاقل ألا يَغْفل عن أربع ساعات : ساعة يتخلَّى فيها لربه ، وساعة يحاسب فيها نَفْسَه ، وساعة يُفْضِى فيها إلى إخوانه ، الذين يُخبِرونه بعُيُوبه ، ويَصْدُقُونه عن نفسه ، وساعة يُخَلِّي بين نفسه وبين [٤] لذَّاتها فيما يَحِلُّ ويَجْمُلُ ، فإن هذه الساعةَ عَوْنٌ له على هذه الساعات ، وإجْمَامٌ [٥] للقلوب .

« وحَقٌّ على العاقل أن يعرف زمانه ، ويحفظَ لسانه ، ويُقْبِلَ على شأنه . وحَقٌّ على العاقل ألّا يَظْعَنَ إلا فى إحدى ثلاث : زاد لمَعَادِه ،

= وتوفى سنة ٢٢٣ هـ . انظر ترجمته فى التاريخ الكبير للبخارى ١ (٢) ٥ رقم ١٤٩٧

(١) هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلى ، مولاهم ، أبو عبد الرحمن المروزى ، أحد الأئمة الأعلام وشيوخ الإسلام . روى عن حميد ، وسليمان التيمى ، وهشام ابن عروة وخلق . وعنه السفيانان من شيوخه ، وابن مهدى ، وخلائق . قال عنه ابن معين : ثقة صحيح الحديث . وقال ابن مهدى : كان نسيج وحده . ولد سنة ١١٨ هـ ، وتوفى سنة ١٨١ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٨٢/٥ وحلية الأولياء ١٦٢/٨ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٣ وتاريخ بغداد ١٥٢/١٠ – ١٦٩ وخلاصة تذهيب الكمال ١٧٩/١٦.

(٢) هو سفيان بن عيينة ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) هو فى حكمة داود فى عيون الأخبار ٢٧٩/١ وعن صحف إبراهيم فى بهجة المجالس ١١٦/١ وحديث عن النبى محمد ﷺ فى بهجة المجالس ٢٣٢/١ وانظر كذلك : حلية الأولياء ١٦٧/١

(٤) تكرار (بين) مع الاسم الظاهر يعده الحريرى (فى كتابه درة الغواص ٣٦) من اللحن .

(٥) فى المخطوطة : « وإخماد » وهو تحريف ، وما أثبتناه من المصادر . والإجمام : الإراحة ؛ يقال : أَجِمَّ نفسك يوما أو يومين : أرحها . انظر : لسان العرب (جمم) ٣٧٢/١٤

ومَرَمَّة [١] لمَعَاشِه ، ولَذَّة فى غير مُحَرَّم » .

٥٦ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن مهدى ، عن جابر ابن يزيد بن رفاعة [٢] ، عن المغيرة بن عُيينة [٣] ، قال [٤] :

« أنزل الله على داود : ﴿ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْراً [٥] ﴾ فقال داود : يا ربِّ ، كيف أشكرُك ، وأنت الذى تُنْعِمُ عَلَيَّ ، ثم ترزقُنى على النعمة والشكر ؟ فالنِّعم منك ، والشكر منك ، فكيف أُطِيق شكرك ؟ فقال : يا داود ، الآن عرفتنى حَقَّ معرفتى » .

٥٧ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لهيعة عن زَهْرة بن مَعْبَد [٦] ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلِيّ [٧] يقول فى

---

(١) فى المخطوطة : « وهرمه » وهو تحريف . وما أثبتناه من المصادر .

(٢) هو جابر بن يزيد بن رفاعة العجلى والأزدى الكوفى ثم الموصلى . روى عن الشعبى . وعنه ابن مهدى . توفى فى حدود سنة ١٧٠ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢/٥١ وتهذيب الكمال ٤/٤٧٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٥١/٦

(٣) لم أعثر عليه فيما بين يدى من كتب التراجم والطبقات على كثرتها . وقد ورد اسمه فى البيان والتبيين ٣/٢٧٨ فى قول الجاحظ : « قال المغيرة بن عيينة : سمع عمر ابن الخطاب رجلا يقول فى دعائه : « اللهم اجعلنى من المقلين ... » ولم يترجم له الأستاذ عبد السلام هارون محقق البيان والتبيين !

(٤) بالنص والاسناد فى الزهد لابن حنبل ٧٠ وانظر كذلك : تفسير القرطبى ١/٣٩٨ ، ٩/٣٤٣ ؛ ١٤/٢٧٦

(٥) سورة سبأ ٣٤/١٣

(٦) هو زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة التيمى أبو عَقيل – بفتح العين – المدنى . روى عن جده ، وابن عمر ، وابن الزبير . وعنه الليث . وثقه أحمد ابن حنبل والنسائى . توفى سنة ١٣٥ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣/٣٤١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٠٤/٢٩

(٧) فى المخطوطة : « الجملى » تحريف . وهو عبد الله بن يزيد المعافرى الحبلى – بضم الحاء والباء – أبو عبد الرحمن المصرى . روى عن أبى ذر ، وأبى أيوب . وعنه زهرة ، =

قول الله : ﴿ اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً ﴾ قال [١] :

« الصلاة شكر ، والصوم شكر ، وكل عمل يُعْمَلُ لله شكر ، وأفضل الشكر الحمد » .

٥٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، عن عبد الله ابن المُنِيب [٢] ، قال : أخبرني أبي المنيب ، وجدي ، جميعاً عن عطاء ابن يسار ، قال[٣] :

« قال رسول الله ﷺ ، وهو يخطب الناس على المنبر ، وقرأ هذه الآية : ﴿ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْراً ﴾ فقال : ثلاثٌ من أُوتيهن ، فقد أُوتِيَ ما أُوتِيَ آلُ داود . فقيل له : وما هن يا رسول الله ؟ فقال : العَدْلُ في الغَضَب والرِّضَا ، والقَصْدُ في الفقر والغِنَى ، وذِكْرُ الله في السِّرِّ والعَلَانية » .

٥٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، عن ابن لَهِيعة ، عن الحارث بن يزيد [٤] ، عن عليّ بن رَبَاح [٥] ، قال :

= ابن معبد ، وعقبة بن مسلم . وثقه ابن معين . وتوفي بإفريقية سنة ١٠٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٨١/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٣/١٨٥

(١) الخبر في بهجة المجالس ٣١٢/١

(٢) هو عبدالله بن المنيب بن عبدالله بن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري المدني . روى عن جده ، وهشام بن عروة . وعنه ابن مهدي . قال النسائي : ليس به بأس . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٣/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ١/١٨٣

(٣) الحديث باختلاف يسير في كنز العمال ٢٣٠/١٦ - ٢٣١ وانظر : تفسير القرطبي ٢٧٦/١٤

(٤) هو الحارث بن يزيد الحضرمي أبو عبد الكريم المصري . روى عن جبير ابن نفير ، وعبد الرحمن بن حجيرة . وعنه الأوزاعي ، والليث . وثقه أحمد بن حنبل ، وأبو حاتم . وتوفي ببرقة سنة ١٣٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٦٣/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ١٦/٥٩

(٥) هو علي بن رباح بن قصير اللخمي أبو عبد الله المصري . روى عن زيد بن =

سمعت وَهْباً الذِّمَارِىَ [١] ، يحدِّث [عن [٢]] فُضالةَ بن عُبَيْد [٣] :

« أن داود سأل ربَّه [٤] أن يخبره بأحبِّ الأعمال إليه ، فقال : عَشْرٌ يا داود : لا تذكرنَ أحداً من خَلْقِى إلّا بخير ، ولا تغتابَنَّ أحداً من خَلْقى ، ولا تحسدَنَّ أحداً من خَلْقِى . فقال داود : يا ربِّ هؤلاء الثلاث لا أستطيع أن أعْمَلهُنَّ ، فاحْبِسْ عنِّى السَّبْعَ .

« ولكن يا ربِّ أخبِرْنى بأحبَّائِك من خَلْقِكَ أُحِبُّهم لك . فقال : ذو سلطان يرحم الناس ، ويحكم للناس كما يحكم لنفسه ، ورجل أعطاه الله مالاً ، فهو يُنْفق منه ابتغاءَ وجه الله ، ورجل يُفْنِى شَبَابَهُ وقُوَّتَهُ فى طاعة الله ، ورجل كان قلبه مُعَلَّقاً [٥] بالمساجد من حُبِّه إياها ، ورجلٌ لَقِىَ امرأة حسناءَ ، وأمكَنَتْه مَن نفسها فتركها من خشية الله ، ورجل حيثما كان علم أن الله معه ، ورجل فاضت عيناه من خشية الله » .

٦٠ — حدثنا إبراهيم بن محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أبو عبيد

= ثابت ، وأبى قتادة . وعنه ابنه موسى ، ويزيد بن أبى حبيب . وثقه النسائى ، وتوفى سنة ١١٤ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣١٨/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦/٢٣١

(١) هو وهب بن منبه . وقد سبقت ترجمته هنا . وفى الأصل : « الدمارى » تصحيف .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط ، وهو فى الزهد لابن المبارك .

(٣) هو فضالة بن عبيد الأنصارى الأوسى أبو محمد . شهد أحدا وبيعة الرضوان ، وولى قضاء دمشق . روى عنه محمد بن كعب ، وتوفى سنة ٥٣ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٦٧/٨ والمعجم الكبير للطبرانى ٢٩٨/١٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥/٢٦٢

(٤) الخبر فى الزهد لابن المبارك ١٦١ — ١٦٢

(٥) فى المخطوطة : « معلق » وهو خطأ . والصواب هو ما أثبتناه ، وهو فى الزهد لابن المبارك .

القاسم بن سلام ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن سفيان ابن عُيينة ، عن عَطاء بن السَّائِب [١] ، قال : سمعت أبا عبد الله الجَدَلِيّ [٢] ، يقول [٣] :

« أوحى الله إلى داود أنْ يا داودُ أحْبِبْنِى ، وأحْبِبْ من يُحِبُّنِى [٤] [وحَبِّبْنِى [٥]] إلى خَلْقِي . فقال : يا ربِّ ها أنذا [٦] أحِبُّك وأحِبُّ من يُحِبُّك ، فكيف أُحَبِّبُك إلى خَلْقِك ؟ قال : أن تذكُرَنى فلا تذكُرُ إلا حَسَناً » .

٦١ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو مُسْهِر ، عن خالد ابن يزيد بن صالح بن صُبَيْح [٧] ، عن ابن حَلْبَس [٨] ، قال :

---

(١) هو عطاء بن السائب الثقفى أبو محمد الكوفى أحد الأئمة . روى عن أنس ، وابن أبى أوفى وخلق . وعنه شعبة والسفيانان ، والحمادان ، ويحيى القطان . توفى سنة ١٣٦ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٠٣/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٢٥/٣٠

(٢) هو أبو عبد الله الجدلى عبد بن عبد . روى عن خزيمة بن ثابت . وعنه الشعبى . وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وابن حبان . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٤٨/١٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٢/٣٩٠

(٣) بالإسناد فى الزهد لابن حنبل ٧٢

(٤) فى المخطوطة : « يحببنى » . وما أثبتناه عن الزهد لابن حنبل ، وهو أشبه بالصواب !

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من الزهد لابن حنبل ، وبدونها لا يستقيم الكلام .

(٦) فى المخطوطة : « هذا » وهو تحريف !

(٧) هو خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن الخشخاس أبو هاشم المرّى الدمشقى . روى عن يونس بن ميسرة ، ومكحول . وعنه ابنه عراك ، والوليد بن مسلم . وثقه دحيم وأبو حاتم . وتوفى سنة ١٠٦ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٢٥/٣ وميزان الاعتدال ٦٤٨/١ والتاريخ الكبير للبخارى ٢ (١) ١٦٦ رقم ٦١٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢١/٨٨

(٨) فى المخطوطة : « ابن حسن » وهو تحريف . وهو يونس بن ميسرة بن حلبس =

« قال داود : ربِّ علمنى عملاً إذا أنا عملته بلغت وقارك . فأوحى الله إليه : يا داود ، اعملْ لى كأنّك ترانى ، وأحبَّ المؤمن من أجْلِى ، ولا يَزلْ لسانك رطْباً من ذِكْرِى » .

٦٢ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبى هلال [١] ، أن داود النبى ﷺ ، كان يقول :

« اللهم نامت العيون ، وغارت النجوم ، وأنت حَىٌّ قيوم ، لا تأخذُك سِنَةٌ ولا نوم ، فاغفر لى ذنبى العظيم » .

٦٣ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علىّ بن عاصم ، عن عَطَاء ابن السائب ، عن أبى عبد الله الجدلى ، أن نبى الله ﷺ داود ، كان يقول [٢] :

« اللهم إنى أعوذ بك من جارٍ عينُه تَرَانى ، وقلبه يرعانى ، إن رأى حسنةً أطفأها ، وإن رأى سيئة أشاعها » .

= الحميرى الدمشقى الزاهد . روى عن واثلة بن الأسقع ، وأم الدرداء وجماعة . وعنه الأوزاعى ، وخالد بن يزيد بن صبيح ، ومروان بن جناح وغيرهم . وثقه الدارقطنى ، وقتلته المسوّدة بدمشق سنة ١٣٢ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٤٨/١١ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥/٣٧٩ وانظر كذلك : تهذيب التهذيب ١٢٦/٣

(١) هو سعيد بن أبى هلال الليثى ، مولاهم ، أبو العلاء المصرى . نزيل المدينة . روى عن نافع ، وزيد بن أسلم . وعنه سعيد المقبرى ، ويحيى بن أيوب ، والليث . موثق . توفى سنة ١٣٥ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٩٤/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٨/١٢٢

(٢) انظر فى هذا الخبر : بهجة المجالس ٢٨٩/١ ومحاضرات الأدباء للراغب الأصفهانى ١٣٢/١

٦٤ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حَجّاج ، عن حَمَّاد ابن سَلمة ، عن ثابت [١] ، أن داود قال [٢] :

« أىْ رَبِّ ، أنت حَكَمٌ عَدْل ، فكيف أصنع بأُورِيًّا ، قال : يا داود ، إنى أستَوْهِبُك منه ، فيَهَبُكَ لى . فقال داود : أىْ رَبِّ ، الآن أعلم أنك قد غفرت لى » .

٦٥ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد [٣] ، عن الجُرَيْرِىّ [٤] ، عن أبى السَّلِيل ، قال [٥] :

« كان داودُ النبىُّ ﷺ ، يدخل المسجد ، فينظر أَغْمَصَ خَلْقِهِ [٦] ، من بنى إسرائيل ، فيجلس إليهم ، ثم يقول : مسكين بين ظَهْرَىْ مَسَاكِين » .

* * *

---

(١) هو ثابت بن أسلم البُنانى – بضم الباء – مولاهم ، أبو محمد البصرى ، أحد الأعلام . روى عن ابن عمر ، وعبد الله بن مغفل ، وأنس وخلق من التابعين . وعنه شعبة ، والحمادان . وثقه النسائى وأحمد بن حنبل والعجلى . توفى سنة ١٢٧ هـ ، عن ست وثمانين سنة . انظر ترجمته فى : تهذيب الكمال ٣٤٢/٤ وتهذيب التهذيب ٢/٢ وصفة الصفوة ١٨٤/٣ والتاريخ الكبير للبخارى ١ (٢) ١٥٩ رقم ٢٠٥٢ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥/٤٧

(٢) الخبر بالمعنى فى الزهد لابن حنبل ٧٢ والزهد لابن المبارك ١٦٢ وانظر كذلك : تاريخ الطبرى ٤٨١/١ ؛ ٤٨٤/١ وتفسير القرطبى ١٨٥/١٥ والكامل لابن الأثير ١٢٧/١

(٣) هو يزيد بن هارون ، وقد سبقت ترجمته هنا .

(٤) فى المخطوطة هنا وفى الخبر التالى : « الحريرى » تصحيف .

(٥) الخبر بالنص والإسناد فى الزهد لابن حنبل ٧٣

(٦) يعنى : أحقرهم شأنا . يقال : غَمِصَ الناسَ ، أى احتقرهم ، ولم يرهم شيئا . انظر : النهاية لابن الأثير ٣٨٦/٣ والصحاح للجوهرى (غمص) ١٠٤٧/٣ وصحح التصحيف الواقع فى طبعة الزهد لابن حنبل !

مواعظ سليمان بن داود وفضائله

٦٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عليّ بن عاصم ، عن سعيد بن إياس الجُرَيْرِيّ ، عن عبد الله بن شقيق [١] ، عن كعب ، قال :

« أوحى الله إلى داود ، أنِ ابْنِ بيت المقدِس . قال : فعارَضَهُ ببناءٍ [٢] له ؛ قال : فأوحى الله إليه أنْ يا داود ، عارضتَ مسجدى ببنائِكَ ، ليس لك أن تَبْنِيَهُ ! قال : يا ربِّ ، فَفِى عَقِبِى ! فقال : فى عَقِبِكَ .

« فلما وَلِىَ سليمان ، أوحى الله إليه أن يَبْنِيَهُ ، فبناه ، فلما دخله خَرَّ ساجداً شكراً لله ، وقال : يا ربِّ ، من دخله من تائبٍ فَتُبْ عليه ، أو مستغفر فاغفر له ، أو سائل فأعطه .

« قال : وذبح أربعةَ آلاف بقرة ، وسبعةَ آلاف شاة ، وصنع طعاماً فدعا إليه بنى إسرائيل » .

٦٧ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا على بن ثابت [٣] ، عن

---

(١) هو عبد الله بن شقيق العُقيلى أبو عبد الرحمن . روى عن عمر ، وعثمان ، وأبى ذرّ . وعنه ابن سيرين ، وقتادة . وثقه أحمد وابن معين . مات سنة ١٠٨ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٥٣/٥ وصفة الصفوة ١٣٦/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٨/١٧٠

(٢) فى المخطوطة : « بيتا » تصحيف .

(٣) هو على بن ثابت الهاشمى ، مولاهم ، أبو الحسن الجزرى . روى عن ابن عون ، =

جعفر بن برقان ، عن صالح بن مسمار [١] ، قال :

« لما مات نبى الله داود ، أوحى الله إلى سليمان ، أن سلنى حاجتك ! فقال : أسألك أن تجعل قلبى يخشاك ، كما كان قلب أبى ، وأن تجعل قلبى يحبك ، كما كان قلب أبى . فقال الله : أرسلتُ إلى عبدى أسأله حاجتَه ، فكانت حاجتُه أن أجعل قَلْبَهُ يخشانى ، وأن أجعل قَلْبَهُ يُحبّنى ! لأَهَبَنَّ له مُلْكاً لا ينبغى لأَحَدٍ من بَعْدِه [٢] . قال الله : ﴿ فَسَخَّرْنَا له الرِّيحَ تجرِى بأمره رُخاءً حيث أصاب ، والشياطينَ كل بَنَّاءٍ وغَوَّاص ، وآخَرِينَ مُقَرَّنين فى الأصفاد ، هذا عَطَاؤنا فامْنُنْ أو أَمْسِكْ بغير حساب [٣] ﴾ . قال : فأعطاه الله ما أعطاه ، وفى الآخرة لا حِسابَ عليه » .

٦٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لَهِيعة ، عن عبد الرحمن بن زِياد بن أَنْعُم [٤] ، عن سلامان

= وجعفر بن برقان . وعنه أبو خيثمة ، وأحمد بن حنبل ووثقه هو وابن معين وأبو زرعة . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٨٨/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ١٣/٢٣٠

(١) فى المخطوطة : « صالح بن مسلم » وهو تحريف . وهو صالح بن مسمار البصرى ، سكن الجزيرة . روى عن الحسن البصرى ، وابن سيرين . وعنه جعفر ابن برقان وغيره . ذكره ابن حبان فى الثقات . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٠٣/٤ رقم ٦٨٧ والتاريخ الكبير للبخارى ٢ (٢) ٢٩٠ رقم ٢٨٥٣

(٢) فى القرآن الكريم أن سليمان عليه السلام هو الذى سأل ربه ذلك ؛ ففى سورة ص ٣٥/٣٨ : ﴿ قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى إنك أنت الوهاب ﴾

(٣) سورة ص ٣٦/٣٨ - ٣٩

(٤) هو عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم - بضم العين - الشعبانى أبو أيوب ، قاضى إفريقية . روى عن أبيه . وعنه ابن المبارك ، وابن وهب . وثقه يحيى بن سعيد القطان . وقال عنه أحمد بن حنبل : حديثه منكر ، وتوفى سنة ١٦١ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب =

ابن عامر [١] ، قال [٢] :

« قال رسول الله ﷺ : أرأيتم سليمان وما أُعطى فى مُلْكه ؟ فإنه لم يرفع رأسه إلى السماء تخشُّعاً ، حتى قبضه الله » .

٦٩ – قال أبو عبيد : وفى غير حديث ابن أَنْعُم :

« أن نملةً قالت لسليمان : أنا على قَدْرِى أشْكَر لله منك . وكان على فَرَسٍ ذَنُوب [٣] ، فخرّ عنه ساجداً ، ثم قال : لولا أن أُبَخِّلَكَ لسألتك أن تنزِعَ منّى ما أعْطَيْتَنى » .

٧٠ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدّثنا أبو مُسْهِر ، عن سعيد ابن عبد العزيز ، قال : قال سليمان بن داود [٤] :

« نظرتُ فى الحِكْمة فكثُر هَمِّى ، ونظرتُ فى العِلْم فكثُر شَيْبى ، وذهبت أنظر فى الأمر فإذا مع الشَّباب كِبَر ، وإذا مع الغِنَى فَقْر ، وإذا مع الصِّحة سَقَم ، وإذا مع الحياة موت ، وإذا تربتى وتُرْبَةُ السَّفيهِ الأحمق تصيران إلى أن تكونا سَوَاءً [٥] ، إلا أن أفْضُلَه يوم القيامة

= التهذيب ١٧٣/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠/١٩٢

(١) **سلامان** بن عامر : ورد اسمه فى سند هذا الحديث كذلك فى : الزهد لابن المبارك (الزيادات ٤٧) وتاريخ بغداد ١٠٠/٦ عن مسلم بن يسار عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ ، ولم أعثر عليه فيما بين يدىّ من كتب التراجم والطبقات ، ويبعد أن يكون هو : **سلمان** بن عامر بن أوس الضبى الصحابى ، الذى روى عنه ابن سيرين ، وتأخرت وفاته إلى خلافة معاوية : كما فى : تهذيب التهذيب ١٣٧/٤ والمعجم الكبير للطبرانى ٣٣٣/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ١٤٤/٣٦

(٢) الحديث فى : الزهد لابن المبارك (الزيادات) ٤٧ وباختلاف فى تاريخ بغداد ١٠٠/٦

(٣) الفرس الذنوب : هو الطويل الذنب . انظر : الصحاح (ذنب) ١٢٨/١

(٤) الخبر باختلاف يسير فى حلية الأولياء ١٢٦/٦

(٥) فى المخطوطة : « سو » وهو تحريف . وفى حلية الأولياء : « أن تكونا واحدة » .

بعمل صالح . فكيف يَهْنِينى مع هذا طعام أو شراب ؟ » .

٧١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو مُسْهِر ، عن سعيد ابن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد [١] ، قال :

« قالت أمُّ سليمان بن داود ، لسليمان : يا بنىَّ ، لا تُكْثِر الجِماعَ ، فإنه يُوهِنُ ظهرك ، حين تحتاج الناس إلى القوة .

« وإياك [٢] وكثرةَ النَّوْم ، فإنه يُفْقِرك ، حين تحتاج الناس إلى أعمالهم » .

٧٢ - حدثنا يعقوب [٣] بن سُنَيْد بن داود المَصِّيصى ، حدثنا أبى [٤] ، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدِر [٥] ، عن أبيه [٦] ، عن

---

(١) هو ربيعة بن يزيد الإيادى أبو شعيب الدمشقى القصير ، أحد الأعلام . روى عن واثلة ، والنعمان بن بشير . وعنه : جعفر بن ربيعة ، والأوزاعى . وثقه النسائى . وقتل سنة ١٢٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٦٤/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦/٩٩

(٢) من هنا إلى آخر الفقرة فى بهجة المجالس ٨٧/٢ من قول داود لسليمان .

(٣) على هامش المخطوطة : « فى نسخة : جعفر » !

(٤) هو سنيد بن داود المصيصى المحتسب . روى عن حماد بن زيد ، وابن المبارك . صدّقه أبو حاتم . وقال عنه أبو داود : لم يكن بذاك . وقال النسائى : ليس بثقة . توفى سنة ٢٢٦ هـ . انظر ترجمته فى : ميزان الاعتدال ٢٣٦/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٢٠٩/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٣/١٣٧

(٥) هو يوسف بن محمد بن المنكدر . روى عن أبيه . وعنه محمد بن عيسى الطباع . لينه أبو حاتم ، وضعفه أبو داود . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٢٢/١١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٠/٣٧٨

(٦) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمى أبو عبد الله المدنى ، أحد الأئمة الأعلام . روى عن عائشة ، وأبى هريرة ، وجابر بن عبد الله وطائفة . وعنه زيد =

جابر بن عبد الله [١] ، عن النبى ﷺ قال [٢] :

« قالت أم سليمان لسليمان : يا بنىَّ ، لا تُكثر النوم بالليل ، فإنَّ كثرة النوم بالليل تتركُ العبد فقيراً يومَ القيامة » .

* * *

= ابن أسلم ، والزهرى ، وعلى بن جدعان وخلق . وثقه ابن معين وأبو حاتم ، ومات سنة ١٣٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٧٣/٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/٣٠٨

(١) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى السَّلَمِىّ أبو عبد الرحمن المدنى . صحابى مشهور روى عنه بنوه ، وطاووس ، والشعبى وخلق . توفى بالمدينة سنة ٧٨ هـ عن أربع وسبعين سنة . انظر ترجمته فى : تهذيب الكمال ٤٤٣/٤ وتهذيب التهذيب ٤٣/٢ والمعجم الكبير للطبرانى (ط ٢) ١٨٠/٢ وصفة الصفوة ٢٦٧/١ والمعارف لابن قتيبة ١٣٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٧/٥٠

(٢) الحديث بالنص والإسناد فى سنن ابن ماجة ٤٢٢/١

مواعظ المسيح

عيسى بن مريم صلى الله عليه

وزهده ومناقبه

٧٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن أبى معشر [١] ، عن سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرِىّ [٢] ، قال [٣] :

« جاء رجل إلى عيسى بن مريم ، فقال : يا معلِّم الخير ، علِّمنى شيئاً تعلَمُهُ وأَجْهَلُه ، ينفعنى ولا يَضُرُّك . قال : وما هو ؟ قال : كيف يكون العبد تقيًّا لله ؟ قال : بيسيرٍ من الأمر ، تحبُ الله حقًّا من قلبك ، وتعمل لله بكَدْحِك وقُوَّتِك ما استطعت ، وترحم بنى جنسك رحمتَك نَفْسَكَ .

« فقال : يا معلم الخير ، من بنو جنسى ؟ قال : ولد آدم كلهم ، وما تحب ألّا تراه فلا تأته إلى غيرك ، وأنت تَقِىٌّ لله حقًّا » .

---

(١) هو نجيح بن عبد الرحمن السندى الهاشمى ، مولاهم ، أبو معشر المدنى . روى عن ابن المسيب . وعنه الليث ، والثورى ، وابن مهدى وطائفة . ضعفه القطان وابن معين وأبو داود والنسائى وابن عدى . وقال البخارى إنه منكر الحديث . وقال أبو زرعة عنه : صدوق وليس بقوى . توفى سنة ١٧٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤١٩/١٠ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٠ وخلاصة تذهيب الكمال ١٤/٣٤٨

(٢) هو سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، أبو سعيد المدنى . روى عن أبى هريرة ، وأنس وخلق . وعنه عمرو بن شعيب ، وأيوب بن موسى ، والليث . توفى سنة ١٢٥ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٣٨/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٨/١١٨

(٣) بالنص والإسناد فى الزهد لابن حنبل ٥٩

٧٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن [١] ، عن سفيان [٢] ، عن عبد العزيز بن رُفيع [٣] ، عن أبى ثمامة العابدى [٤] ، قال [٥] :

« قال الحواريون لعيسى بن مريم : يا نبىّ الله ! ما المُخْلِص ؟ قال : الذى يعمل العمل لله ، لا يحب أن يحمده الناس عليه . قالوا : فمن الناصح لله ؟ فقال : الذى يبدأ بحقّ الله ، ويُؤْثِر حَقَّ اللهِ على حقِّ الناس .

« وإذا عَرَضَ لك أمران : أمْرُ دنيا ، وأَمْرُ آخرة ، فابدأ بأمر الآخرة ، ثم تفرّغ لأمر الدنيا » .

قال : قال سفيان : حَدّثنيه عنه منصور [٦] ، ثم لقيته [فسألته عنه [٧]] .

٧٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنى أبو اليَمان [٨] ، عن

(١) هو عبد الرحمن بن مهدى . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٢) هو سفيان بن عيينة . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٣) هو عبد العزيز بن رفيع - بضم الراء - الأسدى أبو عبد الله المكى . روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وأنس ، وعنه الأعمش من شيوخه والسفيانان . وثقه أحمد ابن حنبل وابن معين . وتوفى سنة ١٣٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٣٧/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠٣/٥

(٤) هو أبو ثمامة الحناط القماح الحجازى . روى عن كعب بن عجرة ، وعنه سعيد المقبرى . وثقه ابن حبان . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٥١/١٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٨٤/٤

(٥) بالاسناد كاملا فى الزهد لابن حنبل ٥٥

(٦) هو منصور بن المعتمر السلمى . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من الزهد لابن حنبل ، وهى زيادة لازمة .

(٨) هو الحكم بن نافع البهرانى ، مولاهم ، أبو اليمان الحمصى . روى عن سعيد =

صَفوان بن عمرو [١] ، عن شريح بن عبيد [٢] ، عن يزيد ابن ميسرة [٣] ، قال [٤] :

« قال المسيح : إن أحببتم أن تكونوا أصفياءَ الله ، ونُورَ بنى آدم ، فاعْفُوا عَمَّن ظَلَمَكم ، وعُودُوا مَنْ لا يَعُودُكم [٥] ، وأَحْسِنُوا إلى من لا يُحْسِن إليكم ، وأَقْرِضُوا من لا يَجْزِيكُم » .

٧٦ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هُشَيْم ، قال : أخبرنا

= ابن عبد العزيز ، وصفوان بن عمرو وغيرهما . وعنه البخارى ، وأحمد بن حنبل ، وأبو حاتم ، ويحيى بن معين وخلق . وثقه ابن عمار . وقال عنه أبو حاتم : نبيل ثقة صدوق . توفى سنة ٢٢٢ هـ ، عن ثلاث وثمانين سنة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٤١/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٤/٧٦

(١) هو صفوان بن عمرو الضبى الحمصى . روى عن أبى المغيرة عبد القدوس . وعنه النسائى ، وقال : لا بأس به . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٢٩/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/١٤٧

(٢) هو شريح بن عبيد بن شريح المقرائى الحمصى . روى عن أبى ذر ، وأبى أمامة ، والمقدام بن معديكرب . وعنه ضمرة بن ربيعة ، وضمضم بن زرعة . وثقه النسائى ودحيم . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٢٩/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٧/١٤٠

(٣) هو يزيد بن زياد ، ويقال : ابن أبى زياد ، ويقال : يزيد بن زياد بن أبى زياد المدنى ، مولى عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى . ويقال : اسم أبى زياد ميسرة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٢٨/١١ وحلية الأولياء ٢٣٤/٥ وخلاصة تذهيب الكمال ١٣/٣٧١ . وقد توفى يزيد بن ميسرة سنة ١٣٧ هـ .

(٤) بالنص والإسناد فى حلية الأولياء ٢٣٩/٥ والزهد لابن حنبل ٩٣ وبالمعنى فى إنجيل لوقا ٦/٣٥

(٥) فى المخطوطة : « وعودوا على من لا يعود عليكم » . والصواب ما أثبتناه وهو فى حلية الاولياء والزهد لابن حنبل ؛ لأن عاد المريض بمعنى زارة تتعدى بنفسها !

مُغيرة [١] ، عن الشَعبى ، قال [٢] :

« قال عيسى بن مريم : ليس الإحسان أن تُحْسِنَ إلى من أحسن إليك ، تلك مكافأة بالمعروف . إنما الإحسان أن تُحسن إلى من أساء إليك » .

٧٧ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو مُسْهِر ، عن خالد ابن يزيد بن صالح بن صبيح ، عن ابن حَلْبَس ، قال :

« قال عيسى لحواريّيه : ذَرُوا الناسَ ، واكفوهم أَنْفُسَكم ، وَلْتَسَعْكُم بيوتكم ، وابكوا على خطاياكم » .

٧٨ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن شريك بن عبد الله ، عن عاصم [٣] ، عن أبى صالح [٤] ، عن أبى

---

(١) هو المغيرة بن مقسم الضبى ، مولاهم ، أبو هشام الكوفى الأعمى الفقيه . روى عن الشعبى وطائفة . وعنه شعبة والثورى وخلق . قال ابن فضل : كان يدلس . ووثقه العجلى . توفى سنة ١٣٣ ﻫ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٦٩/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ١٣/٣٣٠

(٢) بالنص والإسناد فى الزهد لابن حنبل ٥٧ ؛ ٩١ وبالمعنى فى إنجيل متى ٤٤/٥ — ٤٨ وتاريخ اليعقوبى ٧٠/١

(٣) هو عاصم بن بهدلة ، وهى أمه ، وقيل : أبوه ، مولى بنى أسد ، أبو بكر الكوفى ، أحد القراء السبعة . روى عن أبى وائل ، وحميد الطويل . وعنه شعبة ، والحمادان ، والسفيانان ، وأبو عوانة وخلق . وثقه أحمد بن حنبل والعجلى وأبو زرعة . وتوفى سنة ١٢٩ ﻫ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٨/٥ والمعارف لابن قتيبة ٢٣١ وخلاصة تذهيب الكمال ٤/١٥٤

(٤) هو ذكوان المدنى أبو صالح السمان . روى عن أبى الدرداء ، وعائشة ، وأبى هريرة وخلق . وعنه بنوه ، وعطاء بن أبى رباح ، والأعمش . قال عنه أحمد ابن حنبل : ثقة ثقة . وتوفى سنة ١٠١ ﻫ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢١٩/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٧/٩٦

هريرة ، قال [١] :

« كان عيسى يقول : يا معشر الحَوَارِيِّين ، اتخذوا بيوتكم منازل ، واتخذوا المساجد مساكن ، وكلوا من بَقل البَرِّيَّة ، واخرجوا من الدنيا بسلام » .

٧٩ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عمرو بن طارق [٢] ، عن السَّرِىّ بن يحيى [٣] ، عن سليمان التَّيْمِىّ ، أن عيسى بن مريم قال [٤] :

« إنى أقول الحقَّ ، ما لكم فى العَالَم من بَيْتٍ ، إن أنتم فى الدنيا إلّا عَابِرُو سبيل . ألا فاتخذوا مساجدَ الله بيوتاً ، واتخذوا بيوتكم كمنازل الأضياف » .

٨٠ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن أبى مريم ، عن يحيى ابن أيوب ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبى هلال ، أن عيسى

---

(١) بالإسناد فى الزهد لابن المبارك ١٩٨ وانظر : شرح نهج البلاغة ١٥٥/٣ والعقد الفريد ١٤٣/٣

(٢) هو عمرو بن الربيع بن طارق بن قرّة الهلالى أبو حفص الكوفى ثم المصرى . روى عن يحيى بن أيوب ، والليث . وعنه البخارى ، وأبو حاتم ، وقال : صدوق . توفى سنة ٢١٩ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٣/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٧/٢٤٥

(٣) هو السرى بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيبانى أبو الهيثم البصرى . روى عن ثابت ، وعمرو بن دينار . وعنه حماد بن زيد ، وابن وهب . وثقه النسائى . توفى سنة ١٦٧ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٦٠/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦/١١٣

(٤) الخبر فى العقد الفريد ١١٣/٣

ابن مريم كان يقول [١]

« من كان يظن أن حِرصه يزيد فى رزقه ، فليزِدْ فى طوله أو فى عرضه ، أو فى عدد بنانِه ، أو لِيُغَيِّرْ لونه .

« ألا فإن الله تبارك وتعالى ، خَلق الخَلْق فمضى الخَلْقُ لما خلق ، ثم قسم الرِّزْق فمضى الرزقُ لما قسم ، فليست الدنيا بمعطيةٍ أحداً شيئاً ليس له ، ولا بمانعةٍ أحداً شيئاً هو له . فعليكم بعبادة ربكم ، فإنكم خُلقتم لها » .

٨١ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن أبى مريم ، قال : حدثنى عبد الملك بن قُدامةَ بن محمد بن حاطبِ بن مُعَمَّر بن حبيب الجُمحى [٢] ، قال : حدثنى أَبِى [٣] ، أن عيسى بن مريم كان يقول [٤] :

« يا أيها الناس ، لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله ، فَتَقْسُو قلوبكم ، فإن القلب القاسى بعيدٌ من الله ، ولا تنظروا فى أعمال الناس كأنكم أرباب ، ولكن انظروا فى أعمالكم كأنكم عبيد ، واعلموا أنما الناس مُبْتَلىً ومُعافىً ، فارحموا أهل البلاء ، واحمدوا الله على العافية » .

---

(١) بالمعنى فى إنجيل لوقا ٢٥/١٣

(٢) هو عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحى المدنى . روى عن سعيد المقبرى . وعنه سليمان بن بلال . ضعفه أبو حاتم . مات بعد سنة ١٦٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤١٤/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٢/٢٠٧

(٣) هو قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحى المدنى . روى عن ابن عمر ، وسهل بن سعد . وعنه بنوه إبراهيم وصالح وعبد الملك . وثقه ابن حبان . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٦٣/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣/٢٦٨

(٤) الخبر فى : الزهد لابن المبارك ٤٤ والزهد لابن حنبل ٥٦ وتنبيه الغافلين ١٣٩ والعقد الفريد ١٤٣/٣ والجملة الأولى منه فى بهجة المجالس ٧٧/١

٨٢ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا خالد بن خِداش [١] ، عن صالح المُرِّىّ [٢] ، عن أبى عِمْران الجُونِىّ [٣] ، عن أبى الجلْد [٤] ، قال [٥] :

« قال عيسى بن مريم : بحقٍّ أقول لكم : ما الدنيا تريدون ولا الآخرة . قالوا : فبيِّن لنا يا نبىَّ الله ، فقد كنا نرى أنا نريد إحداهما . فقال : لو أطعتم ربَّ الدنيا الذى بيده مفاتيحُ خزائنها لأعطاكموها ، ولو أطعتم [٦] ربَّ الآخرة لأعطاكموها ، ولكن لا هذه تريدون ولا تلك » .

---

(١) هو خالد بن خداش المهلبى ، مولاهم ، أبو الهيثم البصرى ، نزيل بغداد . روى عن مالك بن أنس ، وحماد بن زيد ، وغيرهما . وعنه أحمد بن حنبل ، وإسحاق . قال أبو حاتم وسليمان بن حرب : صدوق . وقال ابن المدينى : ضعيف . مات سنة ٢٢٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٨٥/٣ والتاريخ الكبير للبخارى ٢ (١) ٣٤ رقم ٤٩٧ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٨ وخلاصة تذهيب الكمال ١٧/٨٥

(٢) هو صالح بن بشير المرى أبو بشر البصرى القاص الواعظ ، أحد قدماء الصوفية والزهاد الصالحين . روى عن قتادة ، وثابت . وعنه يحيى بن يحيى ، وعفان بن مسلم . ضعفه ابن المدينى . وتوفى سنة ١٧٦ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٨٢/٤ وحلية الأولياء ١٦٥/٦ وصفة الصفوة ٢٦٥/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥/١٤٣

(٣) هو عبد الملك بن حبيب الأزدى أبو عمران الجونى البصرى ، أحد العلماء . روى عن جندب ، وأنس . وعنه سليمان التيمى ، والحمادان وخلق . وثقه ابن معين . توفى سنة ١٢٨ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٨٩/٦ وصفة الصفوة ١٨٨/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ١٧/٢٠٦ وفى المخطوطة : « الحوبى » وهو تصحيف .

(٤) هو جيلان بن أبى فروة ، ويقال : ابن فروة أبو الجَلْد الأسدى البصرى . انظر ترجمته فى : التاريخ الكبير للبخارى ١ (٢) ٢٥٠ رقم ٢٣٦٢ وطبقات ابن سعد ٢٢٢/٧ ولسان الميزان ١٤٤/٢ رقم ٦٤٠

(٥) بالإسناد وبعض الاختلاف فى النص فى الزهد لابن حنبل ٥٦

(٦) فى المخطوطة : « أعطتم » تحريف .

٨٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أحمد بن عثمان ، عن ابن المبارك ، عن سفيان بن عُيينة ، عن عمران الكوفى [١] ، قال [٢] :

« قال عيسى بن مريم للحواريين : لا تأخذوا ممن تُعَلِّمون من الأجر ، إلا مثلما أعطيتمونى . ويا مِلْحَ الأرض لا تفسُدُوا ، فإن كل شيء يَفسُد فإنما يداوىَ بالملح ، وإن المِلْحَ إذا فسَد فليس له دواء . واعلموا أن فيكم خصلتين من الجهل : الضحك من غير عَجَب ، والصبحة من غير سَهَر » .

٨٤ - وعن مالك بن مِغْوَل [٣] ، قال [٤] :

« بلغنا أن عيسى بن مريم قال : يا معشر الحَوَارِيِّين تحبَّبوا إلى الله ببُغْض أهل المعاصي ، وتَقَرَّبوا إليه بمباعدتكم منهم ، والتمسوا رضاه

---

(١) هو عمران بن عيينة بن أبى عمران الهلالى أبو الحسن الكوفى ، أخو سفيان ابن عيينة . روى عن حصين بن عبد الرحمن ، وأبى إسحاق . وعنه ابنه الحسن ، وعثمان ابن أبى شيبة . قال عنه ابن معين وأبو داود : صالح ، وضعفه أبو زرعة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٣٦/٨ وميزان الاعتدال ٢٤٠/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠/٢٥١

(٢) كله بالإسناد فى الزهد لابن المبارك ٩٦ وبعضه فى الزهد لابن حنبل ٩٣ ؛ ٩٥ وبالمعنى فى إنجيل متى ١٣/٥ وإنجيل مرقس ٥٠/٩ وانظر كذلك : حلية الأولياء ٢٧٤/٧ وتنبيه الغافلين ٧٠

(٣) هو مالك بن مغول البجلى أبو عبد الله ، أحد علماء الكوفة . روى عن الشعبى ، وعطاء وخلق . وعنه شعبة ، والسفيانان ، وابن المبارك وغيرهم . وثقه أحمد ابن حنبل وابن معين . وتوفى سنة ١٥٨ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٢/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠/٣١٤

(٤) الخبر فى الزهد لابن حنبل ٥٤ والزهد لابن المبارك ١٢١ وإتحاف السادة المتقين ١٧٧/٦ ولباب الآداب ٦ وبالمعنى فى نهاية الأرب ٢٤٥/٥

بما يُسخطهم . قال : لا أدرى بأيتهن أبدأ [١] .

« قالوا [٢] : يا رُوحَ الله ، فمن نجالس ؟ قال : جالسوا مَنْ يُذكِّرُكم اللهَ رؤيتُه ، ومَنْ يَزِيدُ فى عَمَلِكم [٣] مَنْطِقُه ، ومَنْ يُرَغِّبكم فى الآخرة عَمَلُه » .

٨٥ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عَفَّان [٤] ، عن معاوية بن عبد الكريم [٥] ، قال : حدثنا بكر بن عبد الله المُزَنِيّ [٦] :

« أن عيسى بن مريم [٧] ، كان يقول إذا أصبح : إلهى أصبحت لا أملك ما أرجو ، ولا أستطيع دَفْعَ ما أخاف ، أصبحت والأمر بيد

(١) فى الزهد لابن المبارك : « بدأ » !

(٢) هذه الفقرة فى الزهد لابن حنبل ٥٤ والزهد لابن المبارك ١٢١ متصلة بالفقرة السابقة . وهى وحدها فى بهجة المجالس ٤٣/١ والبيان للجاحظ ٣٩٩/١ ؛ ١٧٥/٣ والعقد الفريد ١٤٣/٣

(٣) فى بهجة المجالس : « علمكم » . وفى الزهد لابن حنبل : « أعمالكم » .

(٤) هو عفان بن مسلم بن عبد الله الأنصارى أبو عثمان البصرى الصفار . أحد الأئمة الأعلام . روى عن شعبة ، وحماد بن سلمة وغيرهما . وعنه البخارى ، وابن معين ، وأحمد بن حنبل ، وابن المدينى وخلائق . قال عنه العجلى : ثقة ثبت ، وقال أبو حاتم : إمام ثقة متقن متين . توفى سنة ٢٢٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٣٠/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٩/١٢٧

(٥) هو معاوية بن عبدالكريم الثقفى ، مولاهم ، أبو عبدالرحمن البصرى الضال ، ضلّ فى طريق مكة . روى عن ابن بريدة ، والحسن وطائفة . وعنه ابن المدينى وغيره . وثقة ابن معين وأبوداود . وتوفى سنة ١٨٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢١٣/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٣١/٣٢٦

(٦) هو بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزنى أبو عبد الله البصرى . روى عن ابن عباس ، وابن عمر وغيرهما . وعنه قتادة ، وثابت ، وسليمان التيمى وخلق . قال عنه ابن سعد : كان ثقة ثبتا مأمونا حجة . توفى سنة ١٠٨ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب الكمال ٢١٦/٤ وتهذيب التهذيب ٤٨٤/١ والمعارف لابن قتيبة ٢٠١ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/٤٤

(٧) الخبر فى الزهد لابن حنبل ٩٥

غيرى ، بيدك يا إلهى ، فلا فقِير هو أفْقَر منى » .

٨٦ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هُشَيْم ، عن حُصَيْن [(١)] ، عن هلال بن يسار [(٢)] ، قال [(٣)] :

« كان عيسى بن مريم ، إذا ذَكَرَ الساعةَ ملأ فاه خُواراً » .

٨٧ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو مُسْهِر ، عن سعيد ابن عبد العزيز ، قال :

« نظر عيسى بن مريم إلى إبليس ، فقال : هذا أُرْكُون [(٤)] الدنيا ، منها خرج ، وإياها سأل ، لا أُشْرِكُه فى شىء منها ، ولا حَجَرٍ أَضَعُه تحت رأسى ، ولا أُكْثِرُ فيها ضاحكاً حتى أخرج منها » .

قال أبو عبيد : الأُرْكُون : العظيم من النَّصارَى .

٨٨ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن أبى مريم ، عن يحيى ابن أيوب ، عن يحيى بن سعيد [(٥)] ،

---

(١) هو الحصين بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفى . روى عن جابر ابن سمرة ، وأبى وائل وغيرهما . وعنه شعبة ، والثورى ، وهشيم . وثقه أحمد بن حنبل والعجلى وأبو حاتم . وتوفى سنة ١٣٦ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢/٣٨١ وخلاصة تذهيب الكمال ١١/٧٣

(٢) هو هلال بن زيد بن يسار بن بولا ، مولى النبى ﷺ أبو عقال . روى عن أنس . وعنه إبراهيم بن سويد . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١١/٧٩ وخلاصة تذهيب الكمال ١٨/٣٥٣

(٣) فى الزهد لابن حنبل ٥٧ : « إذا ذكر الساعة صاح كما تصيح المرأة » . وانظر كذلك : الزهد لابن حنبل ٥٨

(٤) الأُرْكون – بالضم : الدهقان العظيم . انظر : القاموس المحيط (ركن) ٤/٢٢٩ وهى كلمة يونانية بمعنى : رئيس . انظر : غرائب اللغة العربية ٢٥٢

(٥) هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة الأنصارى ، قاضى المدينة . روى عن أنس ، وابن المسيب وغيرهما . وعنه الزهرى ، والأوزاعى ، ومالك =

قال[١] : « ما ابْتَنَى عيسى بن مريم بيتاً ، ولا وضع حَجَراً على حجر » .

٨٩ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هُشَيْم ، قال : أخبرنا مغيرة ، عن الشَّعبى ، قال [٢] :

« كان عيسى بن مريم يَلْبس الشَّعَر ، ويأكل الشَّجَر ، ويَبيتُ حيث أمْسَى ، لم يكن له ولدٌ يموت ، ولا بَيْتٌ يَخْرَب » .

٩٠ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبدالله بن صالح ، عن الليث[٣] ، عن يونس ، عن ابن شهاب[٤] ، قال[٥] :

« ما لَبِسَ عيسى بن مريم إلا الصُّوفَ ، حتى تَوَفَّاه الله » .

٩١ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا المبارَك أبو الحَسَن [٦] ، عن سفيان الثورى ، قال [٧] :

= والسفيانان ، والحمادان . قال عنه ابن سعد : ثقة حجة كثير الحديث . وقال أحمد بن حنبل : يحيى بن سعيد أثبت الناس . وتوفى سنة ١٤٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٢١/١١ والمعارف لابن قتيبة ٢١١ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦٤/٤

(١) الخبر فى إتحاف السادة المتقين ٦/٨ ؛ ٣٣٥/٩

(٢) الخبر فى : نهاية الأرب ٢٥٢/٥ وشرح نهج البلاغة ١٥٧/٣ وبالمعنى فى عيون الأخبار ٣٣٢/٢

(٣) هو الليث بن سعد . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٤) هو ابن شهاب الزهرى . وقد سبق أن ترجمنا له هنا

(٥) الخبر فى : حلية الأولياء ١١٧/٤ ومحاضرات الأدباء ١٥٨/٢

(٦) هو المبارك بن سعيد بن مسروق الثورى أبو عبد الرحمن الكوفى ، نزيل بغداد روى عن أخيه سفيان الثورى ، والأعمش . وعنه يحيى بن معين ووثقه . وتوفى سنة ١٨٠ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٨/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦/٣١٤

(٧) الخبر فى الزهد لابن المبارك ٢٢٢ وباختلاف شديد فى عيون الأخبار ١٢٢/٢ وحلية الأولياء ٣٦٢/٦ ونصفه فى الأخير : « كان يقال : أول العلم الصمت ، والثانى الاستماع له وحفظه ، والثالث العمل به ، والرابع نشره وتعليمه » .

« قال عيسى بن مريم : أربعٌ هنّ أعْجبُ ، لا يُدْرَكْن إلا بحُبٍّ : الصَّمْتُ [١] ، وهو أول العبادة ، والتواضعُ لله ، وذِكْرُ الله على كل حال ، وقِلّة الشيء » .

٩٢ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن ، عن منصور [٢] ، قال [٣] :

« قال يحيى بن زكريا لعيسى بن مريم : أَوْصِنِي ! فقال : لا تَغْضَبْ ! فقال : لا أستطيع . قال : فلا تَقْتَنِ ! قال : هذا عَسَى [٤] » .

٩٣ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حجّاج ، عن ابن جُرَيْج ، فى قول الله : ﴿ مُصَدِّقاً [٥] بكلمةٍ من الله [٦] ﴾ قال [٧] :

« كان عيسى ويحيى ابْنَىْ [٨] خالة ، فكانت أم يحيى تقول لمريم : إنى أجد الذى فى بطنى يسجد للذى فى بطنك » .

---

(١) فى المخطوطة ضبطت العبارة : « بحبِّ الصّمتِ » على الإضافة ، وهو وهم .

(٢) هو منصور بن المعتمر السلمى . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٣) الخبر فى الزهد لابن حنبل ٥٧ وحلية الأولياء ١١٧/٤ وإتحاف السادة المتقين ٦/٨ وبالمعنى فى سراج الملوك ١٥٢

(٤) هكذا فى المخطوطة ، والمراد منه واضح ، يعنى : هذا عسى أن أقدر عليه ، مثلا . وقد اختلفت المصادر فى التعبير عن ذلك ؛ ففى حلية الأولياء : « قال : أما هذه فعسى » . وفى الزهد لابن حنبل : « لا تقتن مالا . قال : أما هذه لَعَلَّهُ » . وفى إتحاف السادة المتقين : « قال : هذا عسى أن أستطيع عليه » !

(٥) فى المخطوطة : « ومصدقا » تحريف .

(٦) سورة آل عمران ٣٩/٣

(٧) الخبر فى : المستدرك للحاكم ٥٩٣/٢ وتفسير القرطبى ٧٦/٤ ونهاية الأرب ٢٠٠/١٤ وبالإسناد فى تفسير الطبرى ٣٧٣/٦ وبالمعنى فى إنجيل لوقا ٤٣/١

(٨) فى المخطوطة : « ابن » وهو تحريف ، صوابه فى المصادر

قال : فذلك تصديقه ، وهو أول من صدّق بعيسى .

قال : وكان يحيى أكْبَر من عيسى .

٩٤ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن أبى مريم ، عن يحيى ابن أيوب ، قال : حدثنى عِمَارة بن غَزِيَّة [١] ، عن يحيى ابن سعيد [٢] :

« أن عيسى كان يَسِيحُ ، فقيل له : إن السياحةَ قد شَقَّت عليك ، فلو اتَّخَذْتَ حماراً تركبه ؟ فقال : أعوذ بالله أن أجعلَ لحمارٍ من الحمير شُعبةً من قلبى » .

* * *

---

(١) هو عمارة بن غَزِيَّة بن الحارث بن عمرو الأنصارى المازنى المدنى ، روى عن أنس وعباد بن تميم . وعنه يونس بن يزيد ، وسليمان بن بلال . وثقه أحمد بن حنبل وأبو زرعة . وتوفى سنة ١٤٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٢٢/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣٨/٤

(٢) الخبر فى : إتحاف السادة المتقين . وبالمعنى فى الزهد لابن حنبل ٥٥ وبهجة المجالس ٣٠٢/٢

مواعظ يحيى بن زكريا صلى الله عليه وسلم

وفضائله وذكر مقتله

٩٥ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عَفان ، قال : حدثنا موسى بن خَلَف [١] ، قال : حدثنا يحيي بن أبي كثير [٢] ، عن زيد بن سَلَام [٣] ، عن جَدّه مَمْطور [٤] ، عن الحارث

---

(١) هو موسى بن خلف العَمِى أبو خلف البصرى . روى عن قتادة ، وحماد بن أبي سليمان . وعنه ابناه عبد الحميد وخلف وجماعة . قال عنه ابن معين وأبو داود : ليس به بأس . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٤١/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤/٣٣٤

(٢) هو يحيى بن أبي كثير الطائى ، مولاهم ، أبو النضر اليمامى ، أحد الأعلام . روى عن أنس ، وعكرمة . وعنه أيوب ، والأوزاعى وخلق . قال عنه أبو حاتم : « إمام لا يحدث إلا عن ثقة » . وتوفى سنة ١٢٩ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٦٨/١١ وحلية الأولياء ٦٦/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ١٤/٣٦٧ .

(٣) هو زيد بن سلام بن أبي سلام الحبشى الدمشقى . روى عن جده ممطور ، وعدى بن أرطاة . وعنه أخوه معاوية ، وحضرمى بن لاحق ، ويحيى بن أبي كثير . وقيل : لم يسمع منه ، بل نسخ كتابة . وثقه النسائى وغيره . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤١٥/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ١٥/١٠٩

(٤) هو ممطور أبو سلام الحبشى . قيل : حى من حمير . روى عن ثوبان ، والنعمان ابن بشير . وعنه ابنه سلام ، ومكحول وجماعة . قال العجلى : ثقة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٩٦/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٠/٣٤١

الاشعرى [١] ، أن نبى الله صلى الله عليه قال [٢] :

« إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلماتٍ ، أن يعمَل بهنَّ ، وأن يأْمُرَ بنى إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكاد يَبْطِئُ . فقال له عيسى صلى الله عليه : إنك قد أُمِرْتَ بخمس كلمات أن تعمل بهن ، وأن تأْمُرَ بنى إسرائيل أن يعملوا بهنَّ ، فإما أن تُبَلِّغَهم ، وإما أن أُبَلِّغَهم ! فقال : يا أخى ، إنى أخشى إن سَبَقْتَنِى أن أُعَذَّبَ ، أو يُخْسَفَ بى ! فجمع يحيى بنى إسرائيل فى بيتِ المَقْدِس ، حتى امتلأ المسجدُ ، وقَعَدُوا على الشَّرَف [٣] ، فحمِدَ اللهَ وأثنى عليه ، ثم قال :

« إن الله أمرنى بخمس كلمات ، أن تعملوا بهنَّ أولهنَّ : أن تعبدوا الله ، ولا تشركوا به شيئاً ؛ فإن مَثَلَ ذلك مَثَلُ رجل اشترى عَبْداً من خالص مالِهِ بوَرِق أو ذهب ، فقال : هذه دَارِى ، وهذا عَمَلِى ، فاعملْ وأدِّ إلىَّ [٤] عَمَلَكَ ، فجعل يعملُ ويؤدِّى عملَه إلى غير سَيِّدِه . فأيّكم يَسُرُّه أن يكون عبده كذلك ؟ .

---

(١) هو الحارث بن الحارث الأشعرى أبو مالك الشامى ، صحابى له حديث قدسى طويل ، جمع أنواعا من العلوم . تفرد بالرواية عنه أبو سلام الأسود الحبشى . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٣٧/٢ والمعجم الكبير للطبرانى ٣١٦/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤/٥٧

(٢) الحديث كله بالإسناد فى : الفتح الربانى ١٩٦/١٩ - ١٩٧ ؛ ١٢٨/٢٠ وكنز العمال ١٤١/١٦ - ١٤٢ والمستدرك للحاكم ١١٧/١ والترغيب والترهيب ٢٢٩/٢ والمعجم الكبير للطبرانى ٣٢٤/٣ - ٣٢٥ ؛ ٣٢٦/٣ - ٣٢٧ وبالمعنى ابتداء من الفقرة الثانية فى نهاية الأرب ٢٠١/١٤ - ٢٠٢

(٣) الشرف : المكان العالى . انظر لسان العرب (شرف) ٧١/١

(٤) فى المخطوطة : « وإذا أبى » وهو تحريف . وما أثبتناه هو الصواب كما فى المعجم الكبير للطبرانى ، وغيره .

« وإن الله خَلَقَكم ورَزَقكم فاعْبُدُوه (١) ، ولا تُشركوا به شيئاً ، وأمركم بالصلاة ، فإن الله يَنْصِبُ وَجْهَهُ لعبده ، ما لم يلتفتْ ، فإذا صَلَّيتم فلا تلتفتوا . وأمَركم بالصيام ، فإن مَثَل الصائم مَثَل مَنْ معه صُرَرٌ من مِسْكٍ ، فى عِصَابة كلُّهم يُحِبُّ أن يجدَ رِيحَ المِسْكِ . وأمركم بالصدقة ، فإن مَثَل ذلك كَمَثَلِ رَجُلٍ أسره العَدُوّ ، فشدُّوا يديه إلى عُنقه ، فقال : هل لكم أن افتدِىَ نفسى ؟ فجعل يفتدى نفسه منهم بالقليل والكثير ، حتى فَدَى نفسه . وأمركم بِذِكْر الله كثيراً ، فإن مَثَل ذلك كَمَثَل رجل طلبه العَدُوّ سِراعاً فى إثْرِه ، فأتى حِصْناً حَصِيناً ، فتحصَّن فيه ، وإن العَبْدَ أحصنُ ما يكون من الشيطان ، إذا كان فى ذِكْر الله .

« قال : وقال رسول الله ﷺ : وأنا آمركم بخَمْسٍ ، أمرنى الله بهنَّ : بالجماعة ، والسَّمع ، والطاعة ، والهجرة ، والجهاد فى سبيل الله . وإنه من خَرَجَ عن الجماعة قِيدَ (٢) شِبْرٍ ، فقد خلع رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقه إلا أن يَرْجِعَ (٣) ، ومن دعا بدعْوَى جاهلية ، فهو من جُثَى (٤) جهنَّم . قالوا : يا رسول الله ، وإن صام وصلّى ؟ فقال : وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ، فادعوا المسلمين بما سمّاهم الله المسلمين المؤمنين عباد الله » .

---

(١) فى الأصل المخطوط : « فاعبدوا » . والتصحيح من المصادر .

(٢) فى المخطوط بفتح القاف . والصواب ما أثبتناه بالكسر . وقِيدُ شبر يعنى مقداره . انظر : لسان العرب (قيد) ٣٧٦/٤

(٣) فى المخطوطة : « يراجع » . وما أثبتناه عن المعجم الكبير للطبرانى . وفى الفتح الربانى فى الموضعين : « إلى أن يرجع » .

(٤) فى المخطوطة : « حثا » وهو تصحيف . والجُثَى جمع جُثوة – بضم الجيم – وهو : الشيء المجموع . انظر : النهاية لابن الأثير ٢٣٩/١ ولسان العرب (جثا) ١٤٣/١٨

٩٦ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو النَّضْر ، عن سليمان ابن المغيرة ، عن علىّ بن زيد بن جُدْعان ، قال : حدثنا علىّ ابن حسين [١] ، قال : أقبلنا مع الحسين بن علىّ [٢] ، فكان قلّما نزلنا منزلاً إلا حدَّثنا بحديث يحيى بن زكرياء ، حيث قُتِل ، قال [٣] :

« كان ملك من هذه الملوك ، مات وترك امرأته وابنته ، فوَرِثَ مُلْكَهُ أخوه ، فأراد أن يتزوج امرأة أخيه ، فاستأمر يحيى بن زكريا فى أن يتزوجها ، وكانت الملوك فى ذلك الزمان يعملون بأمر الأنبياء ، فقال له : لا تَزَوَّجْهَا ؛ فإنها بَغِىٌّ ، فعرفت المرأة أنه قد ذكَرَها ، وصُرِفَ عنها . فقالت : من أين هذا ؟ حتى بلغها أنّه من قِبَلِ يحيى . فقالت : لَيُقْتَلَنَّ يحيى ، أو لَيُخْرَجَنَّ من مُلكه !

« فعمدت إلى ابنتها ، فصَنَعَتْها [٤] ، ثم قالت : اذهبى إلى عَمِّكِ عند الملأ ، فإنه إذا رآكِ سيدعوك ، ويُجْلِسُك فى حِجْرِه ، ويقول :

---

(١) هو على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى أبو الحسين زين العابدين المدنى . روى عن أبيه ، وعائشة ، وأبى هريرة ، وابن عباس وطائفة . وعنه الزهرى ، والحكم بن عتيبة . توفى سنة ٩٢ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٠٤/٧ وصفة الصفوة ٥٢/٢ والمعارف لابن قتيبة ٩٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٦/٢٣١

(٢) هو الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى المدنى ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته . روى عن أبيه وأمه ، وعمر . وعنه ابنه على وابن ابنه زيد ، وبنتاه : سكينة وفاطمة . ولد سنة أربع ، وتوفى شهيدا بكربلاء يوم عاشوراء سنة ٦١ هـ ، عن أربع وخمسين سنة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٤٥/٢ والمعجم الكبير للطبرانى ٩٨/٣ وصفة الصفوة ٣٢١/١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٤/٧١

(٣) انظر معظم الروايات فى قتل يحيى عليه السلام فى : الفتح الربانى ١٣١/٢٠ وتاريخ الطبرى ٥٨٦/١ – ٥٨٧ والكامل لابن الأثير ٧١/١ والبدء والتاريخ ١١٧/٣ ونهاية الأرب ٢٠٢/١٤ – ٢٠٤ وإنجيل متى ٢/١٤ – ١٢ وإنجيل مرقس ١٧/٦ – ٢٩

(٤) يعنى أصلحت من شأنها . انظر : لسان العرب (صنع) ٧٩/١٠ .

سَلِينى ما شئتِ ، فإنك لن تسألى شيئا إلا أعطيتُكِ . فإذا قال لك ذلك ، فقولى : لا أسألك شيئاً إلا رأسَ يحيى !

« قال : وكانت الملوك إذا تكلم أحدُهم بشيء على رءوس الملأ ، ثم لم يَمْضِ له ، نُزِع من مُلكه . ففعلَتْ ذلك . قال : فجعل يأتيه الموتُ من قتله يحيى ، ويأتيه الموت من خروجه من مُلكه . قال : فاختار مُلكه فقتله . قال : فساخت بأمها الأرض .

« قال ابن جُدعان : فحدّثتُ بهذا الحديث سعيد بن المسيب [١] ، قال [٢] : فما أخبرك كيف كان قتلُ زكريا ؟ قلت : لا . قال :

« زكرياء حيث قُتِلَ ابنه ، انطلق هارباً منهم ، فاتبعوه حتى أتى على شجرة ذات ساق ، فَدَعَتْه إليها فانطوت عليه ، وبَقِىَ من ثوبه هُدْبَةٌ تكْفِتُها [٣] الرِّيحُ ، فانطلقوا إلى الشجرة ، فلم يجدوا أثره ، ثم بَصُرُوا بتلك الهُدْبَة ، فدعوا بمنشار فقطعوا الشجرة ، فقطعوه فيها .

٩٧ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو مُسْهِر ، عن سعيد ابن عبد العزيز ، عن قسيم مولى عمر بن فلان ، قال :

« كان ملك هذه المدينة ، يعنى دمشق ، له بنت ، فتزوَّجها

---

(١) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب المخزومى أبو محمد المدنى الأعور ، رأس علماء التابعين وفردهم وفاضلهم وفقيههم . روى عن عمر ، وأبىّ ، وعلى ، وعثمان وطائفة . وعنه الزهرى ، وعمرو بن دينار ، وقتادة وخلق . ولد سنة ١٥ هـ ، وتوفى سنة ٩٤ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٨٤/٤ وصفة الصفوة ٤٤/٢ والمعارف لابن قتيبة ١٩٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣/٢١

(٢) انظر فى قصة مقتل زكريا عليه السلام : الفتح الربانى ١٣١/٢٠ وفتح البارى ٤٦٨/٦ وإتحاف السادة المتقين ١٤٦/٩ وقصص الأنبياء للثعلبى ٣٤١ والكامل لابن الأثير ١٧٤/١ والمخلاة للعاملى ٢٩١ ونهاية الأرب ٢٠٥/١٤ ، ٢٢٥/١٤

(٣) أى تقلّبها ظهرا لبطن وبطنا لظهر . انظر : لسان العرب (كفت) ٣٨٥/٢

ابن أخيه فطلّقها ، فأفتاه يحيى بن زكريا أنها لا تحِلّ له حتى تَنْكِح زَوْجا غيره ، فقالت لها أمُّها : إذا كنتِ بين يدى الملك ، فقال : ما حاجتك ؟ فقولى : رأس يحيى ، فقالت له ذلك ، فأعْظَمَهُ . فقال جلساؤه : اضمنْ لها ما جعلتَ لها ، فأتى يحيى بن زكريا ، وهو قائم يصلى فى (جَيْرُون[١]) ، فقطع رأسه ، ثم ذهبت البنت تحمله فى طَبَقٍ ، حتى إذا بلغت إلى موضع الفِسْقِيَّة [٢] ، خُسِفَ بها ، فخرجت أمُّها ، فقيل لها : أدْرِكِى ابنتَك ، فجاءت ولم يبق إلا رأسُها ، فقالت : اقطعوا رأسها ، فقطعوا رأسها ، وأخْزَى الله ذلك الملك » .

٩٨ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد [٣] ، عن سليمان التَّيْمِىّ ، عن أسْلَم العِجلى [٤] ، عن أبى هريرة ، أو ابن عمر [٥] ، هكذا الحديث قال :

« إن امرأة ورِثَتْ من أبيها ملك أربع سنين يقال لها : رَنَّة ، قتلت يحيى بن زكريا ، فأُتِيَتْ برأسه فى طَسْت ، فأُمِرَت الأرضُ فأخذتها .

---

(١) جيرون عند باب دمشق ، من بناء سليمان بن داود عليه السلام ، وهى سقيفة مستطيلة على عمد وحولها مدينة تطيف بها . انظر : معجم البلدان ٢/١٧٥

(٢) كلمة معربة من اللاتينية وتعنى حوض الماء لتربية السمك . انظر : غرائب اللغة العربية ٢٧٩

(٣) هو يزيد بن هارون . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٤) أسلم العجلى ، روى عن بشر بن شغاف . وعنه سليمان التيمى ، وسميط ابن عجلان . وثقه ابن معين . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١/٢٦٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٧/٧

(٥) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى أبو عبد الرحمن المكى ، هاجر مع أبيه . روى عنه بنوه سالم ، وحمزة ، وعبيد الله ، وكذلك ابن المسيب وخلق . قال عنه الذهبى : كان إماما متينا واسع العلم كثير الأتباع وافر النسك كبير القدر متين الديانة عظيم الحرمة . توفى سنة ٧٤ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٥/٣٢٨ وصفة الصفوة ١/٢٢٨ وخلاصة تذهيب الكمال ١٧٥/٣٥

« قال : قال سليمان : فلا أدرى أفى هذا الحديث ، أم فى حديث ذكره عن أبى أيوب [١] ، عن عبد الله بن عمر أنها [٢] قتلت فى يوم سبعين نبيًا ، وأنها مكتوبة فى التوراة : مُقتِّلة الأنبياء ، وأنها على مِنْبر من حديد فى النار ، يسمع صُراخَها أقصى أهلِ النار » .

٩٩ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال [٣] :

« قَدِم بُخْتَنَصَّر دمشق ، فإذا هو بدم يحيى بن زكريا يَغْلِى ، فسأل عنه ، فأخبروه ، فقتَل على دَمِهِ سبعين ألفاً ، فسكَنَ الدَّمُ » .

١٠٠ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عفّان بن مسلم ، عن حَمَّاد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن يوسف بن مهران [٤] ، عن ابن عباس ، قال [٥] :

« قال رسول الله ﷺ : ما من ولد آدم أحد إلا قد خَطِىءَ ، أو هَمَّ بخطيئة ، ليس يحيى بن زكريا » .

* * *

---

(١) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الأنصارى البخارى أبو أيوب المدنى ، نزل عليه النبى ﷺ حين دخل المدينة . روى عنه البراء ، وعروة ، وعطاء الليثى . توفى بأرض الروم غازيا سنة ٥٢ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٩٠/٣ وصفة الصفوة ١٨٦/١ والمعارف لابن قتيبة ١١٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/٨٦

(٢) فى المخطوطة : « وأنها » تحريف .

(٣) انظر الخبر فى : قصص الأنبياء للثعلبى ٣٤٠ وتاريخ الطبرى ٥٨٦/١ والكامل لابن الأثير ١٧٢/١ والبدء والتاريخ ١١٨/٣ وبهجة المجالس ١٦٨/٢

(٤) فى المخطوطة : « مهان » وهو تحريف . وهو يوسف بن مهران البصرى . روى عن ابن عباس . وعنه على بن جدعان فقط . وثقه ابن زرعة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٢٤/١١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٧/٣٧٨

(٥) بالإسناد نفسه فى المعجم الكبير للطبرانى ٢٤٦/١٢

مَوَاعِظ لقمان

وذكر ما كان من حكمته ووصيته ابنه

١٠١ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هُشَيم ، قال : أخبرنا أبو بشر [١] ، عن مجاهد فى قول الله : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الحِكْمَةَ [٢] ﴾ قال : « الصَّوَاب » [٣] . قال هشيم : وقال غيره : « الصواب فى غير نُبُوَّة » [٤] .

١٠٢ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هُشَيم ، ومحمد ابن جعفر ، عن شعبة ، عن الحَكَم [٥] ، عن مجاهد ، قال [٦] : « كان لقمان رجلاً صالحاً ، ولم يكن نبيًّا » .

---

(١) هو جعفر بن إياس اليشكرى أبو بشر البصرى ، ثم الواسطى . روى عن عباد ابن شرحبيل ، والشعبى ، وغيرهما . وعنه شعبة ، وهشيم وخلق . وثقه أبو حاتم ، وتوفى سنة ١٢٥ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٨٣/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ١٦/٥٣

(٢) سورة لقمان ١٢/٣١

(٣) انظر : الزهد لابن حنبل ٤٩ وتفسير القرطبى ٥٩/١٤

(٤) فى المخطوطة : « بنوة » . والصواب ما أثبتناه عن المصادر .

(٥) هو الحكم بن عتيبة الكندى ، مولاهم ، أبو محمد أو أبو عبد الله الكوفى . أحد الأعلام . روى عن عبد الله بن شداد ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى وخلق . وعنه منصور ، وشعبة ، والأعمش ، وأبو عوانة وخلق . قال عنه العجلى : ثقة ثبت . وتوفى سنة ١١٥ هـ عن خمس وستين سنة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٣٢/٢ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٤ وخلاصة تذهيب الكمال ١٥/٧٦

(٦) انظر فى الخبر : تفسير القرطبى ٥٩/١٤ وفتح البارى ٤٦٦/٦

١٠٣ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المُسَيَّب (١) :

« أن لقمان كان أسْوَد من سُودَانِ مصر (٢) ، أعطاه الله الحكمة ، ومنعه النُّبُوَّة » .

١٠٤ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حَكَامٌ الرازِىّ (٣) ، عن سعيد بن عبد الرحمن الزُّبَيْدِىّ (٤) ، عن مجاهد ، قال (٥) :

« كان لقمان عبداً حبشيًّا ، غليظ الشفتين ، مُصَفَّحَ (٦) القدمين ، قاضياً لبنى إسرائيل » .

١٠٥ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدّثنا حَجّاج (٧) ، عن

---

(١) انظر فى الخبر : قصص الأنبياء للثعلبى ٣١٢ وتفسير القرطبى ١٤/٥٩ وفتح البارى ٦/٤٦٦

(٢) زاد فى تفسير القرطبى هنا : « ذا مشافر » .

(٣) هو حكام بن سَلْم – بسكون اللام – الكنانى أبو عبد الرحمن الرازى . روى عن حميد ، وإسماعيل بن أبى خالد . وعنه أبو بكر بن أبى شيبة ، ومحمد بن عمر وخلق . وثقه ابن معين وأبو حاتم . وتوفى بمكة سنة ١٩٠ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢/٤٢٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٨٣/٣١

(٤) هو سعيد بن عبد الرحمن الزبيدى – بضم الزاى – أبو شيبة الكوفى ، قاضى الرى . روى عن إبراهيم التيمى ، وإبراهيم النخعى . وعنه الثورى . وثقه محمد ابن مسلم . وتوفى سنة ١٥٦ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤/٥٧ وخلاصة تذهيب الكمال ١١٩/٢١

(٥) الخبر فى قصص الأنبياء للثعلبى ٣١٢ والزهد لابن حنبل ٤٨ وتفسير القرطبى ١٤/٥٩ ومختار الحكم ٢٦٠ وسراج الملوك ٢٦٥

(٦) مصفح أى عريض . انظر : لسان العرب (صفح) ٣/٣٤٥

(٧) هو حجاج بن محمد وقد سبقت ترجمته هنا .

المسعودى [١] ، عن عَوْن بن عبد الله [٢] ، قال [٣] :

« قال لُقمان لابنه : يا بنىَّ ، ارْجُ اللهَ رجاءً لا تأمنُ فيه مَكْرَهُ ، وخَفِ اللهَ خَوْفاً لا تأْيَسُ [٤] فيه من رحمته .

« فقال : كيف أستطيع ذلك يا أَبَهْ [٥] ، وإنما لى قلبٌ واحد ؟

« فقال : يا بنىّ ، إن المؤمن كذى قلبين ، قلبٍ يَرْجُو به ، وقلبٍ يخاف به » .

١٠٦ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو الأسود ، عن ابن لَهِيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبى هلال ، أنه بلغه أن لقمان الحكيم قال لابنه :

« يا بنىَّ ، إذا نَذَرْتَ نَذْراً فأعِدَّ له وفاءً ، وإذا تَحَمَّلْتَ حَمَالةً [٦] ، فأعدَّ لها غَرامةً ، وإذا أخطأت خطيئةً ، فأعِدَّ لَها

---

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودى الكوفى ، أحد الأعلام . روى عن حبيب بن أبى ثابت ، وجامع بن شداد وخلق . وعنه ابن المبارك ووكيع . قال عنه ابن حنبل : ثقة كثير الحديث . وقال أبو حاتم : تغير قبل موته بسنة أو سنتين . وتوفى سنة ١٦٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢١٠/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٢/١٩٤

(٢) هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى أبو عبد الله الكوفى الزاهد ، روى عن أبيه ، وعائشة ، وابن عباس . وعنه قتادة والزهرى . وثقه أحمد بن حنبل وابن معين . مات بعد سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٧١/٨ وحلية الأولياء ٢٤٠/٤ وصفة الصفوة ٥٥/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٣١/٢٥٣

(٣) الخبر بتمامه فى الزهد لابن حنبل ١٠٧ والزهد لابن المبارك ٣١٨ وبهجة المجالس ٣٧٨/١ وآخره فى الزهد لابن حنبل ١٠٥

(٤) فى بهجة المجالس : « لا تأيسنّ » بنون التوكيد .

(٥) فى الزهد لابن حنبل ١٠٧ : « يا أبتاه » .

(٦) الحمالة بفتح الحاء : الدِّيَة ، والغرامة التى يحملها قوم عن قوم . انظر : لسان العرب (حمل) ١٩١/١٣

صدقة » .

١٠٧ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو اليَمان ، عن شعيب ابن أبى حمزة [١] ، عن ابن أبى حسين [٢] ، قال [٣] :

« بلغنى أن لقمان الحكيم كان يقول : يا بُنَىَّ ، لا تُعَلِّم العِلْمَ لتُباهِى به العلماء ، وتُمارِى به السُّفهاء ، وتُرائِى به فى المجالس . ولا تَدَعِ العِلْمَ زُهْداً فيه ، ورغبةً فى الجَهَالة .

« يا بنىَّ ، اختر المجالِسَ على عَيْنَيْكَ ، فإذا رأيت قوماً يذكرون الله ، فاجلس معهم ، فإنْ تَكُ عالماً يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ ، وإن تك جاهلاً يُعَلِّمُوك . وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله ، فلا تجلس معهم ، فإنْ تكُ عالماً ، لا ينفعُكَ عِلْمُكَ ، وإنْ تَكُ جاهلاً ، يزيدوكَ غَيًّا [٤] . ولعلّ الله أن يَطَّلِعَ عليهم بعذاب ، فَيُصِيبَكَ معهم » .

---

(١) هو شعيب بن أبى حمزة الأموى ، مولاهم ، أبو بشر الحمصى . أحد الأثبات المشاهير . روى عن نافع ، وابن المنكدر ، والزهرى . وعنه أبو إسحاق الفزارى ، وأبو اليمان . توفى سنة ١٦٣ هـ . انظر تهذيب التهذيب ٣٥١/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ١٤/١٤١

(٢) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف النوفلى المكى . روى عن نافع بن جبير ، وأبى الطفيل . وعنه ابن جريج ، وشعيب بن أبى حمزة ، والليث . وثقه أحمد بن حنبل والنسائى وأبو زرعة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٩٣/٥ وخلاصة تذهيب الكمال ١١/١٧٣

(٣) الخبر كله فى الزهد لابن المبارك ٣٣٨ وقصص الأنبياء للثعلبى ٣١٤ ومختار الحكم ٢٧٣ ؛ ٢٧٥ وبالإسناد التالى بعد ذلك وبالزيادة التى فيه فى حلية الأولياء ٥٥/٩ وبعضه فى الزهد لابن حنبل ١٠٦ وأوله عن الرسول محمد ﷺ فى الجامع لأخلاق الراوى ٨٧/١

(٤) فى مختار الحكم وحده : « عيا » بالعين المهملة !

١٠٨ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد [١] ، عن نافع ابن عمر الجُمَحِىّ [٢] ، عن ابن أبى مُلَيْكَةَ [٣] ، عن عُبيد ابن عُمير [٤] ، أن لقمان قال لابنه :

« يا بنى تَخَيَّر المجالسَ على عينيك » .

ثم ذكر مثل حديث أبى اليمان ، إلى آخره ، وزاد فيه :

« ولا يُعجبنَّك رَحْبُ الذِّراعين [٥] ، سَفَّاكٌ [٦] دماء الناس ، فإن له قاتلاً لا يموت » .

وقال يزيد : « أحسبه قال : بيده كصخرة يُرْضَخ بها رأسه ، كلّما رضخه أُعيد له رأسٌ جديد » .

١٠٩ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أحمد بن عثمان ، عن

---

(١) هو يزيد بن هارون . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٢) هو نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحى المكى الحافظ . روى عن ابن أبى مليكة ، وسعيد بن أبى هند وطائفة . وعنه ابن المبارك ، وابن مهدى وخلق . وثقه أبو حاتم وجماعة . وتوفى سنة ١٦٩ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٠/٤٠٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٤٢/٣٦

(٣) هو يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة القرشى التيمى . روى عن أبيه . وعنه يحيى بن عثمان التيمى مولى أبى بكر . وثقه ابن حبان . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١١/٢٤٢ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦٥/٢٠

(٤) هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثى أبو عاصم المكى . روى عن أبى بن كعب ، وعمر ، وعلى ، وعائشة . وعنه ابن أبى مليكة ، ومجاهد ، وعطاء ، وعمرو بن دينار . وكان أول من قص القصص . وثقه أبو زرعة . وتوفى سنة ٦٤ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٧/٧١ وخلاصة تذهيب الكمال ٢١٦/١٨

(٥) أى واسع القوة عند الشدائد . انظر : اللسان (رحب) ١/٣٩٨

(٦) فى المخطوطة : « سَفَكَ » على الفعلية . والتصحيح على هامشها . وفى حلية الأولياء ٩/٥٥ : « يسفك » .

ابن المبارك [١] ، عن جعفر بن حيّان [٢] ، عن محمد ابن واسع [٣] ، قال [٤] :

« قال لقمان لابنه : يا بنىَّ اتّقِ الله ، ولا تُرِ [٥] الناس أنك تخشاه ليُكرموك ، وقلبك فاجر » .

١١٠ — قال : وحدثونا عن سفيان بن عيينة ، قال [٦] :

« قيل للقمان : أىُّ الناسِ خيرٌ ؟ فقال : المؤمن العالم الغَنِىّ . قيل له : أَغَنِىٌّ من المال ؟ قال : لا ، ولكن الذى إذا احتيج إليه نَفَعَ ، وإذا استُغْنِىَ عنه اكتفى .

« قال : فأى الناس شر ؟ قال : الذى لا يبالى أن يراه الناس مسيئاً » .

* * *

(١) هو عبد الله بن المبارك . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٢) هو جعفر بن حيان التيمىَ السعدى العطاردى أبو الأشهب البصرى الحذّاء الأعمى . روى عن الحسن البصرى ، وبكر المزنى وغيرهما . وعنه القطان ، وأبو نصر التمار وخلق . وثقه أحمد وأبو حاتم . مات سنة ١٦٥ هـ عن ٩٥ سنة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٨٨/٢ والمعارف لابن قتيبة ٢١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٧/٥٣

(٣) هو محمد بن واسع بن جابر الأزدى أبو بكر البصرى الزاهد ، أحد الأعلام . روى عن أنس بن مالك ، وأبى صالح وغيرهما . وعنه الحمادان ، وهمام وخلق . وثقه العجلى والدارقطنى . توفى سنة ١٢٧ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٩٩/٩ وحلية الأولياء ٣٤٥/٢ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٩ وصفة الصفوة ١٩٠/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٣/٣٠٩

(٤) الخبر فى : الزهد لابن حنبل ٤٩ ؛ ١٠٥ والزهد لابن المبارك ٦٣ وقصص الأنبياء ٣١٤ ومختار الحكم ٢٧٣ والعقد الفريد ٢١٥/٢ - ٢١٦

(٥) فى المخطوطة : « ولا ترى » وهو خطأ ، وصوابه فى المصادر .

(٦) الخبر فى حلية الأولياء ٣٠٧/٧ ومختار الحكم ٢٧٣ والفقرة الأخيرة فقط فى الزهد لابن حنبل ٥٠ وحلية الأولياء ٣٠٠/٧

مَوَاعِظُ الحِكْمَةِ
مِنْ سَائِرِ الكُتُبِ

١١١ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن هشام ابن عروة [١] ، عن أبيه ، قال [٢] :

« مكتوب فى الحكمة : بُنَىَّ ، لِتَكُنْ كَلِمَتُك طيبةً ، وليكن وَجْهُك بسطاً ، تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء » .

قال عروة : « ومكتوب فى الحكمة : أَحْبِبْ خَلِيلَك وخليل أبيك » .

١١٢ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا ابن مهدى [٣] ، عن هشام الدَّسْتوائى [٤] ، عن قتادة [٥] ، قال :

(١) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى أبو المنذر ، أحد الأعلام . روى عن أبيه ، وزوجته فاطمة بنت المنذر ، وأبى سلمة وخلق . وعنه أيوب ، وابن جريج ، وشعبة وخلائق . قال عنه ابن سعد : ثقة حجة ، وقال أبو حاتم : إمام . توفى سنة ١٤٥ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤٨/١١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٠/٣٥٢

(٢) الخبر فى الزهد لابن المبارك ٣٧٢ وبنفس الإسناد فى الزهد لابن حنبل ٤٩ وبالمعنى فى التمثيل والمحاضرة ١٣

(٣) هو عبد الرحمن بن مهدى . وقد سبقت ترجمته هنا .

(٤) هو هشام بن أبى عبد الله سَنْبَر الدستوائى أبو بكر البصرى . ودستواء من كور الأهواز . روى عن قتادة ، ويحيى بن أبى كثير وغيرهما . وعنه ابنه معاذ ، وأبو داود الطيالسى وخلق . قال العجلى : ثقة ثبت . وتوفى سنة ١٥٤ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٣/١١ وحلية الأولياء ٢٧٨/٦ وصفة الصفوة ٢٦٢/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٢٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥/٣٥١ وفى المخطوطة : « الدستوانى » تصحيف .

(٥) هو قتادة بن دعامة السدوسى أبو الخطاب البصرى الأكمه ، أحد الأئمة الأعلام =

« مكتوب فى الحكمة : اشربْ تَشْبَعْ ، وابْتَغِ تَجِدْ ، واتَّقِ تُوَقَه » .

١١٣ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسحاق بن سليمان الرازى [(١)] ، عن أبى جعفر الرازى [(٢)] ، عن الربيع ابن أنس [(٣)] ، قال [(٤)] :

« مكتوب فى الحكمة : من يَصْحَبْ صاحب السُّوء لا يَسْلَم ، ومن يَدْخُل مَدْخَل السُّوء يُتَّهم ، ومن لا يَمْلِكْ لسانَه يَنْدَم » .

١١٤ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا خالد بن خِداش ، عن صالح المُرِّىّ ، عن أبى عِمْرَان الجُونِىّ ، عن أبى الجَلْد ، قال :

= روى عن أنس بن مالك ، وابن المسيب ، وابن سيرين وخلق . وعنه أيوب ، وحميد ، والأوزاعى ، وشعبة . توفى سنة ١١٧ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٥١/٨ وتذكرة الحفاظ ١٢٢/١ وحلية الأولياء ٣٣٣/٢ وصفة الصفوة ١٨٢/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٣ وخلاصة تذهيب الكمال ١٢/٢٦٨

(١) هو إسحاق بن سليمان القيسى ، مولاهم ، الكوفى أبو يحيى الرازى ، أحد الفضلاء . روى عن أفلح بن حميد ، وحنظلة بن أبى سفيان . وعنه أبو الأزهر وخلق . وثقه ابن سعيد وابن معين وجماعة . وتوفى سنة ٢٠٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٣٤/١ وتهذيب الكمال ٤٢٩/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ١٩/٢٤

(٢) هو أبو جعفر التيمى ، مولاهم ، الرازى . واسمه : عيسى بن أبى عيسى . روى عن عطاء ، وعمرو بن دينار ، وقتادة . وعنه إسحاق بن سليمان الرازى ، وأبو عوانة ، وشعبة . قال ابن معين : ثقة . ومات فى سنة ١٦٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٥٦/١٢ وخلاصة تذهيب الكمال ١٨/٣٨٤

(٣) هو الربيع بن أنس الكندى أو الحنفى البصرى . روى عن أنس ، والحسن . وعنه سليمان التيمى ، وسليمان الأعمش ، وابن المبارك . قال عنه أبو حاتم : صدوق . وتوفى سنة ١٣٩ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٣٨/٣ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٥ وخلاصة تذهيب الكمال ١/٩٨

(٤) للقمان الحكيم فى مواعظه لابنه فى الزهد لابن المبارك ٣٧٣

« قرأت فى الحكمة أن الله تعالى يقول : يا عبادِىَ الصِّدِّيقين ، تَنَعَّمُوا بعبادتى فى الدنيا ، وإن بها تَنْعَمُون فى الجنّة » .

١١٥ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن منصور بن حَيَّان [١] ، عن القاسم بن أبى بَزَّة ، عن وَهْب ابن منبِّه ، قال :

« مكتوب فى الكتب : إنك يا ابن آدم ما عَبَدْتَنِى ورَجَوْتَنِى ، فإنى غافرٌ لك على ما كان . وحَقٌّ علىّ ألا أُضِلَّ عبدى ، وهو حريصٌ على الهُدَى ، وأنا الحَكَم » .

١١٦ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا المغيرة ابن مُطَرِّف [٢] ، عن أبى عُمَرَ الصَّنعانى [٣] ، عن ابن بنت وَهْب ابن مُنَبِّه ، عن وَهْب بن مُنَبِّه . قال [٤] :

---

(١) هو منصور بن حيان بن حصين الأزدى . روى عن أبيه وغيره . وعنه أبو خالد الأحمر ، ويزيد بن هارون . وثقه أبو حاتم . انظر : تهذيب التهذيب ٣٠٦/١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/٣٣٢

(٢) لم أعثر على ترجمته فيما بين يدى من المصادر . وقد ورد اسمه فى « البيان والتبيين » للجاحظ (١٢٠/٢) فى الاسناد التالى : « أبو الحسن ، قال : حدثنا المغيرة بن مطرف ، عن شعيب بن صفوان ، عن أبيه ، قال : خطب عمر بن عبد العزيز بخناصرة ... » .

(٣) هو حفص بن ميسرة العُقيلى — بضم العين — أبو عمر الصنعانى ، ثم العسقلانى . روى عن زيد بن أسلم ، وموسى بن عقبة ، وهشام بن عروة . وعنه الثورى ، وابن وهب ، وآدم بن أبى إياس وخلق . وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وغيرهما . وتوفى سنة ١٨١ هـ . انظر : تهذيب اللغة ٤١٩/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٧٥/١٨

(٤) بالمعنى فى الزهد لابن حنبل ٣٨٥ والزهد لابن المبارك ١٦٧ وفى حلية الأولياء ٢٨٧/٥ عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : « إنما خلقتم للأبد ، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار » .

« قرأت فى بعض الكتب أن الله لم يخلق العباد للفناء ، ولكن خلقهم للبقاء ، إنما يتحولون من دار إلى دار » .

١١٧ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أحمد بن عثمان ، عن ابن المبارك [١] ، عن محمد بن مُطَرِّف [٢] ، عن الحجاج ابن فُرَافِصَة [٣] ، قال [٤] :

« بلغنى أن فى بعض الكتب : من عمل بغير مشورة ؛ فذلك باطلٌ يتعنَّى ، ومن لم ينتصر من ظالِمِهِ بيدٍ ، ولا لسانٍ ، ولا حِقْدٍ ، فذلك عِلْمُهُ [٥] كذا وكذا – قال أبو عبيد : لا أدرى ، قال : بيقينٍ ، أم كلمة أخرى ؟ – ومن استغفر لظالمه ، فقد هزم الشيطان .

* * *

---

(١) هو عبد الله بن المبارك . وقد تقدمت ترجمته هنا .

(٢) هو محمد بن مطرف بن داود بن مطرف التيمى أبو غسان المدنى ، نزيل عسقلان ، أحد العلماء الأثبات . روى عن زيد بن أسلم ، وصفوان بن سليم وطائفة . وعنه الثورى ، ويزيد بن هارون وخلق . وثقه ابن معين . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٦١/٩ وخلاصة تذهيب الكمال ١٧/٣٠٧

(٣) هو الحجاج بن فرافصة – بضم الفاء – الباهلى ، البصرى العابد . روى عن ابن سيرين ، وعطاء . وعنه الثورى ، وإبراهيم بن طهمان . قال ابن معين : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : شيخ صالح متعبد ، وقال أبو زرعة : ليس بالقوى . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٠٤/٢ وحلية الأولياء ١٠٨/٣ وصفة الصفوة ٢٥٣/٣ والتاريخ الكبير للبخارى ١ (٢) ٣٧٢ رقم ٢٨٢١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٤/٦٢

(٤) الخبر فى الزهد لابن المبارك ٢٣٤ وهو مختصر فى حلية الأولياء ١٠٩/٣ والجملة الأولى بعبارة : « من عمل بغير مشورة باطلا يتعنى » .

(٥) فى المخطوطة : « عمله » . والتصحيح من الزهد لابن المبارك .

بسم الله الرحمن الرحيم

جماع مواعظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَمَنْ بَعْدهم مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِم

مواعظ أبي بكر الصديق

في خطبته ووصاياه

١١٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو النَّضر ، عن شعبة ، قال : أخبرنى يزيد بن خُمَيْر [١] ، قال : سمعت سليم ابن عامر [٢] ، يحدث عن أوسط البَجَلِيّ [٣] ، أنه سمع أبا بكر حين توفى رسول الله ﷺ يقول [٤] :

« قام فينا رسول الله ﷺ ، عامَ أوّلَ ، مَقَامِى هذا ثم بكى ، ثم

---

(١) هو يزيد بن خمير - بالتصغير - الهمدانى الزَّبادى أبو عمرو الحمصى . روى عن أبى أمامة ، وعبد الله بن بسر . وعنه صفوان بن عمرو ، وشعبة ، ووثقه . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٢٣/١١ وميزان الاعتدال ٣٠٩/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦/٣٧٠ وفى المخطوطة : « حمير » وكذا فى ميزان الاعتدال !

(٢) هو سليم بن عامر الكُلاعى الخَبَائِرِىّ أبو يحيى الحمصى . روى عن عوف ابن مالك ، والمقداد ، وأبى الدرداء وطائفة . وعنه صفوان بن عمرو ، وثور بن يزيد وخلق . وثقه النسائى وابن سعد . وتوفى سنة ١٣٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٦٦/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ١٤/١٢٧

(٣) هو أوسط بن إسماعيل أو ابن عامر البجلى أبو إسماعيل أو أبو عمرو الحمصى . روى عن أبى بكر ، وعمر رضى الله عنهما . وعنه سليمان بن عمرو ، ولقمان بن عامر . توفى سنة ٧٩ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٨٤/١ وتهذيب الكمال ٣٩٤/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٩/٣٩

(٤) بالنص والإسناد فى مسند ابن حنبل ١٦٤/١ ومع تقديم وتأخير فى شىء من الإسناد فى مسند ابن حنبل ١٥٦/١

قال : عليكم بالصِّدق ، فإنه مع البرّ ، وهما فى الجنة . وإياكم والكذب ، فإنه مع الفجور ، وهما فى النار ، وسَلُوا الله المعافاةَ ؛ فإنه لم يُؤْتَ رَجُلٌ بعد اليقين شيئاً خيراً له من المعافاة . ثم قال : لا تَقاطعُوا ، ولا تَدابَرُوا ، ولا تَبَاغَضُوا ، ولا تَحاسَدُوا ، وكونوا عِبَادَ الله إخواناً » .

١١٩ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علىّ بن هاشم [١] ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال [٢] :

« خطب أبو بكر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فإنى وَلِيتُ أمْرَكم ولستُ بخَيْرِكم ، ولكنه نَزَلَ القرآنُ ، وسَنَّ النبى صلى الله عليه ، وعُلِّمْنَا فَعَلِمْنَا ، واعْلَمُنَّ [٣] أيها الناس أنّ أكْيَسَ الكَيْس التُقَى ، أو قال : الهُدَى ، وأعجزَ العَجْز الفُجور ، وأنّ أقواكم عندى الضعيفُ ، حتى آخذ له بحقه ، وأنّ أضْعَفَكم عندى القَوِىُّ ، حتى آخذَ منه الحقَّ .

---

(١) فى المخطوطة : « هشام » وهو خطأ . وسيأتى فى الإسناد التالى على الصواب . وهو على بن هاشم بن البَرِيد – بفتح الباء وكسر السين – العابدى ، مولاهم ، أبو الحسن الكوفى الخزاز ، أحد علماء الشيعة . روى عن الأعمش ، وهشام بن عروة . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن معين ووثقه . توفى سنة ١٨٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٩٢/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣٥/٣

(٢) الخطبة بالنص والإسناد فى الأموال لأبى عبيد ٤ – ٥ وبالنص كذلك فى تاريخ الخلفاء ٧١ – ٧٢ وشرح نهج البلاغة ٥٦/٢ وإعجاز القرآن للباقلانى ١٣٧ وعيون الأخبار ٢٣٤/٢ والعقد الفريد ٥٩/٤ ونثر الدر ٢٠/٢ ومنال الطالب لابن الاثير ٢٧٣ وجمهرة خطب العرب ٦٧/١ وبالمعنى فى نهاية الأرب ٤٢/١٩ وبعضها فى تاريخ الطبرى ٢٢٤/٣

(٣) فى المخطوطة بفتح الميم على خطاب الواحد ، وهو خطأ . والصواب فى الأموال . أما إعجاز القرآن ففيه : « واعلموا » . وفى تاريخ الخلفاء : « فاعلموا » . وفى نثر الدر : « تعلموا » إلى غير ذلك !

« أيها الناس إنما أنا متبعٌ ولستُ بمُبْتَدِعٍ ، فإنْ أنا أحسنتُ فأعِينُونى ، وإنْ أنا زُغتُ فقوِّمُونِى . أقول قولى هذا ، وأستغفر الله لى ولكم » .

١٢٠ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا على بن هاشم ، عن إسماعيل بن أبى خالد [١] ، عن قيس بن أبى حازم [٢] ، أو غيره ، عن أبى بكر ، نحو ذلك .

١٢١ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أزهر بن عُمير – وكان بالثغر – قال : حدثنى أبو الهُذَيْل [٣] ، عن عمرو بن دينار [٤] ،

---

(١) هو إسماعيل بن أبى خالد البجلى الأحمسى أبو عبد الله الكوفى ، أحد الأعلام . روى عن عبد الله بن أبى أوفى ، وعمرو بن حريث ، والشعبى وخلق . وعنه شعبة والسفيانان وابن إدريس . وثقه العجلى . ومات سنة ١٤٦ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب الكمال ٦٩/٣ وتهذيب التهذيب ٢٩١/١ والمعارف لابن قتيبة ٢١١ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٣/٢٨

(٢) هو قيس بن أبى حازم البَجَلِىّ الأحمسى أبو عبد الله الكوفى ، أحد كبار التابعين وأعيانهم . روى عن أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى رضى الله عنهم . وعنه الحكم ابن عتيبة . وإسماعيل بن أبى خالد ، والأعمش . وثقه يعقوب بن شيبة وابن معين . مات سنة ٩٨ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٨٦/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢/٢٧٠ .

(٣) هو غالب بن الهذيل الأودى أبو الهذيل الكوفى . روى عن أنس . وعنه الثورى وإسرائيل . قال أبو حاتم : لا بأس به . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٤٤/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ١/٢٦١

(٤) هو عمرو بن دينار الجمحى ، مولاهم ، أبو محمد المكى الأثرم ، أحد الأعلام . روى عن العبادلة ، ومجاهد وخلق . وعنه قتادة ، وأيوب ، وشعبة ، والسفيانان ، والحمادان وخلق . قال عنه مسعر : كان ثقة ثقة ثقة . وتوفى سنة ١١٥ هـ . انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٣٤/٢٤٤ وتهذيب التهذيب ٢٨/٨

قال (١) :

« خطب أبو بكر الصديق ، فقال : أوصيكم بتقوى الله ، لفقركم وفاقتكم أن تَتَّقُوه ، وأن تُثْنُوا عليه بما هو أَهْلُه ، وأن تستغفروه إنه كان غفَّارا ، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة ، وأن تخلصوا لله اليقين فيما بلغكم من كتابه ، فإنه أثنى على زكرياء وأهلِ بيته ، فقال : ﴿ إنَّهُمْ كانُوا يُسَارِعُونَ فى الخَيْرَاتِ ، ويَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً ، وكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ (٢) ﴾ .

« واعلموا أن الله قد ارْتَهَنَ بحقِّه أَنْفُسَكم ، وأخذ على ذلك مَوَاثيقَكم ، واشترى منكم القليلَ الفانى ، بالكثير الباق . وهذا كتاب الله لا تَفْنَى عجائبه ، فَصَدِّقُوا قول الله ، وانْتَصِحُوا كتابَهُ ، واستضيئوا به ليوم الظُّلْمة ، فإنما خلقكم لعبادته ، وأمركم بطاعته .

« واعلموا (٣) أنكم تَغْدُون وتَرُوحُون ، فى آجالٍ قد غُيِّب عنكم عِلْمُهَا ، فإن استطعتم أن ينقضِى الأجل ، وأنتم فى طاعة الله فافعلوا ، ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله ، وسابِقوا فى مَهَلٍ من آجالكم ، من قبل أن تَنْقَضِيَ ، فيكون قد أُسْلِمْتُم إلى سوء أعمالكم ؛ فإن قوماً جعلوا آجالهم لغيرهم ، ونَسُوا أنفسهم ، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم ، فالوَحَا الوَحَا ، ثم النَّجاءَ النَّجاءَ ؛ فإن من ورائكم طالباً حَثِيثاً ، مَمَرُّه سريع .

« واعلموا (٤) أنكم ما أخلصتم لله ، فَرَبَّكم أطعتم ، وحَقَّكم

(١) الخطبة فى تاريخ الطبرى ٢٢٤/٣ – ٢٢٥ والعقد الفريد ٦١/٤–٦٢ وعيون الأخبار ٢٣٢/٢ وجمهرة خطب العرب ٧٢/١

(٢) سورة الأنبياء ٩٠/٢١

(٣) من هنا إلى آخر هذه الفقرة فى نهاية الأرب ٤٣/١٩ – ٤٤

(٤) من هنا إلى آخر الخطبة بالمعنى فى نهاية الأرب ٤٤/١٩ – ٤٥ على أنها خطبة مستقلة لأبكر رضى الله عنه .

حفِظْتم ، فأَعْطُوا ضرائبكم فى أيام سَلَفِكم ، واجعلوها نوافلَ بين أيديكم ، كى تستوفوا سلفكم وضرائبَكم ، حين فَقْركم وحاجتكم .

« ثم تَفكَّرُوا عِبادَ الله فيمن كان قَبْلكم ، أين كانوا أمس ؟ وأين هم اليومَ ؟ وأين الجَبَّارُون الذين كان لهم ذِكْر القتال ؟ وأين الذين كانوا يُعطون الغَلَبَةَ فى مواطن الحروب ؟ قد ضَعْضَعَ بهم الدهرُ ، وصاروا رميماً . وأين الملوك الذين أثاروا الأرض وعَمَرُوها ؟ قد نُسُوا ونُسِيَ ذِكْرُهم ، فهم اليوم كلا شيء . وأين الملوك الذين بَنَوْا المدائنَ العِظام ، وحصَّنوها ، وجعلوا فيها الأعاجيب ؟ فتلك بيوتهم خاوية ، وهم فى ظلمات القبور ، ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أو تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً [١] ﴾ ؟ أين الوُضَّاءُ [٢] الحَسَنَةُ وجوهُهم ، المُعْجَبُون بشبابهم ؟ قد صاروا رميماً . وأين من تعرفون من أصحابكم وإخوانكم ؟ قد وَرَدُوا على ما [٣] قَدَّمُوا فحلُّوا فى الشِّقْوة والسعادة .

« إنّ الله تبارك وتعالى ، ليس بينه وبين أحد من خَلْقه نَسَبٌ ، يعطيه به خيراً ، ولا يَصْرِف عنه به شَرًّا ، إلا بطاعته واتباع أمره ، وإنّه لا خَيْرَ بخيرٍ بعده النار ، ولا شَرَّ بشَرٍّ بعده الجنة . أقول قولى هذا ، وأستغفر الله لى ولكم » .

١٢٢ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا نُعَيْمٌ [٤] ، عن بقية

---

(١) سورة مريم ٩٨/١٩

(٢) فى المخطوطة : « الوضاة » . والتصحيح من نهاية الأرب . والوُضَّاء : جمع وضيء وهو الحسن النظيف . انظر لسان العرب (وضأ) ١٩٠/١

(٣) كلمة : « ما » مكررة فى المخطوطة خطأ .

(٤) هو نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعى أبو عبد الله المروزى ، الحافظ صاحب التصانيف . روى عن إبراهيم بن طهمان ، وابن المبارك وخلق . وعنه البخارى ، وابن معين ، والذهلى وطائفة . وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والعجلى . مات فى =

ابن الوليد [١] ، عن مكنف بن حاجب ، أن أبا بكر الصِّدِّيق رضى الله عنه ، لما حضرته الوفاة دعا كاتباً ، فقال [٢] :

« اكتب :

بســـم الله الرحمن الرحيـــم

هذا ما أوصى به أبو بكر ، عند آخر عهده بالدنيا خارجاً منها ، وأوّلِ عهده بالآخرة داخلاً فيها ، حيث يَصْدُق الكاذبُ ، ويَتّقى الفاجِرُ – أو قال : ويتوب الفاجر – ويؤمن الكافر .

« إنى وَلّيْتُ عليكم عُمَرَ بن الخَطّاب ، فإن يَعْدِلْ فذاك ظَنّى به ، ورجائى فيه ، وإن غَيَّر فالخَيْرَ أردت ، ولا يَعْلَمُ الغَيْبَ إلا الله ، ﴿ وسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون [٣] ﴾ .

* * *

= السجن سنة ٢٢٨ هـ . انظر : تهذيب التهذيب ١٠/٤٥٨ ولسان الميزان ٦/٧٤٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/٣٤٦

(١) هو بقية بن الوليد الكلاعى أبو يُحْمَد – بضم الياء – الحمصى ، أحد الأعلام . روى عن يحيى بن سعد ، وثور بن يزيد وخلق . وعنه شعبة ، وابن جريج من شيوخه وخلائق . توفى سنة ١٩٧ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب الكمال ٤/١٩٢ وتهذيب التهذيب ١/٤٧٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٤٦/٢٧

(٢) انظر لهذه الوصية : الكامل للمبرد ١/١١ وإعجاز القرآن للباقلانى ١٣٧ – ١٣٨ ومحاضرة الأبرار لابن عربى ٢/٣٦١ – ٣٦٢ وتاريخ الخلفاء ٨٢ ونثر الدر ٢/١٥ ؛ ٢/٢٣ ولباب الآداب ٢١ ومحاضرات الأدباء ١/٧٩ وصبح الأعشى ٩/٣٥٩ وجمهرة رسائل العرب ١/١٥٥ مع مصادر أخرى فى هامشه .

(٣) سورة الشعراء ٢٦/٢٢٧

١٢٣ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا حَجّاج ، عن وَطَر ابن خليفة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله [١] ، قال لعمر ابن عبد العزيز [٢] ، حدثنا ابن عباس ، قال [٣] :

« قال [٤] رسول الله ﷺ : إن لكل شيء شَرَفاً ، وإن شَرَف المجلس ما استُقْبِلَ به القِبلة . وإنما تُجالَسُون والأمانةَ ، ولا تُصلُّوا خلفَ النائم ، ولا المُحْدِث [٥] ، ولا تَسْتُرُوا [٦] الجُدُرَ ، واقتلوا الحيّة والعقرب ، وإن كنتم فى الصلاة .

« ومَنْ نظر فى كتاب أخيه بغير إذْنه ، فإنما ينظر فى النار [٧] . ومَنْ [٨] أَحَبَّ أن يكون أكرم الناس ، فَلْيَتَّقِ الله ، ومن أحب

---

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى الكوفى . روى عن أبيه ، وعلى رضى الله عنه . وروى عنه ابناه : القاسم ، ومعن . قال ابن معين : ثقة لم يسمع من أبيه . وتوفى سنة ٧٧ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢١٥/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ١٩٥/٧

(٢) هو عمر بن العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس الأموى أبو حفص ، الحافظ أمير المؤمنين . روى عن أنس ، وعبد الله بن جعفر ، وابن المسيب . وعنه أيوب ، وحميد ، والزهرى وخلق . مات سنة ١٠١ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٧٥/٧ وحلية الأولياء ٢٥٣/٥ وصفة الصفوة ٦٣/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤١/٢٢

(٣) الحديث كله مع بعض الاختلاف والتقديم والتأخير فى المستدرك للحاكم ٢٧٠/٤ والجملة الأولى منه فى : المعجم الكبير للطبرانى ٣٨٩/١٠ والجامع لأخلاق الراوى ٦١/٢ وبهجة المجالس ٤١/١

(٤) على هامش المخطوطة بجوارها : « نسخة : قال لى » .

(٥) فى المخطوطة : « المتحدث » . وما اثبتنا عن المستدرك ولعله الصواب !

(٦) فى المخطوطة : « تسيروا » تصحيف .

(٧) هذه الجملة فى : المعجم الكبير للطبرانى ٣٨٩/١٠ ومحاضرات الأدباء ٤٩/١

(٨) من هنا حتى آخر الحديث فى حلية الأولياء ٢١٨/٢ - ٢١٩

أن يكون أقوى الناس ، فَلْيَتَوكَّل على الله ، ومن أحب أن يكون أغنى الناس ، فَلْيَكُنْ بما فى يد الله أوثق منه بما فى يديه .

« ألا [١] أُنَبِّئُكم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : من نَزَل وَحْدَه ، ومَنَعَ رِفْدَه ، وجَلَدَ عَبْدَه . ألا أنبئكم بشرٍّ من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الذى يَبْغَضُ الناس ويَبْغَضُونه . ألا أنبئكم بشرٍّ من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الذين لا يُقِيلُون عَثْرَةً ، ولا يَقْبَلُون معذرة . ألا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الذى لا يُرْجَى خَيْرُه ، ولا يُؤْمَنُ شَرُّه .

« إن عيسى بن مريم [٢] قال لقومه : يا بنى إسرائيل ، لا تَكَلَّمُوا بالحكمة عند الجُهَّال فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ، ولا تَظْلِمُوا ، ولا تُعَاقِبُوا ظالِماً فَيَبْطُلَ فضلكم .

« يا بنى إسرائيل ، الأمر [٣] ثلاثةٌ : أمر تَبَيَّنَ رُشْدُه فاتَّبِعْه ، وأمر تَبَيَّنَ غَيُّه فاجتنبه ، وأمر اختُلِفَ فيه فَرُدَّه إلى الله » .

١٢٤ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عَبّاد بن عَبّاد ، قال : حدثنى الحَجّاج بن فُرَافِصَة ، عن رجلين — قال عباد : قد سماهما

---

(١) هذه الفقرة من الحديث فى : المعجم الكبير للطبرانى ٣٨٧/١٠ وشرح نهج البلاغة ٣٣٨/٦ والكامل للمبرد ٦٢/١ ونثر الدر ١٥٨/١ والعقد الفريد ٤١٨/٢ وبهجة المجالس ٦٦٢/١

(٢) من هنا حتى نهاية الحديث فى : طبقات الصوفية للسلمى ٣٢ والتمثيل والمحاضرة ١٥ ومحاضرات الأدباء ٢٠/١ والعقد الفريد ٢٥٤/٢ وبالمعنى فى عيون الأخبار ١٢٤/٢

(٣) هذه الجملة الأخيرة من الحديث ، مروية عن عيسى عليه السلام فى : الزهد لابن حنبل ٥٨ والمعجم الكبير للطبرانى ٣٨٧/١٠

الحجاج – عن الزُّهرى ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة [١] ، عن ابن عباس قال [٢] :

« قال لى رسول الله ﷺ : يا غلامُ ، ألا أُعلِّمُك كلماتٍ ينفعك الله بهنّ ؟ احْفظِ الله يحْفظْك ، احفظِ الله تجدْهُ أمامَك ، تعَرَّفْ إلى الله فى الرَّخاء يعْرِفْك فى الشِّدَّة . إذا سألتَ فاسأل الله ، وإذا استعَنْتَ فاستَعِنْ بالله . جَفَّ القلمُ بما هو كائن ، فلو اجتمع الخلق أن يُعْطُوك شيئاً لم يَكْتُبْهُ الله لك ، لم يَقْدِرُوا عليه ، وعلى أن يمنعوك شيئاً كتبه الله لك ، لم يقدروا عليه ؛ فاعمل لله بالرِّضَى فى اليقين ، واعلم أن فى الصبر على ما تكره خيراً كثيراً ، وأن الفَرَجَ مع الكَرْب ، وأن مع العُسْرِ يُسْراً » .

١٢٥ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمر مولى غُفْرَةَ [٣] ، عن ابن عباس : مِثْلَ ذلك أو نحوَه .

١٢٦ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، وعمر

---

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ، أبو عبد الله المدنى الأعمى الفقيه ، روى عن عمر ، وعن أبيه ، وعائشة . وعنه الزهرى ، وأبو الزناد وخلق . قال أبو زرعة : ثقة مأمون إمام . وقال العجلى : كان جامعا للعلم . وتوفى سنة ٩٤ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٤/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٢/٢١٣

(٢) الحديث كله بالنص فى مسند أحمد بن حنبل ٢٨٧/٤ – ٢٨٨ وحلية الأولياء ٣١٤/١ وصحيح الترمذى ٣١٩/٩ وكنز العمال ١٣٦/١٦ – ١٣٧ وبهجة المجالس ١٤٦/٢ وباختلاف يسير فى جامع الأصول ٣١٥/١٢ والمعجم الكبير للطبرانى ١٢٣/١١ وانظر ثلثه الأول فى المعجم الكبير للطبرانى ١٧٨/١١ ؛ ٢٢٣/١١

(٣) هو عمر بن عبد الله المدنى أبو حفص ، مولى غُفرة ، بضم الغين . قيل : هى أخت بلال بن رباح . روى عن أنس وأدرك ابن عباس ، وعنه الليث وغيره ، وثقه ابن سعد ، وضعفه النسائى . وتوفى سنة ١٤٥ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٤٧١/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ١١/٢٤١

ابن عبد الرحمن الأبّار ، كلاهما عن ليث بن أبى سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال [(١)] :

« أخذ رسول الله ﷺ بثوبى ، أو ببعض جسدى ، ثم قال : يا عبد الله ، كن فى الدنيا غَرِيباً ، أو عابِرَ سبيل ، وعُدَّ نَفْسَك فى أهل القبور .

« قال : قال مجاهد : وقال لى عبد الله بن عمر : يا مجاهد [(٢)] : إذا أصبحت فلا تحدِّث نفسك بالمساء ، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح ، وخُذ من حياتك قبل موتك ، ومن صحتك قبل سَقَمِك [(٣)] ؛ فإنك يا عبد الله لا تدرى ما اسمك غدا ؟ » .

١٢٧ — حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، عن زياد بن الجرّاح [(٤)] ، عن عمرو بن ميمون الأَوْدِىّ [(٥)] ،

---

(١) الحديث كله فى صحيح البخارى ٨٠/٤ وصحيح الترمذى ٢٠٣/٩ - ٢٠٤ والزهد لابن المبارك د والزهد لابن حنبل ٩ وسنن ابن ماجة ١٣٧٨/٢ والسنن الكبرى للبيهقى ٣٦٩/٣ وحلية الأولياء ٣١٣/١ وبهجة المجالس ٢٧٨/٢ وسراج الملوك ١٠ وأوله فى الفتح الربانى ١٧٩/١٩

(٢) هو كما هنا فى الزهد لابن المبارك والزهد لابن حنبل . وهو فى بقية المصادر من كلام الرسول الكريم ﷺ ، لابن عمر رضى الله عنه .

(٣) عبارة : « خذ من حياتك ... سقمك » فى حلية الأولياء ٣١٢/١ والكشكول للعاملى ٢٨٠/٢

(٤) هو زياد بن الجراح الجزرى . روى عن عمرو بن ميمون . وعنه خصيف ، وجعفر بن برقان . وثقه النسائى وابن حبان . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٥٨/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ١٠٥/٣٤

(٥) هو عمرو بن ميمون الأودى أبو يحيى الكوفى . روى عن عمر ، ومعاذ رضى الله عنهما . وعنه : الشعبى ، وسعيد بن جبير . وثقه ابن معين والنسائى . وتوفى سنة =

قال (١) :

« بلغنى أن رسول الله ﷺ قال لرجل وهو يعظه : اغْتَنِمْ خمساً قبل خمس : شَبابَك قبل هَرمِك ، وصِحَّتَك قبل سَقَمِك ، وغِناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شُغْلِك ، وحياتَك قبل مَوْتِك » .

١٢٨ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن (٢) ، عن أبيه (٣) ، عن أبى هريرة ، قال(٤) :

« قال رسول الله ﷺ : بادروا بالأعمال سِتًّا : طلوعَ الشمس من مغربها ، أو الدَّجَّال ، أو الدّخان ، أو الدابَّة ، أو خَاصَّةَ أحدكم ، أو [أمر (٥)] العامة » .

= ٧٤ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٠٩/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٧/٢٤٩

(١) بالنص والإسناد فى : الزهد لابن المبارك ٢ واقتضاء العلم للخطيب البغدادى ٢١٨ وانظر الحديث كذلك فى : الترغيب والترهيب ٢٥١/٤ والمستدرك للحاكم ٣٠٦/٤ وكشف الخفاء ١٦٦ - ١٦٧ ومشكاة المصابيح ٦٥١/٢ ومحاضرات الأدباء ١٧٥/٢ ونثر الدرّ ١٥٩/١ وبهجة المجالس ٣١٨/٢ والرجل الذى وعظه الرسول ﷺ هو : عبد الله بن عمر فى : محاضرات اليوسى ٦٢١/٢ وبهجة المجالس ١٣٧/٢

(٢) هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى أبو شبل المدنى ، أحد الأعلام . روى عن أبيه ، وأنس ، وعكرمة . وعنه ابن جريج ، ومحمد وإسماعيل ابنا جعفر ، ومالك وخلق . وثقه ابن حنبل، وقال عنه ابن معين : ليس بذاك . وتوفى سنة ١٣٩ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٨٦/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٦/٢٥٤

(٣) هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى المدنى . روى عن أبيه ، وأبى هريرة . وعنه ابنه العلاء ، ومحمد بن إبراهيم التيمى . وثقه العجلى وقال النسائى : لا بأس به . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٠١/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٨/٢٠٠

(٤) الحديث فى صحيح مسلم ٨٧/١٨ والفتح الكبير ٣٠٢/٢

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من المصادر .

١٢٩ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن أبي رجاء الجزريّ ، عن بُرْد بن سِنان [١] ، عن واثلة [٢] ، عن أبي هريرة ، قال [٣] :

« قال رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة ، كن وَرِعاً تكن أعْبَدَ الناس ، وكن قَنِعاً تكن أشْكَرَ الناس ، وأحبَّ للناس ، ما تحبُّ لنفسك تكن مؤمناً ، وأَحْسِن جِوارَ من جَاوَرَك تكن مسلماً ، وأَقْلِل الضَّحِكَ ؛ فإن كثرة الضحك تُميت القلب » .

١٣٠ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عليّ بن عاصم ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم [٤] ، عن عثمان بن جُبَيْر [٥] ، عن أبيه ، أو

---

(١) هو برد بن سنان الدمشقى أبو العلاء ، نزيل البصرة . روى عن واثلة ابن الأسقع ، وعطاء ، ونافع . وعنه السفيانان ، والحمادان ، وعلى بن عاصم . وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائى . توفى سنة ١٣٥ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب الكمال ٤٣/٤ وتهذيب التهذيب ٤٢٨/١ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/٤٠

(٢) هو واثلة بن الأسقع الليثى ، من أهل الصفة . روى عنه بناته : فسيلة ، وجميلة ، وأسماء ، وبسر بن سعد وغيرهم . وتوفى سنة ٨٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٠١/١١ والمعجم الكبير للطبرانى ٥٢/٢٢ وصفة الصفوة ٢٧٩/١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٢/٣٦٠

(٣) الحديث فى سنن ابن ماجة ١٤١٠/٢ وصحيح الترمذى ١٨٣/٩ – ١٨٤ والترغيب والترهيب ١٧/٣ ومشكاة المصابيح ٦٥١/٢ ومجمع الزوائد ٢٩٦/١٠ وهو مع بعض الاختلاف فى الفتح الربانى ١٩٤/١٩ ولباب الآداب ٨ ؛ ٢٥٨ وبالمعنى فى جامع الأصول ٣١٦/١٢

(٤) هو عبدالله بن عثمان بن خثيم – بضم الخاء – القارىء المكى . روى عن صفية بنت شيبة ، وأبى الطفيل . وعنه السفيانان . وثقه ابن معين والعجلى . وتوفى سنة ١٣٢ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣١٤/٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/١٧٤

(٥) هو عثمان بن جبير ، مولى أبى أيوب الأنصارى . روى عن أبيه وعنه عبدالله بن =

جَدِّه ، عن أبى أيوب الأنصارى ، قال [١] :

« أتى النبىَّ ﷺ رَجُلٌ ، فقال : عِظْنِى وأَوْجِزْ ! فقال : إذا قُمْتَ فى صلاتك فصَلِّ صلاة مُوَدِّعٍ ، ولا تَكَلَّمَنَّ بكلام يعتذر منه غدا ، واجمع اليأس [٢] مما فى أيدى الناس » .

١٣١ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا خالد بن عمرو [٣] ، عن سفيان [٤] ، عن أبى حازم [٥] ، عن سهل بن سعد [٦] ،

= عثمان بن خثيم . وثقه ابن حبان . انظر ترجمته فى :تهذيب التهذيب١٠٨/٧وخلاصة تذهيب الكمال ٢١٩/١٠

(١) الحديث بنفس الإسناد فى الفتح الربانى ١٨٥/١٩ وانظر له كذلك : سنن ابن ماجة ١٣٩٦/٢ وكنز العمال ١٢٩/١٦ ومشكاة المصابيح ٦٦٢/٢ وفيض القدير ٤١٩/١ والفتح الكبير ١٤٤/١ وببعض الاختلاف فى المستدرك للحاكم ٣٢٦/٤ – ٣٢٧

(٢) فى الفتح الربانى : « الإياس » .

(٣) هو خالد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموى أبو سعيد الكوفى . روى عن مالك بن مغول ، وشعبة وغيرهما . وعنه الحسن الخلال ، وأحمد ابن منصور الرمادى . قال البخارى : منكر الحديث ، ورماه ابن حبان وابن عدى بالوضع . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٠٩/٣ والتاريخ الكبر للبخارى ٢ (١) ١٥٠ رقم ٥٦٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٨/٨٧

(٤) هو سفيان بن عيينة . وقد تقدمت ترجمته هنا .

(٥) هو سلمة بن دينار ، مولى الأسود بن سفيان ، أبو حازم الأعرج التمار المدنى ، القاص الزاهد أحد الأعلام . روى عن ابن عمر ، وسهل بن سعد وغيرهما . وعنه السفيانان ، والحمادان . وثقه ابن خزيمة . وتوفى سنة ١٤٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٤٣/٤ والمعارف لابن قتيبة ٢١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ١٢٥/٢٣

(٦) هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج ابن ساعدة الأنصارى أبو العباس المدنى . روى عنه الزهرى ، وأبو حازم ، وأبو سهل الأصبحى . توفى سنة ٩١ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب ٢٥٢/٤ والمعجم الكبير للطبرانى ١٢٩/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ١٣٣/٢٧ .

قال [١] :

« قال رجل : يا رسول الله ، دُلّني على عملٍ إذا أنا عملته أحبّني الله وأحبني الناس . فقال رسول الله ﷺ : ازْهَدْ في الدنيا يُحِبّكَ الله ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبّك الناس » .

قال أبو عبيد : قد كنت منكراً لهذا الحديث ، فحدثني هذا الشيخ عن وكيع [٢] ، أنه سأله عنه ، وعن حديث آخر قد ذكرناه في « كتاب النكاح » . ولولا مقالته هذه لتركتها .

١٣٢ حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان [٣] ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن سابط [٤] ، قال [٥] :

---

(١) بالنص والإسناد في : المعجم الكبير للطبراني ٦/٢٣٧ وسنن ابن ماجة ٢/١٣٧٤ والمستدرك للحاكم ٤/٣١٣ وانظر الحديث كذلك في : فيض القدير ١/٤٨١ والترغيب والترهيب ٤/٩٥ ومشكاة المصابيح ٢/٦٥٤ والمحاضرات لليوسي ٢/٦٢٢ وبهجة المجالس ٢/٢٧٠ ؛ ٢/٣٤٤ وبالمعنى في عيون الأخبار ٣/١٧٤

(٢) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ ، أحد الأئمة الأعلام . روى عن هشام بن عروة ، وجعفر بن برقان ، وابن عون ، وشعبة وخلق . وعنه أحمد بن حنبل ، وابن معين وأمم . توفي سنة ١٩٦ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/١٢٣ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥٦/٣٠

(٣) هو سفيان بن عيينة . وقد تقدمت ترجمته هنا

(٤) هو عبد الرحمن بن سابط القرشي الجمحي المكي . روى عن جابر ، وسعد . وعنه علقمة بن مرثد ، وابن جريج ، والليث وخلق . وثقه ابن معين والدارقطني وجماعة . توفي بمكة سنة ١١٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٦/ ١٨ وخلاصة تذهيب الكمال ١٩٠/٨

(٥) [illegible] بالنص في الزهد لابن المبارك ٣١٩ وحلية الأولياء ١/٣٦ ، ٣٧ و[illegible] ٢ ٢ [illegible] وانظر كذلك : العقد الفريد ٣/١٤٨ والبيان والتبيين ٢ [illegible] وبهجة المجالس =

« لما حَضَرَ أبا بكرٍ الموتُ ، أرسلَ إلى عمر ، فقال : يا عُمَرُ ، إن وُلِّيتَ على الناس ، فاتَّقِ الله واعلم أنَّ لله عملاً بالليل لا يقبله بالنهار ، وأنَّ لله عملاً بالنهار لا يقبله بالليل ، وأنه لا يقبلُ نافلةً حتى تُؤَدَّى [١] الفريضة ، وإنما ثَقُلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة ، باتباعهم الحقَّ فى الدنيا وثِقَله عليهم ، وحُقَّ لميزانٍ إذا وُضِعَ فيه الحقُّ غداً بأن يكون ثقيلاً . وإنما خَفَّتْ موازين من خَفَّت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطِلَ فى الدنيا وخِفَّته عليهم ، وحُقَّ لميزان إذا وُضِعَ فيه الباطلُ غداً أن يكون خفيفاً .

« وأنَّ الله ذكر أهلَ الجنة ، فَذَكَرَهُم [٢] بأحسن أعمالهم وتجاوَزَ عن سَيِّئها [٣] ، فإذا [٤] ذَكَرْتُهم قلت : إنى لخائف ألَّا أَلْحَقَ بهم . وأنَّ الله ذكر أهلَ النار ، فَذَكَرَهُم بأسوأ أعمالهم ، ورد عليهم أَحْسَنَها ، فإذا ذَكَرْتُهم قلت : إنى لخائف أن أكون من هؤلاء .

« وأنَّ الله ذكر آية الرحمة مع آية العذاب ؛ ليكون المؤمن راغباً راهباً ، لا يتمنَّى على الله ، ولا يَقْنَط من رحمته .

= ٥٨١/١ ومحاضرة الأبرار ٣٦١/٢ وجمهرة خطب العرب ٧٧/١ مع مصادر أخرى فى هامشه . وباختلاف فى : نهاية الأرب ١٥٣/١٩ وشرح نهج البلاغة ١٦٥/١ والمعمرون والوصايا ١٤٨

(١) فى المخطوطة : « تؤد » والتصحيح من المصادر . وفى شرح نهج البلاغة : « ما لم تؤد » .

(٢) فى المخطوطة : « فذكر لهم » وهو تحريف تصحيحه من المصادر .

(٣) فى المخطوطة : « وما تجاوز عن سيئة » وما أثبتناه يوجد على هامش المخطوطة عن نسخة ، وهو الصواب كما فى المصادر .

(٤) فى المخطوطة : « فإنا » وهو تحريف . والتصحيح من المصادر .

« فإن أنت حَفِظْتَ وَصِيَّتى ، فلا يكونَنَّ غائبٌ أحبَّ إليك من الموت ، وهو آتيك . وإن أنت ضَيَّعْتَ وَصِيَّتى ، فلا يكونَنَّ غائبٌ أبغضَ إليك من الموت ، ولستَ بمُعْجِزِه » .

* * *

مواعظ عمر بن الخطاب رضي الله عنه

في الخطب والوصايا والكتب وغير ذلك

١٣٣ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا النَّضْر بن إسماعيل ، قال : حدثنا محمد بن سُوقة [(١)] ، عن عبد الله بن دينار [(٢)] ، عن ابن عمر ، قال [(٣)] :

« خطبنا عُمَرُ بالجابية ، فقال : إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا ، فقال :

« أوصيكم أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم يَفْشُو الكذب ، حتى يَحْلِفَ الرجلُ ولا يُسْتَحْلَف ، وحتى يَشْهَدَ الشاهدُ ولا يُسْتَشْهَد . وعليكم بالجماعة ، وإياكم والفُرْقَة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد .

« لا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بامرأة ، لا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بامرأة ، لا يَخْلُوَنَّ

---

(١) هو محمد بن سوقة الغنوى أبو بكر الكوفى العابد . روى عن أنس ، ونافع وطائفة . وعنه مالك بن مغول والسفيانان وآخرون . قال عنه النسائى : ثقة مَرْضِىّ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٠٩/٩ وحلية الأولياء ٣/٥ وصفة الصفوة ٦٥/٣ وخلاصة تذهيب الكمال ١٣/٢٩٠

(٢) هو عبد الله بن دينار العدوى ، مولاهم ، أبو عبد الرحمن المدنى . روى عن ابن عمر ، وأنس ، وسليمان بن يسار . وعنه موسى بن عقبة ، وشعبة ، والسفيانان . وثقه أبو حاتم . وتوفى سنة ١٢٧ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٠١/٥ وخلاصة تذهيب الكمال ١٩/٦٦

(٣) الحديث فى مسند أحمد بن حنبل ٢٠٥/١ ؛ ٢٣٠/١ مع بعض الاختلاف .

رجلٌ بامرأة ، لا يَخْلُوَنّ رجلٌ بامرأة ، إلا كان ثالثهما الشيطان .

« من أراد بُحْبوحة الجنة ، فلْيَلْزَمِ الجماعة ، ومن سَرَّتْه حَسَنَتُه وساءته سيئته ، فذلك المؤمن » .

١٣٤ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا عليّ بن مَعْبَد [١] ، عن عبيد الله بن عمرو [٢] ، عن عبد الملك بن عُمير [٣] ، عن رجل ، عن عبد الله بن الزُّبير [٤] ، عن عمر [٥] : نحو ذلك .

---

(١) هو علي بن معبد بن شداد العبدى أبو محمد الرقى ، نزيل مصر . روى عن الليث ، ومالك ، وابن المبارك وخلق . وعنه دحيم ، وأبو حاتم ووثقه . مات سنة ٢١٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٨٤/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ١٨/٢٣٥

(٢) هو عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدى ، مولاهم ، أبو وهب الجزرى الرقى ، أحد الأئمة . روى عن عبد الملك بن عمير ، وليث بن أبي سليم ، وأيوب . وعنه زكريا ويوسف ابنا عدى وخلق . وثقه ابن معين والنسائى وابن سعد . وتوفى سنة ١٨٠ هـ عن تسع وسبعين سنة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٢/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ٩/٢١٤

(٣) هو عبد الملك بن عمير الفرس اللخمى أبو عمر الكوفى القبطى . روى عن جرير ، وجندب البجليين وخلق . وعنه شهر بن حوشب ، وسليمان التيمى ، والسفيانان . وثقه العجلى . وقال النسائى : ليس به بأس . توفى سنة ١٣٦ هـ ، وقد جاوز المائة . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤١١/٦ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦/٢٠٧

(٤) هو عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى أبو خُبيب المكى ثم المدنى أول مولود في الإسلام . عنه بنوه عباد ، وعامر ، وأخوه عروة وخلق . بويع بعد موت يزيد ، وغلب على اليمن والحجاز والعراق وخراسان . وقتل بمكة سنة ٧٣ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢١٣/٥ وصفة الصفوة ٣٢٢/١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٩/١٦٧

(٥) هو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه .

١٣٥ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا هشام بن عمّار [١] ، عن عمرو بن واقد [٢] ، قال : حدثنا عروةُ بن رُوَيْم [٣] ، عن الصالحى [٤] ، قال [٥] :

« كتب عمر بن الخطاب إلى أبى عبيدة بن الجرّاح ، فأتاه كتابه بالجابية ، فى مثل أذن الفأرة ، بكلام ما سمعت أحسن منه من أحد من الناس .

« أما بعد ، فإنه لا يُقيم أمرَ الله فى الناس إلا حَصِيفُ العُقْدَة [٦] ، بعيد الغِرَّة [٧] ، لا يَطَّلِع الناسُ منه على عَوْرة ، ولا يَحْنَق فى الحقّ

---

(١) هو هشام بن عمار السلمى أبو الوليد الدمشقى المقرىء الحافظ الخطيب . روى عن مالك ، ويحيى بن حمزة وخلق . وعنه يحيى بن معين ووثقه هو والعجلى والدارقطنى . وتوفى سنة ٢٤٥ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١١/٥١ وغاية النهاية ٢/٣٥٤ – ٣٥٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥٢/١٣

(٢) هو عمرو بن واقد مولى أبى سفيان أبو حفص الدمشقى . روى عن يونس ابن ميسرة . وعنه النفيلى ، ويحيى الوحاظى . قال البخارى إنه منكر الحديث . وتوفى بعد سنة ١٣٠ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٨/١١٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٨/٢٥٠ .

(٣) هو عروة بن رويم اللخمى أبو القاسم الدمشقى المقرىء . روى عن أبى إدريس الخولانى . وعنه الأوزاعى ، ويحيى بن حمزة . وثقه النسائى . وتوفى سنة ١٣٢ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٧٩/٧ وحلية الأولياء ٦/١٢٠ وخلاصة تذهيب الكمال ١٥/٢٢٤

(٤) هو أيوب بن محمد الصالحى كما فى المعجم الكبير للطبرانى ١١/٢٨

(٥) انظر فى هذه الرسالة : نثر الدر ٢/٤٣ وبهجة المجالس ١/٣٣٠ وجمهرة رسائل العرب ١/٢٠١ مع مصادر أخرى فى هامشه .

(٦) الحصيف : المحكم العقل . وإحصاف الأمر : إحكامه . ويريد بالعقدة ها هنا . الرأى والتدبير . انظر : النهاية لابن الأثير ١/٣٩٦

(٧) الغرّة : الغفلة . يعنى من بَعُد حفظه لغفلة المسلمين . انظر : النهاية لابن الأثير ٣/٣٥٥

على الجِرَة [١] ، ولا يخاف فى الله لومةَ لائمٍ » .

١٣٦ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا يزيد [٢] ، عن هشام ابن حَسَّان ، عن الحسن ، قال [٣] :

« كتب عمر إلى أبى موسى : أما بعد ، فإن القوة فى العمل ألّا تؤخِّرَ عَمَلَ اليومِ لِغَدٍ ، فإنكم إذا فعلتم ذلك تدارَكَتْ عليكم الأعمالُ ، فلم تَدْرُوا بأيها تأخذون ، فأضَعْتُم .

« وإن الأعمال مؤدّاه إلى الأمير ، ما أدّى الأمير إلى الله ، فإذا رَتَعَ الأميرُ رتعوا .

« وإنّ للناس نُفْرَةً عن سلطانهم ، وأعوذ بالله أن تُدْرِكَنى – أو قال : تُدْرِكَنا – فإنها ضغائنُ محمولة ، ودنيًا مُؤْثَرَة ، وأهواء [٤] متّبعةٌ ، فأقيموا الحقَّ ولو ساعةً من نهار » .

١٣٧ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا المبارك بن سعيد ابن مسروق ، عن يحيى بن عبد الله ، قال [٥] :

« كتب عمر بن الخطاب إلى عبد الله بن عمر : أما بعد ، فإنى أوصيك بتقوى الله ؛ فإنه من اتّقاه وقاه ، ومن أقرضه جزاه ، ومن شكره زاده .

---

(١) الخنق : الغيظ . والجِرَة : ما يُخرجه البعير من جوفه ويمضغه . أى لا تنطوى نفسه على حقد . انظر : النهاية لابن الأثير ١/٤٥١

(٢) هو يزيد هارون . وقد سبقت الترجمة له هنا .

(٣) الخبر بالنص والإسناد فى الأموال لأبى عبيد ٥ وانظر كذلك : عيون الأخبار ١/١١ والعقد الفريد ١/٨٨ والبيان والتبيين ٢/٢٩٣ ونثر الدر ٢/٥١

(٤) فى المخطوطة : « ولهوا » تحريف .

(٥) انظر لهذه الرسالة : العقد الفريد ٣/١٥٥ وبهجة المجالس ٢/٢٤٨ ومحاضرات اليوسى ٢/٦٢٣

« اجعل التقوى نُصْبَ عينيك ، وجِلاءَ قلْبك [١] ، واعلم أنه لا عمل لِمنْ لا نِيَّةَ [٢] له ، ولا أجْرَ لمن لا خشية له ، ولا مالَ لمن لا رِفْقَ له ، ولا جديد لمن لا خَلَقَ له » .

١٣٨ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا علىّ بن ثابت ، عن جعفر بن برقان ، قال :

« قال عمر بن الخطاب : لا تَعْرِضَنَّ فيما لا يَعْنِيك ، واعتَزِلْ عَدُوَّكَ ، واحتفظ من خليلك إلا الأمينَ ؛ فإن الأمين من القوم لا يَعْدِلُه شيء ، وشَاوِرْ فى أمرك الذين يَخْشَوْن الله ، فإنما يخشى اللهَ مِنْ عِبادِه العُلَمَاءُ [٣] » .

١٣٩ - حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أحمد بن يعقوب [٤] ، قال [٥] :

١٤٠ - حدثنا على بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، قال : حدثنا حجاج بن محمد ، قال : حدثنا شعبة ابن الحَجَّاج ، عن عُمَرَ بن سليمان [٦] ، عن عبد الرحمن

---

(١) فى المخطوطة : « اجلا قليل » وهو تحريف ، ففى محاضرات اليوسى : « وجلاء بصرك » .

(٢) فى المخطوطة : « لاينه » تصحيف !

(٣) يشير إلى آية سورة فاطر ٢٨/٣٥

(٤) هو أحمد بن يعقوب المسعودى أبو عبد الله الكوفى . روى عن عبد الرحمن ابن الغسيل . وعنه موثق . وتوفى بعد سنة ٢١٠ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب الكمال ٥٢٢/١ وتهذيب التهذيب ٩١/١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٨/١٢

(٥) هكذا فى المخطوطة . ويبدو أن هنا سقطا أو أن الحديث التالى روى بطريقين !

(٦) هو عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى المدنى . روى عن عبد الرحمن بن أبان . وعنه شعبة ، وابن علية . وثقه ابن معين انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٤٥٨/٧ وخلاصة تذهيب الكمال ١٧/٢٤٠

ابن أبان (١) ، عن أبيه أبان بن عثمان (٢) ، عن زيد بن ثابت (٣) ، أنه خرج من عند مَرْوان بنصف النهار . قال (٤) :

« فقلنا ما خرج من عنده هذه الساعة إلا لشيء سأله عنه ، فأتيته فسألته ، فقال : أجل ، سألنا عن أشياء سمعتها من رسول الله ﷺ :

« سمعت رسول الله ﷺ يقول : نَضَّرَ الله امرأً ، سمع منا حديثاً فحمله حتى يبلّغه غَيْرَه ، فَرُبَّ حاملِ فِقْهٍ لأَفْقَهَ (٥) منه ، ورُبَّ حامل فِقْهٍ ليس بفقِيهٍ .

« ثلاث لا يُغِلّ (٦) عليهنّ قلبُ مسلم : إخلاصُ العمل لله ،

---

(١) هو عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان الأموى . روى عن أبيه . وعنه عمر ابن سليمان . وثقه النسائى . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١٣٠/٦ وصفة الصفوة ٨٣/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ١٦/١٨٩

(٢) هو أبان بن عثمان بن عفان الأموى أبو سعيد أو أبو عبد الله المدنى . روى عن أبيه ، وزيد بن ثابت . وعنه ابنه عبد الرحمن ، والزهرى وغيرهما . وثقه العجلى . وتوفى سنة ١٠٥ هـ . انظر ترجمته فى تهذيب الكمال ١٦/٢ وتهذيب التهذيب ٩٧/١ وخلاصة تذهيب الكمال ١٥/١٣

(٣) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمر النجارى المدنى ، كاتب الوحى ، جمع القرآن الكريم فى عهد أبى بكر الصديق . روى عنه ابن عمر ، وأنس ابن مالك ، وسليمان بن يسار وخلق . وتوفى سنة ٤٥ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٩٩/٣ والمعجم الكبير للطبرانى ١١١/٥ وصفة الصفوة ٢٩٤/١ والمعارف لابن قتيبة ١١٣ وخلاصة تذهيب الكمال ١٢/١٠٨

(٤) الحديث فى المستدرك للحاكم ٨٧/١ والترغيب والترهيب ٢٣/١ ومجمع الزوائد ١٣٧/١ ، ١٣٨ ونصفه الأول بنفس الاسناد فى المعجم الكبير للطبرانى ١٥٨/٥ وصحيح الترمذى ١٢٣/١٠ ، ١٢٤ وبإسناد آخر فى المعجم الكبير للطبرانى ٨٣/٢٠

(٥) على هامش المخطوطة هنا : « إلى من هو » .

(٦) هو من الإغلال وهو الخيانة فى كل شيء . انظر : النهاية لابن الأثير ٣٨١/٣

ومُناصحةُ ولاة الأمر ، ولزوم الجماعة ؛ فإنَ دَعْوَتهم تُحِيطُ من ورائهم .

قال [١] : ومن كانت نيته الآخرة ، جَمَعَ الله شَمْلَهُ ، وجَعَلَ غِناه فى قلبه ، وأتته الدنيا وهى راغمة . ومن كانت نيته الدنيا ، فَرَّق الله عليه أمره ، وجَعَلَ فَقْرَهُ بين عينيه ، ولم يأته من الدنيا إلا ما كُتِبَ له .

قال : وسألته عن ﴿ الصَّلاة الوُسْطَى [٢] ﴾ فقال : هى الظهر [٣] .

١٤١ – حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أحمد بن خالد الحِمْصِيّ [٤] ، عن محمد بن إسحاق [٥] ، عن الزُّهرى ، عن محمد

---

(١) انظر إلى نهاية الحديث : المعجم الكبير للطبرانى ١٥٨/٥ بنفس الإسناد .

(٢) سورة البقرة ٢٣٨/٢

(٣) فى المعجم الكبير للطبرانى : « العصر » . وفى جامع الأصول ١٣٩/٢ عن الترمذى أنها صلاة العصر . وفيه ١٤١/١ أنها صلاة الظهرأخرجه فى الموطأ عن زيد ابن ثابت ، والترمذى عن عائشة .

(٤) هو أحمد بن خالد الوهبى الحمصى . سمع محمد بن إسحاق ، والمسعودى . كنيته أبو سعيد الكندى . توفى سنة ٢١٤ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٦/١ . وتهذيب الكمال ٢٩٩/١ والتاريخ الكبير للبخارى ١ (٢) ٣ رقم ١٤٨٣

(٥) هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى ، مولى قيس بن مخرمة، أبو عبد الله المدنى ، أحد الأئمة الأعلام ، لا سيما فى المغازى والسير . روى عن عطاء والزهرى وخلق . وعنه عبد الله بن عون وشعبة والحمادان وطائفة . وثقه العجلى وابن سعد . وتوفى سنة ١٥١ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٣٨/٩ والمعارف لابن قتيبة ٢١٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٢/٢٧٨

ابن جُبير بن مطعم [١] ، عن أبيه [٢] ، قال [٣] :

« قام رسول الله ﷺ بالخَيْف من مِنى ، فقال : نضّرَ الله عبدا سمع مقالتى ، فوعاها ثم أدّاها إلى من لم يسمعها ، فرُبّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هو أفقه منه .

« ثلاث لا يُغِلّ [٤] عليهنّ قلْبُ المؤمن : إخلاص العمل ، وطاعة ذوى الأمر ، ولزوم الجماعة ، فإن دعوتهم تُحيط من ورائهم » .

١٤٢ – حدثنا أبو عبيد ، حدثنا حجّاج ، عن حَمَّاد ابن سَلَمة ، عن سِمَاك بن حَرْب [٥] ، عن عبد الرحمن

---

(١) هو محمد بن جبير بن مطعم النوفلى أبو سعيد المدنى . روى عن أبيه ، وابن عباس . وعنه بنوه : عمر ، وسعيد ، وإبراهيم ، وجبير . وثقه العجلى . مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٩١/٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤/٢٨١

(٢) هو جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف النوفلى أبو محمد المدنى . روى عنه ابناه : محمد ، ونافع وطائفة . وتوفى سنة ٥٨ هـ بالمدينة . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٦٣/٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٥٢/٤

(٣) انظر الخطبة فى : المستدرك للحاكم ٨٧/١ وإعجاز القرآن للباقلانى ١٣٣ وبإسناد آخر فى المعجم الكبير للطبرانى ٨٣/٢٠ . وانظر كذلك : جمهرة خطب العرب ٥٤/١ ومصادر أخرى فى هامشه .

(٤) انظر لضبط الفعل : لسان العرب (غلل) ١٣/١٤ والإغلال هو الخيانة فى كل شىء . وانظر كذلك : النهاية لابن الأثير ٣٨١/٣

(٥) هو سماك بن حرب بن أوس البكرى الذهلى أبو المغيرة الكوفى ، أحد الأعلام التابعين . روى عن جابر بن سمرة ، والشعبى وخلق . وعنه الأعمش ، وشعبة وطائفة . وثقه أبو حاتم وابن معين . وتوفى سنة ١٢٣ هـ . انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ٢٣٢/٤ وخلاصة تذهيب الكمال ١٣٢/٧

ابن يزيد [١]، عن ابن مسعود، قال [٢]:

« قال رسول الله ﷺ: نَضَّر الله رجلاً، سمِعَ منّا كلمةً، فبلَّغها عنا كما سمعها، فإنه رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى من سامع ».

قال حَجّاج: وكنت سمعته من المسعودى، عن سماك، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن أبيه؛ فذكرت ذلك لحمَّاد، فقال: هكذا حفظتُه عن سماك.

١٤٣ – حدثنا أبو عبيد، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبى بَكْرَة [٣]، أن رسول الله ﷺ خَطَبَ فى حجته، فقال [٤]:

« إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خَلَقَ الله السمواتِ والأرضَ. السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعةٌ حُرُمٌ، ثلاثة متواليات: ذو القِعْدَة،

---

(١) هو عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعى أبو بكر الكوفى. روى عن سلمان وابن مسعود. وعنه الشعبى. وثقه ابن معين. وتوفى فى وقعة دير الجماجم سنة ٨٣ هـ. انظر ترجمته فى: تهذيب التهذيب ٢٩٩/٦ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤/٢٠٠

(٢) الحديث فى: صحيح ابن حبان ٢٢٤/١؛ ١٢٦/١ وسنن ابن ماجة ٨٥/١ – ٨٦ وصحيح الترمذى ١٢٤/١٠ – ١٢٥ وفيض القدير ٢٨٣/٦

(٣) هو نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن عبد العزى الثقفى أبو بكرة. روى عنه أولاده: عبد الرحمن، وعبيد الله، ومسلم، وعبد العزيز وجماعة. ومات سنة ٥١ هـ. انظر ترجمته فى: تهذيب التهذيب ٤٦٩/١٠ والمعارف لابن قتيبة ١٢٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥/٤٣٦

(٤) انظر الخطبة بالنص فى: المعجم الكبير للطبرانى ٣١٩/٢٥ وانظر كذلك: إعجاز القرآن للباقلانى ١٣٠ – ١٣٢ وسيرة ابن هشام ٦٠٤/٤ – ٦٠٥ والمغازى للواقدى ١١٠٣/٣ وتاريخ اليعقوبى ١١٠/٢ – ١١١ وتاريخ الطبرى ١٥٠/٣ – ١٥١ والبيان والتبيين ٣٢/٢ – ٣٣ ونثر الدر ١٩٢/١ والعقد الفريد ٥٧/٤ – ٥٨ وجمهرة خطب العرب ٥٨/١ مع مصادر أخرى فى هامشه. وانظر أولها فى شرح نهج البلاغة ١٢٧/١

وذو الحجة ، والمحرم ، ورجبُ مُضَرَ الذى بين جمادى وشعبان .

« ثم قال : أى يوم هذا ؟ قال : فقلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظَنَنَّا أنه سيُسمِّيه بغير اسمه ، فقال : أليس يوم النحر ؟ قلنا : بلى . ثم قال : أى شهر هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فسكتَ حتى ظَنَنَّا أنه سيُسمِّيه بغير اسمه ، فقال : أليس ذا الحِجَّة ؟ قلنا : بلى . قال : فإن دماءَكم ، وأموالَكم – قال : وأحسبه قال : وأَعْرَاضَكم – عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا ، فى شهركم هذا ، فى بلدكم هذا ، وستَلْقَوْن ربَّكم فيسأَلُكم عن أعمالِكم .

« أَلَا لا تَرْجِعُنَّ بعدى ضُلَّالاً ، يضرب بعضُكم رِقَابَ بعضٍ . أَلَا هَلِ بلَّغتُ ؟ ألا ليبلِّغ الشاهدُ منكم الغائبَ ، فلعل بعضَ من يُبَلِّغُه أن يَكون أَوْعَى له من بعض من سمعه ! » .

قال : قال ابن سيرين : قد كان ذاك ، كان بعض من بلّغه أَوْعَى من بعض من سمعه .

١٤٤ – قال أبو عبيد : وكان غير أيوب يزيد فى إسناده ، فيقول : عن ابن سيرين ، عن عثمان بن عَفَّان ، عن عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن مِغْوَل ، أنه بلغه أن عُمَرَ بن الخطاب قال[1] :

« حاسبوا أنفسَكم قبل أن تُحاسبوا ، وزِنُوها قبل أن تُوزَنُوا ، وتَجَهَّزُوا للعَرْض الأكبر ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُون لا تَخْفَى منكم خَافِيَةٌ[2] ﴾ » .

* * *

---

(١) انظر : المحاضرات لليوسى ٢/٦٢٣ .

(٢) سورة الحاقة ٦٩/١٨ .

مَوَاعِظ عُمَر

الَّتِي أشَارَ بِهَا عَلَيْهِ أصْحَابُهُ فِي الكُتُبِ وَغَيْرِهَا

١٤٥ – حدثنا أبو عبيد ؛ قال : حدثنا مروان بن معاوية ، قال : حدثنا محمد بن سوقة ، قال : أَخْرَجَ إلَيَّ نُعَيْمُ بن أبي هند [١] صحيفةً ، فأتى فيها [٢] :

« من أبي عُبيدةَ [٣] ، ومُعَاذٍ إلى عمر : أما بعد ، فإنّا عهدناك وشأن نفسك لك مُهِمّ ، فأصبحت قد وَلِيتَ أمر هذه الأمة أَحْمَرِها وأَسْوَدِها ، يجلس بين يديك الشَّرِيف والوَضِيع ، والصديق والعدو ، ولكلٍّ حِصتّه من العَدْل . فانظر كيف أنت عند ذلك يا عُمر ؟

« وإنّا نحذِّرُك ما حُذِّرت الأمم قَبْلَك ، يوماً تَعْنُو فيه الوجوه ،

---

(١) هو نعيم بن أبي هند النعمان الأشجعي الكوفي . روى عن نبيط بن شريط وأبي وائل وجماعة . وعنه الزبير بن الخريت ، وسليمان التيمي وطائفة . وثقه النسائي . وتوفي سنة ١١٠ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٦٨/١٠ ولسان الميزان ٧٤٤/٦ رقم ٥٠٥٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠/٣٤٦

(٢) انظر : المعجم الكبير للطبراني ٣٢/٢٠ وحلية الأولياء ٢٣٨/١ ومحاضرة الأبرار ٩٣/١ وإعجاز القرآن للباقلاني ١٣٩ وجمهرة رسائل العرب ١٥٩/١ مع مصادر أخرى في هامشه .

(٣) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفهري أبو عبيدة الأمين ، أحد العشرة المبشرين بالجنة . روى عنه جابر ، وأبو أمامة . فتح اليرموك والجابية ودمشق صلحا . ومات في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٧٣/٥ والمعارف لابن قتيبة ١٠٨ وخلاصة تذهيب الكمال ١١/١٥٦

وتَجِبُ فيه القلوب ، وتُقْطع فيه الحُجج لعزَّة مَلِكٍ قهَرتْهم جَبُروته ، والخَلْقُ داخِرون له ينتظرون قضاءَه ، ويخافون عقوبتَه .

« وإنه ذُكِرَ لنا أنه سيأتى على الناس زمان ، فيه إخْوان العَلانية أعداءُ السَّرِيرة ، وإنّا نعوذ بالله أن ينزل كتابُنا من قَلْبك [١] سوى [٢] المنزل الذى نزل من قلوبنا . وإنا كتبنا إليك نصيحة ، والسلام عليك » !

فكتب إليهما عمر [٣] :

« جاءنى [٤] كتابكما تَذْكُران أنكما عَهِدْتُمانى وشأن نفسى إلَىَّ مهمّ ، فأصبحتُ قد وَلِيتُ أمْرَ هذه الأمّةِ أحْمَرِها وأسْوَدِها ، يجلس بين يدىَّ الشريف والوضيع ، والصديق والعدُوّ ، ولكلٍّ حِصتُّه من العدل . فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر ؟ فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله .

وكتبتُما [٥] تُحذِّرانى ما حُذِّرت الأممُ قبلُ ، ليوم تَعْنُو فيه الوجوه ، وتجب فيه القلوب ، وتُقطع فيه الحجج ، لعزّة مَلِكٍ قَهَرَتْهم

---

(١) فى المخطوطة : « قبلك » وهو تحريف بدليل الكلام الذى يأتى بعده ، وما يرد بعد ذلك فى رد عمر رضى الله تعالى عنه . وفى حلية الأولياء : « ينزل كتابنا إليك » وفى محاضرة الأبرار : « ينزل كتابنا منك » !

(٢) فى المخطوطة : « سوء » وهو تحريف . وما أثبتناه عن المصادر ، يرد فى رد عمر رضى الله تعالى عنه فيما يلى .

(٣) انظر هذا الرد فى إعجاز القرآن للباقلانى ١٣٩ - ١٤٠ وحلية الأولياء ٢٣٨/١ والمعجم الكبير للطبرانى ٣٢/٢٠ - ٣٣ وجمهرة رسائل العرب ١٦٠/١ مع مصادر أخرى فى هامشه . وبعضه فى محاضرة الأبرار ٩٣/١

(٤) فى المخطوطة : « جاء فى » . ولعل الصواب ما أثبتناه ، بدليل ما فى حلية الأولياء : « أتانى » .

(٥) فى المخطوطة : « وكتبنا » وهو تحريف ، والصواب هو ما أثبتناه عن المصادر .

جَبَرُوته ، والخَلْق له داخرون ، ينتظرون قضاءَه ، ويخافون عقوبته . وقديما كان اختلاف الليل والنهار بآجال الناس ، يُبْلِيَانِ كل جديد ، ويُقَرِّبان كلَّ بعيد ، ثم يصير الناس إلى الجنة ، وإلى النار .

« كتبتما (١) تذكران أن سيأتى على الناس زمانٌ ، يكون فيه إخوان العلانية أعداء السريرة ، ولستما بأولئك ، ولا هذا ذاك الزمان [إنما ذلك فى آخر الزمان (٢)] ، إذا ظهرت الرَّغْبة والرَّهْبَة ، وكانت رَغْبة (٣) الناس بعضهم إلى بعض لصلاح دنياهم .

« وكتبتما تعوذان بالله أن ينزل كتابكما من قلبى سِوَى المنزل الذى نزل به من قلوبكما ، وأنكما كتبتما إلى نصيحة . وقد صدقتما ، فَتَعَهَّدَانِى منكما بكتاب ، فإنى لا غِنَى (٤) بى عنكما ، والسلام عليكما » .

* * *

تم الكتاب فى المواعظ

* * *

---

(١) فى المخطوطة : « كتبنا » وهو تحريف . وفى إعجاز القرآن للباقلانى : « وكتبتما تزعمان » . وفى المعجم الكبير للطبرانى : « كتبتما تحذرانى » .

(٢) ما بين المعقوفين سقط من المخطوطة بسبب انتقال النظر . وهو فى إعجاز القرآن للباقلانى ١٤٠ وحلية الأولياء ١/٢٣٨ وجمهرة رسائل العرب ١/١٦٠

(٣) فى المخطوطة : « رهبة » والتصحيح من المصادر .

(٤) فى المخطوطة : « غناء » والتصحيح من المصادر ، كما أنه لا يجوز مد المقصور إلا فى الشعر للضرورة .

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

* * *

نسخت هذه النسخة
من كتاب تاريخه سنة مائتين وست [١] وثمانين
[من [٢]] الهجرة النبوية

* * *

وكان الفراغ منه
فى ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمائة

* * *

(١) فى المخطوطة : « وستة » تحريف .
(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوطة .

* * *

فهـــرس مصـــادر التحقيـــق والدراســـة

١ – إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين ، لمرتضى الزبيدى – القاهرة ١٣١١ هـ .

٢ – الإتقان فى علوم القرآن ، للسيوطى – نشر محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٦٧ م .

٣ – إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، لياقوت الحموى – تحقيق مرجليوث – ليدن/لندن ١٩٠٧ – ١٩٢٦ م (ما استفدته من طبعة أحمد فريد رفاعى ، أشرت إليه تحت : معجم الأدباء) .

٤ – إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين ، لأبى المحاسن عبد الباقى اليمنى – مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١٦١٢ تاريخ .

٥ – الاشتقاق ، لابن دريد – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٥٨ م .

٦ – اشتقاق الأسماء ، لأبى سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، والدكتور صلاح الدين الهادى – القاهرة ١٩٨٠ م .

٧ – إعجاز القرآن ، للباقلانى – تحقيق السيد أحمد صقر – دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٤ م .

٨ – اقتضاء العلم العمل ، للخطيب البغدادى (ضمن رسائل

أربع فى الإيمان) – تحقيق محمد ناصر الدين الألبانى – دمشق ١٣٨٥ هـ .

٩ – ألف باء ، لأبى الحجاج البلوى – القاهرة ١٢٨٧ هـ .

١٠ – الأمثال العربية القديمة ، مع اعتناء خاص بكتاب الأمثال لأبى عبيد – تأليف المستشرق الألمانى رودلف زلهايم ، وترجمة الدكتور رمضان عبد التواب – بيروت ١٩٧١ م .

١١ – الأموال ، لأبى عبيد القاسم بن سلام – نشر محمد حامد الفقى – القاهرة ١٣٥٣ هـ .

١٢ – إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٠ – ١٩٧٣ م .

١٣ – الأنساب ، للسمعانى – نشره مصورا مرجليوث – ليدن/لندن ١٩١٢ م .

١٤ – الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبى البركات بن الأنبارى – تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد – القاهرة ١٩٥٣ م .

١٥ – البئر ، لابن الأعرابى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٧٠ م .

١٦ – البدء والتاريخ ، لمطهر بن طاهر المقدسى – باريس ١٨٩٩ – ١٩١٩ م .

١٧ – البداية والنهاية ، لابن كثير القرشى – القاهرة (مطبعة السعادة) بلا تاريخ .

١٨ – البرهان فى علوم القرآن ، للزركشي – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٧ – ١٩٥٨ م .

١٩ – بروكلمان Geschichte = GAL (S)
der Arabischen Litteratar, Bd. I-II, Leiden 1943-1949
und Suppl. I-III, Leiden 1937-1942.

٢٠ – البصائر والذخائر ، لأبى حيان التوحيدى – تحقيق أحمد أمين والسيد صقر – القاهرة ١٣٧٣ هـ .

٢١ – بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٦٤ – ١٩٦٥ م .

٢٢ – البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبى البركات ابن الأنبارى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٧٠ م .

٢٣ – بهجة المجالس وأنس المجالس ، لابن عبد البر القرطبى – تحقيق محمد مرسى الخولى – القاهرة ١٩٦٢ م .

٢٤ – البيان والتبيين ، للجاحظ – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٤٨ – ١٩٥٠ م .

٢٥ – تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدى – القاهرة ١٣٠٦ هـ .

٢٦ – تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهرى – تحقيق أحمد عبد الغفور عطار – القاهرة ١٩٥٦ م .

٢٧ – تاريخ الأدب العربى ، لكارل بروكلمان – تحقيق الدكتور عبد الحليم النجار والدكتور السيد يعقوب بكر والدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٥٩ – ١٩٧٧ م .

٢٨ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادى - القاهرة ١٩٣١ م .

٢٩ - تاريخ الخلفاء ، للسيوطى - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٦٩ م .

٣٠ - تاريخ الطبرى = تاريخ الرسل والملوك ، لمحمد بن جرير الطبرى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٠ م .

٣١ - التاريخ الكبير ، للبخارى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٦٠ هـ .

٣٢ - تاريخ مدينة دمشق ، لابن عساكر - مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ٤٩٢ تاريخ .

٣٣ - تاريخ اليعقوبى - بيروت ١٩٦٠ م .

٣٤ - تخريج الدلالات السمعية ، لأبى الحسن التلمسانى - تحقيق أحمد محمد أبو سلامة - القاهرة ١٩٨١ م .

٣٥ - تذكرة الحفاظ ، للذهبى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٥٥ - ١٩٥٧ م .

٣٦ - الترغيب والترهيب ، لزكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى - المطبعة المنيرية بالقاهرة (بلا تاريخ) .

٣٧ - الترمذى = صحيح الترمذى ، بشرح الإمام أبى بكر ابن العربى - القاهرة ١٩٣٤ م .

٣٨ - التصاريف : تصريف القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت

معانيه ، ليحيى بن سلام – تحقيق هند شلبى – تونس ١٩٧٩ م .

٣٩ – تفسير الطبرى ، لمحمد بن جرير الطبرى – تحقيق الشيخ محمود شاكر – القاهرة ١٣٧٤ هـ ، وما بعدها .

٤٠ – تفسير القرطبى = الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبى – القاهرة ١٩٦٧ م .

٤١ – تلخيص أخبار النحويين واللغويين المذكورين فى كتاب الإنباه ، لابن مكتوم – مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ٢٠٦٩ تاريخ تيمور .

٤٢ – التمثيل والمحاضرة ، للثعالبى – تحقيق عبد الفتاح الحلو – القاهرة ١٩٦١ م .

٤٣ – تنبيه الغافلين ، للسمرقندى – القاهرة ١٣٢٦ هـ .

٤٤ – تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، للفيروزابادى ، القاهرة ١٩٥١ م .

٤٥ – تهذيب الآثار ، لمحمد بن جرير الطبرى (مسند ابن عباس رضى الله عنه) – تحقيق الشيخ محمود شاكر – القاهرة ١٩٨٢ م .

٤٦ – تهذيب الأسماء واللغات ، للنووى – القاهرة (بلا تاريخ) .

٤٧ – تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلانى – حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٢٦ هـ .

٤٨ – تهذيب الكمال فى معرفة أسماء الرجال ، للحافظ المزى الدمشقي – مخطوط بدار الكتب المصرية – مكتبة طلعت

برقم ٢٢٧ مصطلح الحديث .

٤٩ – تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ، للحافظ المزى – تحقيق الدكتور بشار عواد معروف – بيروت ١٩٨٣ م – وما بعدها .

٥٠ – تهذيب اللغة ، لأبى منصور الأزهرى – تحقيق الشيخ عبد السلام هارون وآخرين – القاهرة ١٩٦٤ – ١٩٦٧ م .

٥١ – التيسير فى التفسير ، للديرينى – القاهرة ١٣١٠ هـ .

٥٢ – الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ، للخطيب البغدادى – تحقيق الدكتور محمود الطحان – الرياض ١٩٨٣ م .

٥٣ – جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ ، لابن الأثير – تحقيق محمد حامد الفقى – القاهرة ١٩٥٠ م ، وما بعدها.

٥٤ – جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد – لمحمد ابن محمد بن سليمان – القاهرة ١٩٦١ م .

٥٥ – جمهرة اللغة ، لابن دريد – تحقيق كرنكو – حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٤ – ١٣٥١ هـ .

٥٦ – جمهرة خطب العرب ، لأحمد زكى صفوت – القاهرة ١٩٣٣ م .

٥٧ – جمهرة رسائل العرب ، لأحمد زكى صفوت – القاهرة ١٩٣٧ م .

٥٨ – حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبى نعيم الإصفهانى –

القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٨ م .

٥٩ - خلاصة تذهيب الكمال فى أسماء الرجال ، للخزرجى - القاهرة ١٣٢٢ هـ .

٦٠ - درة الغواص فى أوهام الخواص ، للحريرى - مطبعة الجوائب باستانبول ١٢٩٩ هـ .

٦١ - رجال النجاشى = كتاب أسماء رجال الشيعة ، لأبى العباس النجاشى - بومباى ١٣١٧ هـ .

٦٢ - الزهد ، لأحمد بن حنبل - بتصحيح عبد الرحمن ابن قاسم - مكتبة الإيمان بالقاهرة (بلا تاريخ) .

٦٣ - الزهد ، لعبد الله بن المبارك - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٨٦ هـ .

٦٤ - سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد ، للصالحى - تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد وآخرين - القاهرة ١٩٧٢ م ، وما بعدها .

٦٥ - سراج الملوك ، للطرطوشى - القاهرة ١٩٣٥ م .

٦٦ - سنن أبى داود - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٣٥ م .

٦٧ - سنن الدارمى - دار الكتب العلمية ببيروت (بلا تاريخ) .

٦٨ - السنن الكبرى ، للبيهقى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٥ هـ .

٦٩ - سنن ابن ماجة محمد بن يزيد أبى عبد الله بن ماجة - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى - القاهرة ١٩٥٣ م .

٧٠ – سنن النسائى ، بشرح جلال الدين السيوطى – القاهرة ١٩٣٠ م .

٧١ – سيرة ابن هشام = السيرة النبوية ، لابن هشام – تحقيق مصطفى السقا وآخرين – القاهرة ١٩٥٥ م .

٧٢ – شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى – القاهرة ١٣٥٠ هـ .

٧٣ – شرح نهج البلاغة ، لابن أبى الحديد – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٦٥ – ١٩٦٧ م .

٧٤ – صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، للقلقشندى – مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٠ م ، وما بعدها .

٧٥ – صحيح البخارى – القاهرة ١٩٣٢ م .

٧٦ – صحيح ابن حبان – تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر – دار المعارف بالقاهرة ١٩٥٢ م .

٧٧ – صحيح مسلم ، بشرح النووى – القاهرة ١٣٤٩ هـ .

٧٨ – صفة الصفوة ، لابن الجوزى – القاهرة ١٣٣٩ هـ .

٧٩ – طبقات ابن الجزرى = غاية النهاية فى طبقات القراء ، لابن الجزرى – تحقيق برجشتراسر وبرتسل – القاهرة ١٩٣٢ – ١٩٣٥ م .

٨٠ – طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكى – القاهرة ١٣٢٤ هـ .

٨١ – طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكى – تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحى – القاهرة ١٩٦٣ وما بعدها .

٨٢ – طبقات الصوفية ، لأبى عبد الرحمن السلمى – تحقيق

نور الدين شربية – القاهرة ١٩٥٣ م .

٨٣ – طبقات ابن قاضى شهبة = طبقات النحاة واللغويين ، لابن قاضى شهبة الأسدى – مخطوط دار الكتب المصرية برقم ٢١٤٦ تاريخ تيمور .

٨٤ – الطبقات الكبرى ، لابن سعد – نشر سخاو – ليدن ١٩٠٩ م .

٨٥ – طبقات المفسرين ، للداودى – تحقيق على محمد عمر – القاهرة ١٩٧٢ م .

٨٦ طبقات النحويين واللغويين ، لأبى بكر الزبيدى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٤ م .

٨٧ – العبر فى خبر من غبر ، للذهبى – تحقيق صلاح الدين المنجد وآخرين – الكويت ١٩٦٠ م .

٨٨ – العقد الفريد ، لابن عبد ربه – تحقيق أحمد أمين وآخرين – القاهرة ١٩٤٨ م .

٨٩ – العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدى – تحقيق الدكتور مهدى المخزومى والدكتور إبراهيم السامرائى – بغداد ١٩٨٠ – ١٩٨٥ م .

٩٠ – عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسير ، لابن سيد الناس – نشر حسام الدين القدس – القاهرة ١٣٥٦ هـ .

٩١ – عيون الأخبار ، لابن قتيبة الدينورى – القاهرة ١٩٢٨ – ١٩٣٠ م .

٩٢ – عيون التواريخ ، لمحمد بن شاكر الكتبى – مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١٤٩٧ تاريخ .

٩٣ – غاية النهاية فى طبقات القراء ، لابن الجزرى – تحقيق برجشتراسر وبرتسل – القاهرة ١٩٣٢ – ١٩٣٥ م .

٩٤ – غرائب اللغة العربية ، لرفائيل نخلة اليسوعى – بيروت ١٩٦٠ م .

٩٥ – غريب الحديث ، لأبى عبيد القاسم بن سلام – حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٤ – ١٩٦٧ م .

٩٦ – فؤاد سزكين F. Sezgin, Geschichte des = (GAS) Arabischen Schrifttums, Bd. I-IX, Leiden 1967-1984.

٩٧ – فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، لابن حجر العسقلانى – تصحيح الشيخ عبد العزيز بن باز – القاهرة ١٣٨٠ – ١٣٩٠ هـ .

٩٨ – الفتح الربانى لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى ، لأحمد عبد الرحمن البنا – القاهرة ١٣٧٦ هـ .

٩٩ – الفتح الكبير فى ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ، لجلال الدين السيوطى – القاهرة ١٣٥٠ هـ .

١٠٠ – الفرق ، لابن فارس اللغوى – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٨٢ م .

١٠١ – الفهرست ، لابن النديم – القاهرة ١٣٤٨ هـ .

١٠٢ – فهرسة ما رواه عن شيوخه أبو بكر محمد بن خير الإشبيلى – سرقسطة ١٨٩٣ م .

١٠٣ – فيض القدير ، شرح الجامع الصغير ، للمناوى – القاهرة ١٩٧٢ م .

١٠٤ – فى سراة غامد وزهران ، للشيخ حمد الجاسر – الرياض ١٩٧١ م .

١٠٥ – القاموس المحيط ، للفيروزابادى – القاهرة ١٩١٣ م .

١٠٦ – قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس ، لأبى إسحاق النيسابورى الثعلبى – نشر مكتبة عيسى البابى الحلبى بالقاهرة (بلا تاريخ) .

١٠٧ – قرة العيون النواظر فى الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم ، لابن الجوزى – تحقيق محمد السيد الصفطاوى وفؤاد عبد المنعم أحمد – الإسكندرية ١٩٧٩ م .

١٠٨ – الكامل فى التاريخ ، لعز الدين بن الأثير – القاهرة ١٣٥٧ هـ .

١٠٩ – الكامل فى اللغة والأدب ، للمبرد – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة – القاهرة ١٩٥٦ م .

١١٠ – كتاب العلم ، للحافظ أبى خيثمة زهير بن حرب النسائى (ضمن رسائل أربع فى الإيمان) – تحقيق محمد ناصر الدين الألبانى – دمشق ١٣٨٥ هـ .

١١١ – كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، لإسماعيل بن محمد العجلونى – دار التراث بالقاهرة (بلا تاريخ) .

١١٢ – كشف السرائر فى معنى الوجوه والأشباه والنظائر ، لابن العماد – تحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد – الإسكندرية ١٩٧٧ م .

١١٣ – كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى

خليفة - استانبول ١٩٤٣ م .

١١٤ - الكشكول ، لبهاء الدين العاملى - تحقيق طاهر أحمد الزاوى - القاهرة ١٩٦١ م .

١١٥ - كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال ، لعلاء الدين ابن حسام الدين الهندى - حلب ١٩٧٧ م .

١١٦ - لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ - تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة ١٩٣٥ م .

١١٧ - لسان العرب ، لابن منظور الإفريقى - بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .

١١٨ - لسان الميزان ، لابن حجر العسقلانى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣١ هـ .

١١٩ - اللهجات العربية فى التراث ، للدكتور أحمد علم الدين الجندى - ليبيا/تونس ١٩٧٨ م .

١٢٠ - ليس فى كلام العرب ، لابن خالويه - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٧ م .

١٢١ - ما تلحن فيه العامة ، لعلى بن حمزة الكسائى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٨٢ .

١٢٢ - ابن ماجة = سنن ابن ماجة - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ، القاهرة ١٩٥٣ م .

١٢٣ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للحافظ نور الدين الهيثمى - بيروت ١٩٦٧ م .

١٢٤ - محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار فى الأدبيات والنوادر والأخبار ، لأبى بكر بن العربى - بيروت ١٩٦٨ م .

١٢٥ – محاضرات الأدباء ، للراغب الإصفهانى – القاهرة ١٣٢٦ هـ .

١٢٦ – المحاضرات فى الأدب واللغة ، للحسن اليوسى – تحقيق محمد حجى وأحمد الشرقاوى إقبال – بيروت ١٩٨٢ م .

١٢٧ – مختار الحكم ومحاسن الكلم ، لمبشر بن فاتك – تحقيق عبد الرحمن بدوى – مدريد ١٩٥٨ م .

١٢٨ – المخصص فى اللغة ، لابن سيدة الأندلسى – بولاق ١٣١٦ – ١٣٢١ هـ .

١٢٩ – المخلاة ، لبهاء الدين العاملى – القاهرة ١٩٥٧ م .

١٣٠ – المذكر والمؤنث ، للفراء – تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب – القاهرة ١٩٧٥ م .

١٣١ – مراتب النحويين واللغويين ، لأبى الطيب اللغوى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥٥ م .

١٣٢ – المستدرك على الصحيحين فى الحديث ، للحاكم النيسابورى – حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٢ هـ .

١٣٣ – المسند ، لأحمد بن حنبل – تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر – دار المعارف بالقاهرة ١٩٤٧ م .

١٣٤ – مشكاة المصابيح ، لولى الدين العمرى البغوى – تحقيق محمد ناصر الدين الألبانى – دمشق ١٩٦١ م .

١٣٥ – مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب ، لأبى عبد الله اليمنى – تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم – بيروت ١٩٦١ م .

١٣٦ – المعارف ، لابن قتيبة – تحقيق ثروت عكاشة – القاهرة ١٩٦٠ م .

١٣٧ – معجم الأدباء ، لياقوت الحموى – نشر أحمد فريد رفاعى – القاهرة ١٩٣٦ م (انظر : إرشاد الأريب) .

١٣٨ – معجم البلدان ، لياقوت الحموى – تحقيق فستنفلد – ليبزج ١٨٦٦ – ١٨٧٠ م .

١٣٩ – المعجم الكبير ، للطبرانى – تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى – بغداد ١٩٧٨ م ، وما بعدها .

١٤٠ – معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبى عبيد البكرى – تحقيق مصطفى السقا – القاهرة ١٩٤٥ – ١٩٥١ .

١٤١ – معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ليوسف إليان سركيس – القاهرة ١٩٢٨ م .

١٤٢ – المعجم المفهرس ، لابن حجر العسقلانى – مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٨٢ مصطلح الحديث .

١٤٣ – معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، للذهبى – تحقيق محمد سيد جاد الحق – القاهرة ١٩٦٩ م .

١٤٤ – المعمرون والوصايا ، لأبى حاتم السجستانى – تحقيق عبد المنعم عامر – القاهرة ١٩٦١ م .

١٤٥ – المغازى ، للواقدى محمد بن عمر بن واقد – تحقيق الدكتور مارسدن جونس – أكسفورد ١٩٦٦ م .

١٤٦ – منال الطالب فى شرح طوال الغرائب ، لمجد الدين

ابن الأثير – تحقيق الدكتور محمود الطناحى – القاهرة ١٩٨٣ م .

١٤٧ – المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزى – حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٧ هـ .

١٤٨ – المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب ، لجلال الدين السيوطى – تحقيق الدكتور إبراهيم أبو سكين – القاهرة ١٩٨٠ م .

١٤٩ – ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، للذهبى – تحقيق على محمد البجاوى – القاهرة ١٩٦٣ م .

١٥٠ – نثر الدر فى المحاضرات ، للآبى – تحقيق محمد على قرنة – القاهرة ١٩٨٠ م وما بعدها .

١٥١ – النجوم الزاهرة ، لابن تغرى بردى – القاهرة ١٩٣٢ م .

١٥٢ – نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، لأبى البركات بن الأنبارى – القاهرة ١٢٩٤ هـ .

١٥٣ – نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، لأبى البركات ابن الأنبارى – تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى – بغداد ١٩٥٩ هـ .

١٥٤ – نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، لأبى البركات ابن الأنبارى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٦٧ م .

١٥٥ – النسائى = سنن النسائى ، بشرح جلال الدين السيوطى القاهرة ١٩٣٠ م .

١٥٦ – النشر فى القراءات العشر ، لابن الجزرى – نشر على محمد

الضباع – القاهرة (بلا تاريخ) .

١٥٧ – نهاية الأرب فى فنون الأدب ، للنويرى – القاهرة ١٩٢٩ م ، وما بعدها .

١٥٨ – النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين بن الأثير – تحقيق محمود الطناحي – القاهرة ١٩٦٣ – ١٩٦٥ م .

١٥٩ – هدية العارفين فى أسماء المؤلفين والمصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادى – استانبول ١٩٥٥ م .

١٦٠ – الوافى بالوفيات ، للصفدى – تحقيق هلموت ريتر وآخرين – دمشق ١٩٥٣ م ، وما بعدها .

١٦١ – الوجوه والنظائر = قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر فى القرآن الكريم ، للدامغانى – تحقيق عبد العزيز سيد الأهل – بيروت ١٩٧٧ م .

١٦٢ – الوسيط فى تفسير القرآن المجيد ، للواحدى – تحقيق محمد حسن أبو العزم الزفيتى – القاهرة ١٤٠٦ ﻫ .

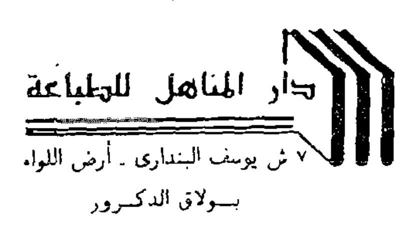
١٦٣ – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان – القاهرة ١٣١٠ ﻫ .

١٦٤ – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان – نشر محمد محيى الدين عبد الحميد – القاهرة ١٩٤٨ م .

١٦٥ – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان – تحقيق الدكتور إحسان عباس – بيروت ١٩٦٨ – ١٩٧٢ م .

★ ★ ★

المحتـــوى


دار المناهل للطباعة
٧ ش يوسف البندارى ـ أرض اللواء
بـولاق الدكـرور